العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 29 من رجب 1443 الموافق 3 من مارس 2022

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25221

البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم لأندية القسم الأول (مؤجلا الدورة 19):

الرجاء يقلص الفارق عن غريمه الوداد !

8

نزار بركة يؤكد أن الوضعية بخصوص الموارد المائية مقلقة لكنها لا تستدعي التهويل

المغرب يواجه الظواهر القصوى و30 في المائة من الموارد مهددة في أفق 2050

مليارا درهم لتأمين الماء الشروب بالعالم القروي ومنشآت السدود ستحترم آجالها

التفاصيل في الصفحة الثانية

مع اقتراب موعد إعادة فتح المعبرين الحدوديين بني أنصار وباب سبتة

سلطات الاحتلال الاسباني تسابق الزمن لتنفيذ استراتيجية اقتصادية وعسكرية جديدة بالثغرين السليبين

محمد طارق حيون

قررت سلطات الاحتلال الاسباني بمدينتي سبتة ومليلية المحتلتين التسريع من وتيرة تنفيذ استراتيجية إنعاش وتنمية الثغرين السليبين، وذلك بعد أن قام المغرب مؤخرا بتدشين منطقة الأنشطة الاقتصادية الجديدة بمدينة الفنيدق المجاورة لمدينة سبتة المحتلة، وفي ظل الأخبار الرائجة حول قرب إعادة فتح المعبرين الحدوديين.

وفي هذا الصدد، اتهم «معهد الأمن والثقافة» الاسباني، «Instituto de Seguridad y Cultura» (الذي صنف المغرب بخصوص علاقته بإسبانيا في خانة المنطقة الرمادية، أي ضمن البلدان التي يمكن أن تشعل فتيل العلاقات العدائية) المغرب بممارسة الضغط على المدينتين السليبتين وخنقهما اقتصاديا، بهدف إضعافهما لدرجة أن سكانهما، وكذلك الدولة الإسبانية، توصلوا إلى استنتاج مفاده أن الإبقاء على هذا الوضع إلى أجل غير مسمى غير عملي، لأنه مكلف للغاية.

واعتبر المصدر ذاته أن قرار السلطات المغربية إغلاق الحدود التجارية، عبر مليلية المحتلة، قد تم بشكل أحادي و دون استشارة الحكومة الإسبانية، وكانت له عواقب وخيمة على اقتصاد هذه المدينة، وهناك أيضا إشارة إلى تشديد مكافحة التهريب منذ سنة 2019 على حدود سبتة السليبة .

وعلى الرغم من اعتراف المعهد الإسباني بأن هذا القرار شرعي بالنسبة للمغرب، إلا أنهم يأسفون لأن اتخاذه تم بشكل مفاجئ.

كما تم وضع المغرب في الرتبة الثانية بعد روسيا من حيث "البلدان المهددة لاستقرار إسبانيا.

وقال المعهد الملكي الإسباني المعروف اختصارا ب (BRIE) في تقرير حديث، إن نسبة الإسبان الذين يعتبرون المغرب مصدر تهديد لهم تصل إلى (20٪) والإرهاب في المرتبة الرابعة (14، وأن الرأي العام في إسبانيا يعتبر المغرب أخطر دولة على أمنها.

كما كشفت وسائل الإعلام الإسباني مؤخرا عن التقرير الصادر عن إدارة الدفاع الوطني الإسباني الذي يتهم فيه المغرب ويقدمة على أنه عنصر تهديد للقارة العجوز، معلنة أنه تم وضع استراتيجية جديدة، تحظى بدعم مجلس الوزراء الإسباني. وتنص على وضع خطة أمنية شاملة للمدينتين السليبتين «سبتة ومليلية»، مبررة بأنها استراتيجية قادرة على التصدي لما وصفه بالضغط المغربي المتزايد من خلال ما سماه بالاستراتيجيات الهجينة.

وبكيفية مفرضة ومبيتة تحاملت هذه المؤسسة الإسبانية المختصة على المغرب، بمبرر أنها تنبه السلطات الإسبانية والأوروبية إلى ما وصفته ب «التهديد الهجين».

وقال هذا المعهد إنه يكشف عن النوايا الحقيقية للمغرب بالرغم من أن تقريره يعترف، من تحت السطور، بأن المغرب ليس لديه نية خوض نزاع مسلح مع اسبانيا، في نفس الوقت يروج لفكرة مفادها أن المملكة المغربية ترسم استراتيجية قد تؤدي إلى حرب غير معلنة.

ومن ثمة، يضع هذا المعهد المغرب في المشهد الإعلامي على قدم المساواة مع روسيا، التي يتهمها الاتحاد الأوروبي في أغلب الأحيان بشن هذا النوع من «الحروب»، خاصة في أوروبا الشرقية.

وتتركز الاستراتيجية العسكرية الإسبانية، على أربعة مستويات من التصعيد، وهي التكييف البيئي، والتدخل، وزعزعة الاستقرار، وأخيرا الاستخدام المحدود والمباشر للقوة.

ويتوهم مؤلفو هذا التقرير أن المغرب قد استخدم هذه الأساليب في الماضي من خلال الاستشهاد بحدثي المسيرة الخضراء وجزيرة ليلى.

كما أوردت صحيفة "إلكونفيدنسيال ديخيتال" الاسبانية مؤخرا أن الفريق البرلماني لحزب "فوكس" توجه برسالة إلى الحكومة الإسبانية تفيد بأن المغرب يدرس إمكانية نشر صواريخ إسرائيلية بكل من طنجة والناضور (أي قبالة الأماكن الخاضعة للسيادة الإسبانية وهي سبتة ومليلية فضلا عن الجزر الأخرى التي تقع بين المدينتين.

وأوضحت الصحيفة، أن البرلمان الإسباني ناقش موضوع الرسالة، ورد عليها بقوله: "الحكومة ستدافع عن وحدة أراضي إسبانيا وستتصرف بحزم في حالة انتهاكها».

الفيدرالية البيمهنية لقطاع الدواجن و«أونسا» والمجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البياطرة يخرجون عن صمتهم

تضخيم عدد نفوق الدواجن عار من الصحة والمغرب خال من أنفلونزا الطيور

العلم: عبدالإلاه شهبون

نفى يوسف العلوي، رئيس الفيدرالية البيمهنية لقطاع الدواجن، رصد مرض أو فيروس يتسبب في نفوق الدواجن بالضيعات، وذلك ردا على الأخبار التي تحدثت عن نفوق قطيع الدجاج بعدد من الضيعات بالمدن المغربية.

وأكد العلوي، أن الأنباء التي تم الترويج لها حول تسجيل مرض إنفلونزا الطيور ببعض ضيعات الدواجن مجرد إشاعات وادعاءات لا أساس لها من الصحة، مضيفا في تصريح ل «العلم» أن الجهة الرسمية المخول لها الإعلان عن هذه المعطيات هي المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية ووزارة الصحة.

وتابع المتحدث، أن الفيدرالية البيمهنية لقطاع الدواجن تضم ما يقارب 80 في المائة من المهنيين في القطاع وأنه لحدود الساعة لم يسجل المهنيون أي حالة نفوق للدواجن بأي ضيعة، مشددا على أنه من الناحية القانونية كل الضيعات ملزمة بتوقيع عقود مع أطباء بياطرة وإلا لن يتم تمكين المهني من رخص القطاع.

وأوضح رئيس الفيدرالية البيمهنية لقطاع الدواجن، أن الأطباء البياطرة الخاصين بضيعات الدواجن مقيدون بقسم مهني، إذ أن التستر على مثل هذه المعطيات سيعرضهم لقرارات تأديبية قد تعصف بالمسار المهني للطبيب البيطري.

من جانبه، قال غسان لمسيح، رئيس مصلحة التتبع الصحي لقطاع الدواجن بالمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية إن مصالح «أونسا» تقوم بمراقبة يومية لضيعات الدواجن، مشيرا إلى أن حالة القطيع حاليا عادية، ولم يتم تسجيل أي حالة نفوق لدجاج في ضيعات معينة.

واعتبر المسؤول ذاته، أن قطاع الدواجن مقنن ويخضع لقانون 99-49 الذي يلزم جميع الوحدات بالحصول على الرخصة من مكتب «أونسا»، مؤكدا أن الحصول على هذه الرخصة مرتبط بتوقيع صاحب الضيعة لعقد برنامج مع طبيب خاص منتدب من طرف المصالح البيطرية التابعة للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، يشرف على المراقبة ويدون ملاحظاته في ما يسمى سجل الضيعة.

وأشارغسان لمسيح، إلى أن المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية يقوم بجولات جهوية وإقليمية لمراقبة الضيعات بهدف تتبع حالة الدواجن ومراقبة مدى احترام معايير السلامة الصحية بالضيعات.

أما الدكتور بدر طنشري الوزاني، رئيس المجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البياطرة، فقد أكد أن نفوق الدجاج يبقى أمرا عاديا، بحيث لا يمكن أن يتعدى 1 بالمائة إلى 5 بالمائة، لكن التهويل نعتبره مجرد إشاعات، مضيفا أن هذه السنة صعبة بالنسبة للفلاح خصوصا مع غلاء الأعلاف، إضافة إلى أكد الدكتور بدر طنشري، أن ذلك مجرد إشاعات، معتبرا وصول ثمن الدجاج إلى 20 درهما في الأسواق بالأمر العادي، نظرا لارتفاع أسعار الأعلاف.

وأوضح، أن هناك فقط أمراضا عادية تصيب الدجاج في هذه الفترة من السنة، قائلا: «إن الأزمة الموجودة في كل من إسبانيا وفرنسا جعلتنا كمصلحة بيطرية التي تضم أطباء خواص ومختبرات إضافة إلى لجنة اليقظة و«أونسا» مهمتها التتبع والمراقبة حفاظا على سلامة الدواجن بالمغرب».

وكان رئيس المجلس الوطني للهيئة

إنفلونزا الطيور التي ظهرت في كل من إسبانيا وفرنسا، وبحكم تعامل القطاع معهما، قمنا كهيئة وطنية للأطباء البياطرة في 1 فبراير المنصرم بمراسلة جميع الأطباء البياطرة بالمملكة المغربية من أجل أن يكونوا يقظين وعلى استعداد تام لإخبار مصلحة البياطرة بأي حالة نفوق.

وأشار المتحدث نفسه، إلى أن قطاع الدواجن بالمغرب هو الوحيد المنظم في إطار القانون(99.49)، الذي يلزم أي شخص يريد تربية الدواجن الحصول على رخصة من المكتب الوطني للسلامة الصحية، زيادة على أنه مطالب بأن تكون لديه عقدة تأطير مع طبيب بيطري.

وبخصوص ما تم تداوله حول نفوق أكثر من نصف منتوج الدواجن بالمغرب، الوطنية للأطباء البيطريين، قد أصدر بلاغا موجها لجميع الأطباء البيطريين يحثهم من خلاله على تعزيز اليقظة خاصة بعد الانتشار الحالي للعدوى بفيروس H5، وظهور بؤر لإنفلونزا الطيور شديدة العدوى في فرنسا وإسبانيا، اللتين تجمعهما بالمغرب تجارة دواجن كبيرة، خصوصا تجاه هذا المرض في المزارع التي تشرف عليها الخدمات البيطرية من المكتب الوطني للسلامة الغذائية.

ووفق البلاغ ذاته، فقد طالب رئيس المجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البيطريين، التأكد من تجديد عقود الإشراف الصحي في الوقت المناسب من خلال دعوة مديري وحدات الدواجن لتجديد العقود التي انتهى تاريخ صلاحيتها.

أخبار أخرى

اختبارات كورونا

أعلن المكتب الوطني للمطارات، الثلاثاء، أن اختبارات الكشف عن فيروس كورونا لم تعد إجبارية بالنسبة لجميع المسافرين عند الوصول إلى مطارات المغرب، إذ يتم إخضاع فقط عدد من المسافرين للاختبار المستضد بصورة عشوائية.

جاء ذلك ساعات بعد إعلان وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أيضا، عن انتهاء موجة (أوميكرون) بعد أسبوعين متتاليين من المستوى الأخضر لتبدأ مرحلة ما بعد الموجة أو الفترة البينية الثالثة.

مخالفات

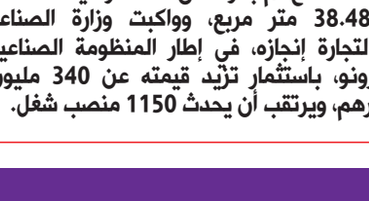

تمكنت مصالح الأمن خلال الأسبوع الممتد من 21 إلى 27 فبراير 2022، من تسجيل 38 ألفا و648 مخالفة، وإنجاز 7139 محضرا أحيلت على النيابة العامة، واستخلاص 31 ألفا و509 غرامات صلحية.

وقال بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، الثلاثاء، إن المبلغ المتحصل عليه من هذه المخالفات بلغ 6 ملايين و595 ألفا و200 درهم، فيما بلغ عدد العربات الموضوعة بالمحجز البلدي 4 آلاف و537 عربة، وعدد الوثائق المسحوبة 7139 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 190 مركبة.

مصنع للسيارات

افتتح المصنع التركي للمعدات الأصلية للسيارات "Martur Fompak International"، الثلاثاء، بمنطقة طنجة أوتوموتيف سيتي، في المنصة الصناعية طنجة المتوسط، بحضور وزير الصناعة والتجارة رياض مزور.

المصنع تم بناؤه على قطعة أرضية مساحتها 38.487 متر مربع، وواكبت وزارة الصناعة والتجارة إنجازه، في إطار المنظومة الصناعية لرونو، باستثمار تزيد قيمته عن 340 مليون درهم، ويرتقب أن يحدث 1150 منصب شغل.

المغرب يواصل في يقظة تامة إحباط المؤامرات الإرهابية

إجهاض مشروع إرهابي لمتطرف «داعشي» كان يخطط لاستهداف أجانب وشخصيات سامية ومؤسسات

بنفس مطرد وفي يقظة تامة وبأسلوب استباقي، يواصل المغرب إحباط المؤامرات الإرهابية التي تستهدف زعزعة الامن العام وضرب الاستقرار ونشر الذعر بين المواطنين ، بهدف الاضرار بالمصالح العليا لبلادنا.

فقد تمكنت المصالح الأمنية من توقيف عنصر متطرف موال لما يسمى بتنظيم "الدولة الإسلامية" يشتبه بتورطه في الإعداد لتنفيذ مخططات إرهابية لها امتدادات وتقاطعات عابرة للحدود الوطنية، وذلك في إطار مشروع جماعي يهدف للمس الخطير بالنظام العام.

وأوضح المكتب المركزي للأبحاث القضائية في بيان له، أنه تمكن من توقيف المشتبه فيه على ضوء معلومات استخباراتية دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.

وتم توقيف المشتبه فيه (27 سنة) بقيادة "ألوكوم" بدائرة "فم أزكيد" بضواحي مدينة طاطا، في سياق العمليات الأمنية المتواصلة التي تباشرها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، لمواجهة وتحييد مخاطر التنظيمات الإرهابية التي تحدق بأمن المملكة وسلامة المواطنين، وفق البلاغ.

وقال المصدر، إن المشتبه فيه قام بتحميل وتجميع العديد من المحتويات الرقمية من مواقع متطرفة، بغرض الإلمام بطبيعة المواد والمستحضرات الموجودة في الأسواق التي تدخل في صناعة المتفجرات، والتدرب على كيفية إعدادها وتحضيرها لصنع أجسام متفجرة لاستعمالها في عمليات إرهابية باستخدام سيارة "مفخخة".

وعهد للمشتبه فيه الموقوف بمهمة استقطاب وتجنيد الأشخاص المنذورين لتنفيذ المخطط الإرهابي بالمغرب، حسب ما يؤكد المكتب المركزي للأبحاث القضائية، مضيفا أن المشتبه فيه كان يحضر لتنفيذ مشروعه الإرهابي بإيعاز وتنسيق مع شخص متطرف ينشط خارج المغرب، له ارتباط بأحداث إرهابية بأوروبا، والذي تكلف بمهمة توفير الإمداد المالي والدعم اللوجيستيكي لاقتناء الأسلحة ومستلزمات صناعة المتفجرات.

وكشفت إجراءات البحث أن هذا المخطط الإرهابي كان يستهدف مهاجمة مواطنين أجانب بالمغرب، وبعض المسؤولين السامين في مؤسسات وزارية وأمنية، علاوة عن العديد من المنشآت الحكومية والمصرفية والبنايات الأمنية الحساسة، والتي تم تحميل وتنزيل صورها وإحداثياتها من تطبيقات موجودة على شبكة الأنترنت، لتسهيل استهدافها.

ومكنت إجراءات التفتيش المنجزة بمنزل المعني بالأمر من حجز مجموعة من المواد المشبوهة، بكميات متفاوتة، والتي تدخل في صناعة وإعداد المتفجرات، وهي عبارة عن مادة الكبريت ومسحوق الفحم وكمية من الأسمدة وميزان إلكتروني.

بالإضافة إلى معدات معلوماتية تتضمن بيانات رقمية حول كيفية صنع المتفجرات، وملصقات حائطية ذات حمولة متطرفة، فضلا عن مخطوط مكتوب بخط اليد في شكل "وصية" يتوعد فيها بتنفيذ عمليات إرهابية.

وتم الاحتفاظ بالمتطرف الموقوف تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي يجريه المكتب المركزي للأبحاث القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك للكشف عن جميع ارتباطات هذا المشروع الإرهابي، وتحديد امتداداته وتقاطعاته مع التنظيمات الإرهابية الموجودة خارج أرض الوطن.

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalalam@gmail.com

نزار بركة يؤكد أن الوضعية بخصوص الموارد المائية مقلقة لكنها لا تستدعي التهويل

المغرب يواجه الظواهر القصوى و30 في المائة من الموارد مهددة في أفق 2050

سمير زرادي/ ت: الاشعري

أبـرز اللقاء الـذي احتضنته القاعة المغربية بمجلس النواب يوم الثلاثاء الماضي بخصوص ندرة الماء معطى أساسيا حظي بإجماع كـل الـنـواب والنائبات أن قضية الماء لا تحتمل المزايدة، ولا تقبل البوليميك الذي يهدر الـزمـن، ويفتح الـبـاب لدوامة التجاذبات، بل إن هذا الملف يستدعي العمل والتدخل الاستعجالي لتحقيق مكاسب توافق انتظارات المواطنين.

معطى آخر كشفه اللقاء الذي نظمته لجنة البنيات الأساسية وحضره نزار بركة وزير التجهيز والماء وعبد الرحيم الحافظي المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب يتمثل في التوقيت المناسب والمهم لتقديم كل المعلومات والمؤشرات المتصلة بوضعية الموارد المائية والظرفية الراهنة.

والأهم من هذا التوقيت أن السيد نزار بركة أوضح أن البرامج انطلقت في دجنبر، معلنا أن الوضعية مقلقة لكنها لا تستدعي التهويل، بحكم أن الوضعية أعمق في الثمانينيات من اليوم بحكم توالي سنوات جافة.

لذلك اعتبر في مستهل عرضه «ندرة الماء والتدابير الاستعجالية لتأمين التزويد بالماء» أن الفرصة سانحة لوضع البرلمانيين في الصورة وفق المقاربة التشاركية التي تحرص عليها الحكومة، ليخلص مباشرة الى صلب الموضوع، حيث أن الاكراهات المطروحة تتجسد في ارتفاع الطلب، وأثر التغيرات المناخية على السقي والشرب، وكذا الاستغلال المفرط للفرشة المائية، وتلوث الموارد المائية.

200 متر مكعب معدل فردي في بعض المناطق

وتحدث بعد ذلك عن مواجهة المغرب للظواهر القصوى المتمثلة في تعاقب سنوات الجفاف وسنوات الفيضانات، وإقبال البلاد على سنوات أصعب جراء ضياع 30 في المائة من الواردات في أفق سنة 2050.

وبخصوص الموارد المائية الحالية فهي تقل عن ألف متر مكعب لكل شخص وتحديدا 600 متر مكعب كمتوسط، وفي ظل التفاوتات فإن الاستهلاك الفردي يتراوح بين 200 و300 متر مكعب في بعض المناطق.

مواطن القلق التي تناولها السيد نزار بركة تكمن في ارتفاع درجات الحرارة بنقطة ونصف، وفي نسبة ملء السدود التي تراجعت سنة 2018 من 62.4 في المائة الى 32.8 في المائة حاليا، ومع ذلك لا يزال الأمل قائما على اعتبار ان 20 في المائة من التساقطات تسجل في مارس وأبريل من كل سنة.

وأضاف في هذا السياق أن المخزون المائي المتوفر حاليا بالسدود سيمكن من تامين الحاجيات من الماء الشروب لكل المدن الكبرى وفي ظروف عادية، باستثناء تلك المرتبطة بأحواض ملوية وأم الربيع وتانسيفت، التي ستعرف بعض الصعوبات في التزويد أمام ضعف المخزون المائي، ولأجل ذلك تم ابرام اتفاقيات بشأنها بغلاف مالي يصل 2.42 مليار درهم لتأمين إجراءات استعجالية تضمن التزود بالماء الشروب.

ملياري درهم لتأمين الماء الشروب بالعالم القروي ومنشآت السدود ستحترم آجالها

ليؤكد بعد ذلك على تأخر تنفيذ بعض المشاريع وخاصة المنشآت من السدود حيث كان يفترض بناء 30 سدا لكن بين 2009 و2020 تم فقط تشييد 9 سدود، وكذلك الشأن بالنسبة لمحطات تحلية مياه البحر، وعدم تطعيم الفرشات المائية بالتقنية الاصطناعية، موازاة مع تحقيق 71 مليون متر مكعب فقط على مستوى إعادة استعمال المياه العادمة عوض 300 مليون متر مكعب، فضلا عن ضياع 3 ملايير متر مكعب من المياه في عرض البحر، وتعطل الربط بين الأحواض المائية، ما يجعل منطقة تانسيفت والشرق أمام وضعية صعبة، فيما عكست محطة تحلية المياه في اشتوكة منذ 2 فبراير المنصرم الوضعية من خلال تأمين التزويد بالماء الشروب وبصبيب مهم.

مخططات استباقية منذ دجنبر 2021

وسجل نزار بركة أن الحجم الإجمالي للواردات المائية المسجلة في السدود تصل حوالي 5.3 مليار متر مكعب بعجز يقدر ب59 في المائة مقارنة مع المعدل السنوي للواردات.

في ظل هذه الوضعية بادرت الحكومة من خلال برنامج الطوارئ والعمل الاستباقي في دجنبر الماضي إلى وضع مخططات خاصة بالأحواض المائية المتضررة وخاصة ملوية الذي يقع تحت ضغط كبير، وتشكيل لجن يقظة قصد اتخاذ القرارات والتدابير الملائمة الضامنة للتدبير المعقلن والرشيد للماء بتنسيق مع الولايات والعمالات

ومضى بعد ذلك وزير التجهيز والماء في تفصيل المعطيات الخاصة بكل حوض مائي، ونوعية التدابير المتخذة وفق التشخيص الميداني الدقيق والمتابعة اليومية، سواء من خلال استكشاف نقط جديدة للمياه الجوفية، على غرار تاوريرت وكرسيف أو اعتماد محطات تحلية المياه مثل الحسيمة واشتوكة ايت باها، ومنصات الضخ بالنسبة للدارالبيضاء لتأمين التزويد شمال وجنوب العاصمة الاقتصادية، وكذلك الشأن بخصوص الناضور ومراكش، حيث تم تخصيص 20 مليون متر مكعب من سد مولاي يوسف لأجل المدينة الحمراء، وكذا تزويد مدينة آسفي بالماء الشروب من خلال تحلية المياه، مؤكدا في نفس السياق على رصد برنامج خاص للمناطق القروية.

تدبير الثروة المائية «تحدي»

وارتباطا بهذا الجانب، أشار نزار بركة أن سنة 2022 ستشهد برمجة مشاريع جديدة للماء الشروب بالوسط القروي بغلاف مليارين درهم، تهم 50 مركزا قرويا و1970 دوار، وهو مجهود ينضاف الى سنتي 2020 و2021 والذي شمل 30 مركزا قرويا وأزيد من 2900 دوار.

ولم يفت وزير التجهيز والماء أن يسطر على مفردة «التحدي» وهو يتناول ملف تدبير الماء كثروة نفيسة، حتمت على مستوى آخر من التدخل وحماية الثروة المائية لقاءات تحسيسية وحملات توعية تستهدف الاقتصاد في الماء ومراجعة الممارسات ذات الصلة باستعمال المياه في كل المجالات الحياتية.

وختم بالتأكيد على أن المشاريع وخاصة المرتبطة ببناء السدود يجب أن تتقيد بجدولتها، وتتم في مواعيدها، مبرزا أنه تمت مراسلة السيد رئيس الحكومة بخصوص الزيادات التي عرفتها مواد البناء والتي ستؤثر على تكلفة المشاريع قصد بحث الحلول ومناقشتها على المستوى الحكومي.

الحوض المائي لملوية : الإجراءات المسطرة

الإجراءات المسطرة	الكلفة	حالة التقدم
إنجاز دراسات تتبع وضعية توحل السدود		تم الانتهاء من دراسة تتبع توحل سد محمد الخامس (انتقل الحجم من 12 مليون م3 إلى 1,13 مليون م3) ودراسات بقية السدود في طور الإنجاز
وضع أنظمة للاستفادة من مياه البحيرات المعزولة المتواجدة على مستوى حقينة سد محمد الخامس	10	في انتظار إنجاز دراسات تتبع وضعية توحل السدود
وضع منصات الضخ (barges flottantes)لاستغلال الأجزاء السفلية من حقينة سد مشرع حمادي	10	الصفقة في طور المصادقة
التنقيب عن المياه الجوفية لتوفير موارد مائية جوفية جديدة بكل من وجدة - أنجاد، تاوريرت، بركان، كرسيف، الناظور، دريوش وفكيك	10	تم التوصل بترخيص السيد رئيس الحكومة، والمسطرة في طور الانجاز
تجهيز 5 أثقاب بصبيب 60 لتر / ثانية مرتقب لمدينة كرسيف	37	إنهاء أشغال الأثقاب من طرف وكالة الحوض المائي بصبيب 40 ل/ث (تجهيز ها من طرف م و ك م ص ش بعد التأكيد من الصبيب)
تجهيز الآبار لتقوية تزويد وجدة : صبيب 150 لتر / ثانية بواسطة ONEE	23,5	• تم انجاز الأثقاب من طرف وكالة الحوض المائي • يوجد ثقبان في طور التجهيز من طرف ONEE بصبيب 70 ل/ث • استغلال ثقب مخصص لسقي المساحات الخضراء لتقوية التزويد بالماء الصالح للشرب بصبيب 30 ل/ث • استغلال ال 20 ل/ث الموجه لسقي المساحات الخضراء بوجدة للماء الشروب • يتبقى عجز 30 ل/ث (مقارنة مع الحاجيات المتوسطة) و230 ل/ث (مقارنة مع الحاجيات القصوى)
تجهيز الآبار لتقوية تزويد وجدة : صبيب 90 لتر / ثانية بواسطة RADEEO	9,5	سيتم تقوية أشغال التنقيب بتعاون وتنسيق بين الوكالة والمكتب و RADEEO بهدف تقليص العجز الأقصى
التنقيب وتجهيز 3 أثقاب لتقوية تزويد تاوريرت: صبيب 60 لتر / ثانية وثقبين لتقوية تزويد مدينة العيون والمناطق القروية : صبيب 40 لتر / ثانية	40	تاوريرت : الصفقة في طور المصادقة العيون : تم انجاز الأثقاب التي سيتم تجهيز ها من طرف ONEE

الوضعية المائية والإجراءات المتخذة لتأمين التزويد بالماء

الحالة الاستثنائية لسنة 2022

- مع استمرار انحباس الأمطار ومن أجل مواجهة آثار الوضعية المائية الصعبة التي تشهدها أو ستشهدها بعض مناطق المملكة تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاستعجالية بتنسيق بين مختلف المتدخلين والرامية إلى ضمان التزويد بالماء الصالح للشرب والمتمثلة أساسا في:
  - ✓ تفعيل لجان اليقظة في مختلف العمالات أو الأقاليم في المناطق التي تعاني خصاصا؛
  - ✓ تسريع أشغال تزويد المراكز القروية والدواوير انطلاقا من منظومات مائية مستدامة، في إطار المخطط الوطني للتزويد بالماء الشروب والسقي 2020-2027؛
  - ✓ تقوية عمليات استكشاف موارد مائية إضافية خصوصا عبر إنجاز أثقاب لاستغلال المياه الجوفية؛
  - ✓ الاقتصاد في استعمال الماء والحد من الهدر، خصوصا بقنوات الجر والتوزيع؛
  - ✓ مباشرة حملات تحسيس واسعة النطاق لإقرار التعامل العقلاني مع الموارد المائية؛
  - ✓ تزويد المراكز والدواوير التي تعاني من شح الموارد المائية والبعيدة عن المنظومات المائية المهيكلة عن طريق شاحنات صهريجية؛
  - ✓ تخصيص دعم مادي مهم من أجل إنجاز مشاريع للتزويد بالماء الشروب وذلك في إطار البرنامج الوطني للتقليص من الفوارق الترابية والاجتماعية؛
  - ✓ إيقاف سقي المساحات الخضراء بواسطة الماء الشروب واللجوء إلى استعمال المياه العادمة المعالجة حال توفرها.

النائب البرلماني لمفضل الطاهري

إشكاليات حقيقية تعيشها ساكنة تاونات مع الماء وخاصة الدواوير المجاورة لسد الوحدة

تطلعات كبيرة بخصوص محطة تحلية الماء ومطالب ملحة بتسريع تشغيلها

ساهم النائب البرلماني لمفضل الطاهري بتدخل مهم خلال أشغال لجنة البنيات الأساسية حول تدبير الموارد المائية يوم الثلاثاء الماضي حيف افاد أن الحكومة تقدر بدون شك حجم الأوضاع الصعبة التي يعرفها العالم القروي عندما تضطر الساكنة إلى قطع مسافات طويلة بحثا عن الماء الشروب، بما يقتضي ذلك من مخطط استعجالي لمواجهة ندرة المياه على المستوى القريب (فصل الصيف) والمتوسط والبعيد، بما يضمن للساكنة القروية حقها الدستوري في الحصول على الماء والعيش في بيئة سليمة، والاستفادة من تنمية مستدامة قادرة على تحقيق مقومات العيش الكريم للساكنة القروية التي لا يزال بعضها يعاني من أزمة العطش.

وسجل ان فئات عريضة تعاني من غياب الربط بالماء الشروب، ومن من ضعف الخدمات العمومية، وما يتطلب ذلك من ضرورة إعادة تنظيم ترابي متجدد يضع المواطن في صلب السياسات العمومية، ويمكن من توزيع أنجع وعادل للخدمات العمومية لتصل إلى أصغر وحدة ترابية، والمتمثلة في الدوار باعتباره وحدة ترابية أساسية في أفق دعم مناعة صمود واستدامة العالم القروي، من خلال تحسين نجاعة آلية الدعم والمساهمات التي يدبرها صندوق التنمية القروية ومختلف البرامج والمخططات والاستراتيجيات العمومية، بما فيها أساسا التزويد بالماء الشروب، كما دعا إلى ذلك النموذج التنموي.

وأشار بنفس المناسبة إلى إشكالية المياه بإقليم تاونات، بما فيها الساكنة المجاورة لسد الوحدة التي تعاني من أزمة عطش حادة، في غياب الاستثمار الأمثل لمياه السد لتمكين الساكنة من التزويد بالماء الشروب.

هذا، بالإضافة إلى عدم تشغيل محطة تحلية المياه التي دشنها جلالة الملك محمد السادس منذ 2010، ولا تزال الدواوير تنتظر، كما أن النافورات تتوقف عن العمل لمدة أسابيع، مثيرا كذلك انقطاعات التزويد بالماء بالمنطقة، وتضرر ساكنة جماعات تاونات من هذا الأمر.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

بنسليمان

المناضل الحاج المكي المحجوبي في ذمة الله

بـقـلـوب مـؤمـنـة بقضاء الله وقدره وببالغ الـحـزن والأسـى، تلقى مناضلو حزب الاستقلال ببنسليمان نـبـأ وفـاة الـمـنـاضـل والـقـيـادي الحاج المكي المحجوبي رئيس المجلس الاقليمي لبنسليمان.

وبـهـذه الـمـنـاسـبـة الأليـمـة، نـتـقـدم بأحر التعازي والمواساة القلبية لعائلة المحجوبي الاستقلالية و لأبنائه ، ولكل مكونات حزب الاستقلال ببنسليمان التي فاجأها رحيل الحاج المكي الذي كان سندا للفقراء و المحتاجين،و مثالا يحتذى به في تدبير الشأن المحلي والإقليمي،وأيضا لكل من تتلمذ على يد الحاج المكي الأستاذ ، راجين من العلي القدير أن يلهم أهله الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل،ويشمل الفقيد بالمغفرة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان .

إنا لله وإنا إليه راجعون

النائب البرلماني حسن البهي يناقش موضوع «أزمة الموارد المائية والتدابير الاستعجالية لضمان الأمن المائي»

ضرورة اعتماد مقاربة تدبيرية تستحضر الأمن المائي

أكد النائب البرلماني حسن البهي عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب أنه لا يمكن الحديث عن أي تنمية بشرية دون تمكين المواطنين من التزود بالماء الشروب كحق دستوري أمام تعثر البرنامج الوطني للماء الشروب في تعميم هذه المادة الحيوية، لتظل أزمة العطش مطروحة بحدة في العديد من المناطق، أدت بساكنتها إلى القيام بوقفات احتجاجية للمطالبة بحقها في الماء الشروب.

وقال خلال انعقاد اجتماع لجنة البنيات الأساسية بحضور وزير التجهيز والماء السيد نزار بركة أن هذه الأزمة تتفاقم في ظل الجفاف الذي أخذ طابعا هيكليا، منذ سنوات، بالنظر لمتوسط التساقطات المطرية، وما يتطلب ذلك من ضرورة تصور متعدد الأبعاد، من أجل إيجاد بدائل حقيقية تضمن الأمن المائي على مستوى الماء الشروب ومياه السقي، في إطار اختيار استراتيجي يعتبر مشكل المياه من بين القضايا المستعجلة التي ينبغي معالجتها، وذلك من خلال مقاربة تراعي ندرة الماء بشكل بنيوي وتجعل المحافظة عليه وتثمينه وتدبيره بشكل أكثر ترشيدا، على المدى القريب والمتوسط والبعيد، من بين الأولويات المتعلقة بالسياسات العمومية والقطاعية كما يؤكد على ذلك النموذج التنموي الجديد.

وتساءل بعد ذلك «ألا يحتاج تدبير هذا المجال إلى مخطط استعجالي لتعميم الماء الشروب بما يضمن معالجة هذه الإشكالية بصفة نهائية، بعدما فشلت مختلف المخططات والبرامج في تأمين هذه المادة لجميع المغاربة؟»، معتبرا بعد ذلك أن سياسة السدود الكبرى والمتوسطة والصغيرة والتلية دعامة أساسية لاستثمار التساقطات المطرية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي ما دامت إشكالية المياه ليست ظرفية مرتبطة بشح التساقطات المطرية، بل هي ظاهرة مرتبطة بالتحديات التي تفرضها التقلبات المناخية وضعف التدبير الجيد للسياسة المائية.

وسجل أن السياسة المائية كل لا يتجزأ، بما تقتضيه من التقائية وتناسق في المخططات والاستراتيجيات والبرامج المعتمدة من قطاعات وزارية، ومؤسسات عمومية، وجماعات ترابية، بما فيها أساسا القطاعات الحكومية المكلفة بالفلاحة، الداخلية، الطاقة والمعادن، سياسة المدينة، وكذا المكتب الوطني للماء والكهرباء، ووكالات توزيع الماء والكهرباء، والشركات المكلفة بالتدبير المفوض للماء والكهرباء والتطهير، والأحواض المائية وغيرها من المتدخلين.

وأضاف في هذا السياق، لا بد من استحضار الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 19 لعيد العرش المجيد عندما اعتبر جلالة الملك أنه ليس من المنطق وجود أكثر من مائة برنامج للدعم والحماية الاجتماعية من مختلف الأحجام، وترصد لها عشرات المليارات من الدراهم، متشتتة بين العديد من القطاعات الوزارية والمتدخلين العموميين، وتعاني من التدخل، وضعف التناسق فيما بينها، وعدم قدرتها على استهداف الفئات التي تستحقها وتستجيب بفعالية لحاجيات المواطنين؟

وذكر بعد ذلك بالوضعية الصعبة التي تعيشها ساكنة إقليم اليوسفية نتيجة ندرة المياه وغياب السدود التلية والمتوسطة والكبيرة لتخزين الموارد المائية واستثمارها الاستثمار الأمثل، مستفسرا عن مآل دراسة تقنية تهم السد التلي حمامة بجماعة اجدور، وعن مستجدات هذا المشروع الهام للمنطقة، خاصة في ظل الانتظارات المرتبطة به، والتي يعبر عنها 53 دوّار بهاته الجماعة المهمة باليوسفية.

وعلى مستوى الشراكة مع المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب وتدخلاته فقد أشار النائب البرلماني حسن البهي إلى أن جماعات مثل سيدي شيكر تضم دواوير تستفيد من الماء الشروب ودواوير أخرى لا تستفيد من الماء الشروب وتظل محرومة من هذه المادة الحيوية مما يطرح تساؤلات عن أسباب هذا الإقصاء.

كما أثار مشكل التكاليف الثقيلة ذات الارتباط بالمساعدة التقنية التي يطلبها المكتب الوطني والتي تهم مدارس أو إدارات عمومية، رغم قربها من شبكة الربط، ملتمسا من السيد المدير العام إعادة النظر في هاته التكاليف حتى تكون في المتناول وتساهم في تسهيل المشاريع المائية بإقليم اليوسفية.

دواوير عديدة بإقليم اليوسفية تنتظر الماء الشروب ومن الضروري مراجعة تكاليف المساعدة التقنية

نهاية أوميكرون ينعش آمال الفاعلين السياحيين بمراكش

بمجرد أن أعلنت وزارة الصحة والحماية الإجتماعية، يوم الثلاثاء فاتح مارس الجاري، انتهاء موجة (أوميكرون) بعد أسبوعين متتالين من المستوى الأخضر لتبدأ مرحلة ما بعد الموجة أو الفترة البينية الثالثة.

الأمر الذي أكده منسق المركز الوطني لعمليات الطوارئ العامة بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية معاذ المرابط، في تقديمه للحصيلة نصف الشهرية الخاصة بالحالة الوبائية للجائحة خلال الفترة الممتدة من 15 فبراير الى 28 فبراير 2022، "هكذا تكون موجة أوميكرون كما كان متوقعا ، موجة سريعة وقصيرة استمرت 11 أسبوعا وبلغت ذروتها في الأسبوع الممتد من 17 إلى 23 يناير 2022 "

إلى جانب إعلان المكتب الوطني للمطارات أنه عند الوصول إلى مطارات المغرب، اختبارات الكشف عن فيروس كورونا لم تعد إجبارية بالنسبة لجميع المسافرين، إذ يتم إخضاع فقط عدد من المسافرين للاختبار المستضد بصورة عشوائية.

تنفس مهنيو قطاع السياحة الصعداء بهده الإجراءات الجديدة آملين أن تستعيد مراكش عافيتها من تداعيات جائحة فيروس كورونا وتأثيرها على القطاع السياحي الدي أصيب بشلل تام إستمر حوالي السنتين.

هذه الأزمة التي أسفرت عن إغلاق سلسلة من الفنادق والمطاعم المعروفة بالمدينة بالإضافة إلى توقف تام لجميع القطاعات المرتبطة بالسياحة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وبحسب مهنيين فمن المتوقع أن يعرف القطاع انتعاشة نسبية خلال شهر أبريل المقبل، بالتزامن مع فترة العطل المدرسية بأوروبا،

ويتوقع أن تشهد عدد الرحلات السياحية الوافدة ارتفاعا خلال شهر مارس الجاري، عقب إعلان عدد من مؤسسات الطيران وتنظيم الرحلات إستئناف نشاطها، كما هو الشأن بالنسبة لشركة ريان إير والتي أعلنت استئناف رحلاتها الجوية من وإلى المغرب من قاعدتها في إشبيلية اعتبارًا من يوم الثلاثاء فاتح مارس، وستربط الشركة ست مدن مغربية بما في ذلك مدينة مراكش التي ستكون أول مدينة تستقبل أولى رحلات الشركة الايرلندية منذ إعادة فتح الحدود الجوية.

وستتوجه الرحلة الأولى إلى المغرب، المقرر إجراؤها يوم الثلاثاء 1 مارس، إلى مراكش، وتغادر رحلة يوم الأربعاء 2 مارس إلى طنجة ، وفي اليوم التالي ستنطلق رحلات إلى فاس والرباط قبل الرحلات السياحية إلى تطوان ووجدة المقررة يوم الجمعة.

وتستأنف ريان إير رحلاتها مع ست مدن مغربية هي: الرباط ومراكش وطنجة وفاس وتطوان ووجدة. وقالت الشركة الأيرلندية منخفضة التكلفة على موقعها على الإنترنت إن الرحلات سيتم تشغيلها مرتين في الأسبوع اعتبارًا من الأول من مارس.

وكانت ريان إير قد ألغت في 2 دجنبر الماضي جميع رحلاتها من وإلى المغرب، التي أغلقت مجالها الجوي قبل أيام قليلة، في 29 نوفمبر 2021 ، للحد من انتشار متحور أوميكرون، و منذ إعادة فتح الحدود الجوية المغربية في 7 فبراير ، لم تقم رايان إير بتشغيل رحلات جوية إلى المغرب.

ويشار إلى أنه تقرر إعادة فتح الحدود واستقبال الرحلات الجوية والبحرية، في السابع من شهر فبراير الماضي، حيث إستقبل مطار مراكش المنارة، خلال الأسبوع الأول، 291 رحلة، ثم ارتفع العدد خلال الأسبوع الثاني إلى 356 رحلة قادمة من وجهات مختلفة بأوروبا والشرق الأوسط، بينما بلغ عدد الرحلات الدولية المسجلة في المطارات الوطنية 1654 رحلة خلال الأسبوع الأول لاستئناف النشاط (من 7 إلى 13 فبراير).

ويذكر أن الجمعية الإقليمية لصناعة الفنادق (ARIH) أكدت في وقت سابق وفق بلاغ لها أن قطاع السياحة فقد نحو 160 مليون درهم خلال هذه الفترة وأنه بدون خطة دعم حقيقية (بخلاف خطة الطوارئ التي اقترحتها الوزارة الوصية)، لن يتمكن هذا القطاع من الانتعاش".

وأضاف بلاغ مهنيو الفنادق بجهة مراكش أن "إعادة فتح الحدود وحده ليس سوى جزء من الحل. حل يقصد منه أن يكون عالميا وعادلا ومنصفا، ويتناسب مع حجم الأزمة".

ودعا المهنيون إلى تنفيذ خطة الحماية والدعم، على النحو الموصى به من قبل الإتحاد الوطني للسياحة (CNT)، بما يتجاوز خطة الطوارئ التي وضعتها الوارة الوصية. أي أن القطاع يحتاج إلى عامين من النشاط الكامل، دون إغلاق للحدود، مع إعفاء من الضرائب والرسوم، ووقف مصرفي مجاني بحسب المصدر ذاته.

وأشار البلاغ إلى أن هذين العامين سيكونان ضروريين للمؤسسات الفندقية لتكون قادرة على تغطية تكاليف التشغيل وحدها وتأمل في الوصول إلى حالة من التوازن الاقتصادي.

نجاة الناصري

مجلس المستشارين يعقد مؤتمر رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة

جدول أعمال مكثف ومواضيع راهنة من ضمنها الحوار جنوب- جنوب

يحتضن مجلس المستشارين بين 3 و5 مارس تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس المؤتمر الحادي عشر لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في افريقيا والعالم العربي، وكذا منتدى الحوار البرلماني مع مجالس الشيوخ بأمريكا اللاتينية والكرايبب.

وستعرف هاته الفعاليات لقاءات مكثفة لبحث عدد من الملفات والقضايا ومناقشة مواضيع هامة على غرار «التعاون والتضامن الافريقي العربي دعامة أساسية للتأهيل الاقتصادي والتنموي في ظل تداعيات كورونا» و»الشباب والمرأة في صلب السياسات التنموية والاستثمارات المستدامة»، و»دور مجالس الشيوخ والشورى في تعزيز التعاون جنوب-جنوب»، و»العدالة المناخية والصحية: الدور الترافعي لمجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة».

كما ستعرف هاته الفعاليات دراسة تقارير اللجن وإصدار ميثاق الرباط.

فكرة من أجل الوطن

لاتزال الحرب العدوانية التي تشنها روسيا على أوكرانيا تشغل بالنا نحن المغاربة من جهتين اثنتين، أولاهما أن هذه الحرب انتهاك للقانون الدولي وخرق لميثاق الأمم المتحدة وعدوان على دولة مستقلة ذات سيادة كاملة من حقها اختيار الحلف الذي تقرر الانضمام إليه، وثانيتهما أن أوكرانيا التي تدمر مدنها وقراها من طرف الجيش الروسي، هي المورد الأساس والرئيس للقمح في المغرب، وأن بلادنا تصنف ضمن قائمة أكبر الدول المستوردة للقمح، حسب ما ورد في تقرير لمركز أمريكي متخصص في التوقعات لإنتاج القمح واستيراده وتصديره. لهذين السببين، وبصفة خاصة للسبب الثاني، ننشغل بهذا الموضوع الذي يقلقنا كثيرا .

وكنت، ولا أزال، أود لو توفرت إحصائيات مفصلة ومدققة عن الإنتاج الوطني من القمح، ومعلومات من مصادر رسمية عن حجم وارداتنا من القمح، وعن الدول التي نستورد منها، لأن ما يتوفر من إحصائيات ومعلومات حول هذا الموضوع متضارب ويختلف من مصدر إلى آخر، الأمر الذي يقتضي أن تخرج الجهات الرسمية لتكشف للرأي العام الوطني عن الحقائق المتعلقة بهذه المسألة، وتقدم بيانات موثقة تطمئن المواطنين، وتوضح ما يحتاج إلى توضيح بهذا الشأن .

أثناء البحث القصير والخاطف الذي قمت به عن تفاصيل واردات المغرب من القمح، وعن حجم الاستهلاك المحلي من هذه المادة الغذائية الرئيسة، وقعت على ما نشرته قناة سكاي نيوز عربية على موقعها، من أن المغرب حقق موسما زراعيا استثنائيا في سنة 2021، بتسجيله ثاني أكبر إنتاج من محاصيل الحبوب بأكثر من 103 مليون قنطار . وهذا خبر مفرح ومطمئن ومبشر، غير أن عنصرا مهما ينقصه، وهو كم يستهلك المغاربة من القمح سنويا، وهل كون المغرب قد سجل ثاني أكبر إنتاج من محاصيل الحبوب، أنه لم يستورد القمح خلال السنة الماضية، أو أن الاستيراد كان أقل؟.

أخشى أن تكون العقود الذي يبرمها المغرب مع الدول التي يستورد منها القمح تلزمه حتى ولو جاء الموسم الفلاحي وافر العطاء كما كان الشأن في العام الماضي. وهذه نقطة بالغة الأهمية، لا معلومات لدي عنها.

في المواقع التي ترد التفاصيل عن واردات المغرب وغيرة من الدول العربية، من القمح، تذكر الدول التي يتعامل معها المغرب في هذا المجال، وهي روسيا وأوكرانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا. ولا أجد تفسيرا لتعدد موردي القمح للمغرب. فهل يعود الأمر إلى المغرب الذي اختار أن يتعامل مع أكثر من مورد، أم أن الكمية التي يريدها لا تتوفر لدى دولة واحدة؟. وهكذا تطرح الأسئلة التي تفرض نفسها على كل من يهتم بهذا الموضوع الحيوي، خاصة إذا كان مثلي لم يسبق أن دخلت هذه المسألة ضمن اهتماماته.

إن الأمر المؤكد الذي لا ينبغي أن يكون موضع شك، هو أن القمح باعتباره المادة الغذائية الأكثر حيوية، يعد الحصول عليه وبأسعار مناسبة، عنصرا رئيسا من الأمن القومي، بحكم أن الأمن الغذائي من مقومات الأمن بصورة عامة وبالمفهوم الواسع لأمن المواطن وأمن الدولة وأمن الوطن .

أرأيتم كيف ينبغي أن ينظر إلى مسألة استيراد القمح، بحسبانها من المسائل الحيوية التي تقتضي إيلاءها القدر اللازم من الأهمية والعناية والتركيز؟.

نعم، يتوجب الخروج إلى الرأي العام لتوضيح الحقائق له، ولتنويره، ولبث الطمأنينة في النفوس، خاصة والعالم يقف على أبواب حقبة خطيرة يلفها ضباب كثيف وتحف بها تهديدات تلزمنا بالاستعداد للتعامل معها بالعقل الذي يبحث ويفكر ويحل المشاكل ويذلل الصعاب ويفتح الآفاق أمامنا للنفاذ إلى المسارات التي تؤدي إلى السلام والأمن والاستقرار.

عبد القادر الإدريسي

المغرب ضيف الشرف في ملتقى الشباب الخليجي

جائزة التميز للمرحوم رضوان خملي

يفتتح من 02 الى 05 مارس 2022 بالبحرين الملتقى الشبابي التطوعي للجمعيات بمجلس التعاون الخليجي (ربيع التطوع) الذي تستضيفه جمعية العمل التطوعي بالبحرين.

الملتقى الشبابي الخليجي تحضره جمعية التربية والتنمية بعضوين قياديين محمد الهاني عضو المكتب التنفيذي للجمعية وممثل مجلس الشباب العربي الافريقي، ومحمد القادري عضو المكتب التنفيذي للجمعية، ومن المقرر أن يعتمد منح جائزة التميز لفقيد الجمعية وجريدة العلم المرحوم رضوان خملي رحمه الله، واعتبار المغرب ضيف شرف التظاهرة الشبابية العربية الخليجية، التي تقام برعاية معالي رئيس مجلس الشورى السيد علي بن صالح الصالح.

وقد عبرت جمعية التربية والتنمية عن تقديرها للجمعيات الخليجية في المنطقة العربية، وعزمها على دعم مختلف الشراكات والمبادرات والتظاهرات التي تنظم بالتناوب بين البلدان العربية المهتمة، بقيم التطوع وفضائله.

كما شكرت الهيأة المنظمة على اعتماد منح جائزة التميز لفقيد الجمعية واختيار المغرب ضيف شرف، وفي ذات السياق أعدت الجمعية برنامجا خاصا لعرضه بالملتقى الشبابي الخليجي.

التوازن الاجتماعي ورهان التوزيع العادل والمنصف للثروة

ان الاحتجاجات التي تشهدها البلاد تعتبر ظاهرة صحية في دولة تؤكد تشبثها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا، والنهوض بها، وتعزيز الحريات الأساسية الفردية والجماعية؛ يجب أن تشكل فرصة لإعادة النظر في ترتيب الاولويات، مادامت مسالة الأسعار، التي كانت وراء هذه الوقفات الاحتجاجية، مجرد جزء من الإشكالية الكبرى المزمنة المتمثلة في غياب التوزيع العادل والمنصف للثروة منذ استقلال البلاد، بعدما استغل الانتهازيون الوضع السياسي، بما عرفه من صراعات وتوترات، للاستفادة من الامتيازات في مختلف المجالات والقطاعات الاستراتيجية والحيوية واقتصاد الريع والاثراء غير المشروع.

وجاء الإصلاح الدستوري الذي عرفته البلاد في 2011 ليجعل من البعد الاجتماعي في صلب توجهات واختيارات الوثيقة الدستورية؛ وذلك من خلال التنصيص على إرساء دعائم مجتمع متضامن، يتمتع فيه الجميع بالأمن والحرية والكرامة والمساواة وتكافؤ الفرص، والعدالة الاجتماعية، ومقومات العيش الكريم، في نطاق التلازم بين حقوق وواجبات المواطنة؛ والتشبث بحقوق الإنسان كماهي متعارف عليها عالميا؛ وضمان الحقوق الأساسية كماهي منصوص عليها في الفصل 31 من الدستور.

وكان من المفروض على حكومة العدالة والتنمية الأولى والثانية أن تحرص كل الحرص على التنزيل السليم لهذا البعد الاجتماعي في تدبير السياسات العمومية والقطاعية والشأن العام الوطني؛ خاصة وان الحزب جعل من محاربة الفساد محور برنامجه الانتخابي، ليحقق بذلك نسبة نمو تصل إلى 7٪ من خلال ربح نقطتين بمحاربة الفساد؛ ولكن هذه المحاربة بقيت مجرد شعار، في غياب سياسة إرادية قوية قادرة على اتخاذ الإجراءات القانونية و التنظيمية و الإدارية والعملية الكفيلة بتنزيل الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد؛ ليزداد التغول الليبرالي قوة والبورجوازية المتوحشة شراسة، تظل معها فئة قليلة من المغاربة تتحكم في ثروة البلاد وخيراتها، على حساب الأغلبية الساحقة من المواطنين الذين يعانون من الفقر الهشاشة والاقصاء، وتتسع هوة الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المجالية، رغم البرامج المتعددة المعتمدة في هذا المجال، بعدما ابانت عن محدوديتها في معالجة الإشكالية الاجتماعية المطروحة كما كشفت عن ذلك جائحة كورونا، وكما يتجسد ذلك من خلال الواقع الملموس .

في هذا السياق، نستحضر الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش 2014، عندما تساءل جلالة الملك: هل ما نراه من منجزات، ومن مظاهر التقدم، قد أثر بالشكل المطلوب والمباشر على ظروف عيش المغاربة..... وأين هي هذه الثروة؟، وهل استفاد منها جميع المغاربة؟ أم أنها همت بعض الفئات فقط؟؛ مؤكدا جلالته، أن هذه الثروة لا يستفيد منها جميع المغاربة في ظل مظاهر الفقر والهشاشة، وحدة الفوارق الاجتماعية بين المواطنين.

لحسن بنساسي

كما نستحضر الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش 2018، عندما اعتبر جلالة الملك ان كل ما تم إنجازه، على أهميته، يبقى غير كاف للبلاد، مادامت هناك فئة تعاني من ظروف الحياة القاسية والتهميش؛ وان المؤسسات ليست غاية في حد ذاتها، وان النمو الاقتصادي لن يكون له اي معنى اذ لم يؤثر في تحسين ظروف عيش المواطنين.

وهذا يعني أن معالجة الوضعية الاجتماعية في شموليتها، بما يضمن التنزيل السليم للدولة الاجتماعية، التي جعلت منها الحكومة إحدى أولويات برنامجها، طبقا للتوجيهات الملكية السامية، يجب أن تنطلق من التوزيع العادل والمنصف للثروة، يستفيد منها جميع المغاربة، بعيدا عن الحلول المرحلية والإجراءات الترقيعية والبرامج المسكنة التي ابانت عن محدوديتها في معالجة الإشكالية الاجتماعية، وإعطاء البعد الاجتماعي مدلوله الدستوري الحقيقي، وتحقيق التوازن الاجتماعي قوامه المواطنة الحقة المبنية على التلازم بين الحقوق والواجبات؛ بما يضمن تسريع وتيرة الانتقال نحو النموذج التنموي الجديد، من خلال التوزيع المنصف للثروة بين جميع المغاربة، وتكريس مكانة مركزية للمواطنين ،في حقوقهم وواجباتهم؛ وذلك بالنظر للإمكانات الهامة التي يتوفر عليها المغرب، والتي لم تستغل بعد بشكل أمثل لخلق القيمة المضافة بشكل أوسع؛ كما جاء في التقرير العام للنموذج التنموي الجديد.

فإلى أي مدى ستحرص الحكومة التي جعلت من التغيير الهادف اساس تدبير السياسات العمومية والقطاعية والشأن العام الوطني، على ربح هذا الرهان، انسجاما مع التوجيهات الملكية، وتوجهات النموذج التنموي الجديد، واختيارات البرنامج الحكومي، وتطلعات المواطنين وانتظار اتهم؛ مادام التوازن الاجتماعي يبقى الدعامة الأساسية لتحصين الاستقرار الذي تنعم به البلاد، وضمان السلم الاجتماعي، إلى جانب كل من التوازن الاقتصادي والتوازن المالي.

الاستخبارات الأمريكية تجمع معطيات حول الحالة العقلية لبوتين

جعلت أجهزة الاستخبارات الأمريكية، من تقييم الحالة العقلية للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أولوية قصوى في الأيام الأخيرة، حيث تسعى إلى تحديد كيفية تأثير ذلك على معالجته للأزمة الأوكرانية المتصاعدة بسرعة، وفق ما كشفته مصادر رسمية.

وتأتي هذه الجهود في الوقت الذي تكهّن فيه مراقبو بوتين منذ فترة طويلة علنًا بأن سلوكه أصبح غير منتظم وغير عقلاني على نحو متزايد منذ أن أطلق الغزو الروسي على أوكرانيا، الخميس، حيث طلب كبار المسؤولين الأمريكيين من وكالات الاستخبارات جمع أي معلومات جديدة بوسعهم حول كيفية تلقي الرئيس الروسي وكيف تأثرت عقليته بالاستجابة الموحدة والصارمة بشكل غير متوقع من الجيران والحلفاء الأوروبيين حول العالم.

وكانت أجهزة الاستخبارات الأمريكية، قد أمضت عقودًا في فك شفرة ضابط المخابرات السوفيتية السابق، الذي حكم روسيا فعليًا منذ عام 1999، ولكن في حين أن الولايات المتحدة لديها معرفة مؤسسية هائلة بالرجل، إلا أن معرفتها قليلةٍ حيال طريقة اتخاذه قراراته اليومية. ويظل الكرملين "هدفًا صعبًا" كما يسميه مسؤولو المخابرات، حيث يصعب اختراقه من خلال التجسس التقليدي.

وقال مسؤول أمريكي، إنه لم يكن هناك أي تقييم شامل جديد يشير إلى تغيير معين في صحة بوتين العامة، في حين يتنبه المسؤولون لاحتمال أن تكون استراتيجية بوتين هي إظهار عدم الاستقرار، في محاولة لدفع الولايات المتحدة وحلفائها لمنحه ما يريد خوفًا من أن يفعل ما هو أسوأ.

(عن القدس العربي-بتصرف)

وزير الخارجية الروسي: الحرب العالمية الثالثة ستكون نووية ومدمرة

قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الأربعاء، إن الحرب العالمية الثالثة في حال اندلاعها. جاءت تصريحات لافروف، التي نقلتها وكالة «ريا نوفوستي» الروسية، بالتزامن مع إكمال الحرب في أوكرانيا أسبوعها الأول.

وقال لافروف إن بلاده التي أطلقت عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا، الأسبوع الماضي: «ستواجه خطرا حقيقيا إن حصلت كييف على سلاح نووي». وأضاف أن روسيا لن تسمح لأوكرانيا بالحصول على أسلحة نووية.

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتن، قد أمر بعيد اندلاع الحرب بوضع الأسلحة الاستراتيجية، بما فيها تلك النووية، في حالة تأهب، مما أثار المخاوف من اتساع دائرة الحرب إلى مديات مخيفة.

وتعليقا على العقوبات الغربية على روسيا، ومنها حظر الطيران، أكد لافروف أنه لا يمكن عزل بعده، فلديها الكثير من الأصدقاء. وفي إطار المفاوضات الجارية مع كييف، أكد وزير الخارجية الروسية أن القرم جزء من روسيا وهذا غير قابل للنقاش.

واتهم الوفد الأوكراني بالعمل على تأجيل المفاوضات وتأخيرها بإيعاز من واشنطن. وتابع: «ينبغي على السلطة في كييف أن تراعي مصالح كل القوميات التي تعيش في البلاد». ورغم ذلك، أكد المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أن وفد بلاده مستعد لاستئناف المحادثات مع أوكرانيا مساء أمس.

الكرملين يعلن استعداد الوفد الروسي لاستئناف المفاوضات مع أوكرانيا

في اليوم السابع للهجوم الروسي على أوكرانيا، تم إنزال قوات روسية محمولة جوا في مدينة خاركيف ليل الثلاثاء الأربعاء حسب ما أكده الجيش الأوكراني الذي تحدث عن معارك في المدينة الواقعة شرق البلاد. فيما أعلنت وزارة الدفاع الروسية سيطرة قواتها على مدينة خيرسون الساحلية جنوب البلاد. تابعوا مباشرة آخر التطورات في هذه الحرب عبر شريط الأنباء المستمرة.

أعلن الجيش الأوكراني أن قوات روسية محمولة جوا نفذت ليل الثلاثاء-الأربعاء إنزالا في خاركيف شرق البلاد، مؤكدا أن قواته تخوض قتالا ضاريا ضد هؤلاء «الغزاة» في ثاني كبرى مدن البلاد. في خطابه السنوي عن حالة الاتحاد، اعتبر الرئيس الأمريكي جو بايدن أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين «ديكتاتور» بات «معزولا أكثر من أي وقت مضى».

تستعد الجمعية العامة للأمم المتحدة لتوبيخ روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا ومطالبتها بوقف القتال وسحب قواتها العسكرية، في خطوة تهدف إلى عزل روسيا دبلوماسيا في المنظمة الدولية.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن أكثر من 836 ألف شخص، معظمهم من النساء والأطفال، فروا من أوكرانيا إلى دول مجاورة مثل بولندا ورومانيا منذ بدء الغزو.

العقوبات الاقتصادية تشل يد روسيا عن احتياطاتها من النقد الأجنبي

بنى البنك المركزي الروسي، احتياطيا ضخما من الأصول والعملات الأجنبية، بهدف الحفاظ على استقرار العملة في مواجهة ذعر السوق.

وكشفت صحيفة فايننشال تايمز عن مكونات الاحتياطي الروسي البالغة قيمته 630 مليار دولار في نهاية يناير الماضي، والمكون من أصول وودائع مقومة بالعملات الرئيسية في العالم (الدولار واليورو والجنيه الإسترليني واليوان)، بالإضافة إلى ما يقرب من 2300 طن من الذهب.

ومن المرجح أن تؤدي العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة على البنك المركزي إلى جعل الجزء الأكبر، إن لم يكن كل هذه الاحتياطيات عديمة الجدوى.

وشكك خبراء في قدرة روسيا على استخدام أي من هذه الاحتياطيات، لأنها في الغالب ليست تحت تصرف المركزي الروسي، أو متواجدة في خزائنه، وفقاً لما يشير إليه التصنيف العالي لمعظم مكونات الاحتياطي، خاصة الأوراق المالية والعملات الأجنبية البالغة قيمتها أكثر من 463 مليار دولار، من بينها 311 مليار دولار في الأوراق المالية الأجنبية والمودعة لدى أمناء حفظ خارج روسيا.

وفنّد الزميل الزائر في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، عثماني ماندينغ، الكيفية التي يمكن للبنك المركزي الروسي بها تحويل الأوراق المالية إلى نقد في حال احتاج الوصول إلى الدولار أو اليورو بسرعة، ومدى صعوبة هذا الإجراء بعد فرض العقوبات، وفقاً لما ذكرته «فايننشال تايمز».

وأكد ماندينغ، على أن البنوك المركزية لا تحتفظ باحتياطيات النقد الأجنبي لديها في أغلب الأحيان، كما أن الأوراق المالية والنقود لا يتحركان أبداً، إذ إن كل الأصول تتم العمليات عليها عبر معالجات خارجية.

وضرب مثالاً على الجزء الخاص باحتياطيات روسيا من الأوراق المالية في حال طلب تسييلها، فإن البنوك المركزية تطلب من وسطائها بيع الأصل المعني، وعلى سبيل المثال، السندات الحكومية الألمانية، فإن شركة الوساطة المالية في فرانكفورت سوف تتصل بوسطاء آخرين للإعلان عن البيع، وبمجرد الاتفاق على السعر، سيطلب من أمين حفظ الأوراق المالية نقل ملكيته إلى المشتري، أو مجموعة المشترين.

فيما سيقوم أمين الحفظ الخاص بالطرف المشتري، بنقل قيمة الأوراق المالية إلى حساب البائع، لدى شركة الوساطة. ويمكن بعد ذلك استخدام العائدات لتوجيه السمسار، أو تجار الصرف الأجنبي، ومعظمهم في لندن، لشراء الروبل بسعر محدد. وعادة ما يكون البائع بنكاً تجارياً روسياً، وبمجرد إتمام عملية الشراء، سيصدر بنك روسيا تعليمات إلى بنك الحفظ الخاص به باعتماد حساب البائع باليورو.

وبالتالي، فإن إيقاف البنك المركزي عن استخدام أوراقه المالية لتحقيق الاستقرار في الروبل، يتطلب توجيه تعليمات للوسطاء الماليين الموجودين في هذه السلسلة - السماسرة، وأمناء الحفظ، وبنوك الضمان المركزية، وتجار الصرف الأجنبي، وبنوك الحفظ المركزي – لحجز هذه الأصول استعدادا لبيعها نيابة عن البنك المركزي، وطالما كانت إحدى هذه الجهات خارج روسيا، ومن الدول المشاركة في توقيع عقوبات على نظامها المالي، فإن تحويل تلك الأصول إلى سيولة شبه مستحيل.

في السنوات الأخيرة، عززت واشنطن في كثير من الأحيان سياستها الخارجية من خلال ما يشار إليه باسم «تسليح التمويل». ما يعنيه ذلك من الناحية العملية هو استخدام هيمنة الدولار العالمية لقطع الطريق على السلطات النقدية في إيران وفنزويلا وأفغانستان، عن الوصول إلى احتياطياتها الخاصة.

واستندت السلطات الأميركية، في معظم الأحيان إلى تشريعات مكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان، إلى جانب قانون سلطات الطوارئ الاقتصادية الدولية للولايات المتحدة. وقد أثبت هذا الأخير على وجه الخصوص أنه تدبير فعال لمنع البنوك المركزية الموقع عليها عقوبات من الوصول إلى أصولها الخارجية.

وتتمثل الطريقة الأكثر مباشرة لمعاقبة البنك المركزي الروسي، في وضعه على ما يسمى بقائمة SDN للأفراد والمؤسسات التي تمنع الكيانات الأميركية من التعامل معهم.

العملات والودائع

الجزء الثاني من الاحتياطيات التي يحتفظ بها البنك المركزي الروسي، هي في شكل عملة وودائع، وتبلغ قيمتها 152 مليار دولار. ومن أصل 152 مليار دولار، حوالي ثلثي هذه الأموال محتفظ بها في مؤسسات دولية رسمية. ويشمل ذلك البنوك المركزية الأخرى، وبنك التسويات الدولية وصندوق النقد الدولي.

وقامت البنوك المركزية في منطقة اليورو، حيث يحتفظ المركزي الروسي بحوالي ربع أصوله، بتجميد حساباته بالفعل.

وقال البنك المركزي الأوروبي إنه سينفذ جميع العقوبات التي قررها الاتحاد الأوروبي والحكومات الأوروبية. من جانبه، رحب رئيس بوندسبانك، يواكيم ناغل، بفرض عقوبات مالية شاملة على روسيا.

فيما أكد بنك التسويات الدولية في بيان قائلاً: «سياستنا هي أن المؤسسة لا تقر أو تناقش العلاقات المصرفية. سوف يتبع بنك التسويات الدولية العقوبات».

ومن غير الواضح كيف ستتصرف السلطات الأخرى، ولا سيما الصين. إذ وفقاً للتقرير السنوي للمركزي الروسي، فإن 14٪ من احتياطياته من النقد الأجنبي في الصين - وهي أكبر حصة لأي دولة بمفردها. ما يقرب من 13٪ من الاحتياطيات باليوان أو الأصول المقومة باليوان.

وقال ماندينغ إن الصين قد تعرض بدائل لروسيا لمواصلة التجارة مع بعض أجزاء العالم على الأقل: «قد تقبل روسيا مدفوعات لصادراتها باليوان وتزيد الواردات المدفوعة بالعملة الصينية سواء من الصين أو دول أخرى تقبل اليوان. نظراً لأن المدفوعات المبنية على اليوان ستتم على الأرجح من قبل مؤسسات خارج نطاق التأثير المباشر للغرب، وهذا الأمر سينجح».

يتم الاحتفاظ بالثلث الآخر من ودائع المركزي الروسي في البنوك الخاصة، ومن المستحيل تحديد الحصة من هذا الـ 57 مليار دولار المحتفظ بها في الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة أو الاتحاد الأوروبي. ولكن نظراً لأن ما يقرب من 60٪ من كون احتياطيات المركزي الروسي إما بالدولار أو اليورو أو الجنيه الإسترليني، فمن العدل أن نخمن أنها أكثر من النصف.

الجديدة

الإجهاز على مئات الأشجار بغابة الحوزية

عبد الكريم جبراوي

ماذا يحدث داخل عمق غابة الحوزية؟ سؤال يطرح نفسه انطلاقا من عمليات إعدام واجتثاث مئات الأشجار في عمق الغابة بعيدا عن كل الأعين ما بين منتجع مازغان والكولف.

وبحسب مصادر للجريدة فقد تم رصد عدد من العمال يومي السبت 19 و20 فبراير منهمكين في عملية "قطع الأشجار من نقطة ملامسة جذوعها للأرض،وكذا تقطيعها بطريقة توحي بالنية في إعدامها بصفة نهائية وتحميلها على شاحنة "في منظر صادم يدفع للتساؤل حول مجمل العملية وحول موقعها الذي يتوسط الغابة،والذي فاجأ كل الذين يقصدون الغابة من أجل ممارسة الرياضة،وخصوصا مع عطلة نهاية الأسبوع ...

ذات الغابة التي تعتبر بحق رئة مدينة الجديدة ومحيطها،تتعرض منذ مدة لعمليات الاجتثاث بهدف إقامة مجموعة من المنشآت مكانها و دون تعويض الأشجار التي تم اجتثاثها، بحيث ابتدأ الهجوم عليها من خلال إقامة ملاعب ومرافق الكولف على مساحة تناهز الـ120 هكتارا، ثم التهم منها المنتجع السياحي مزغان 250 هكتارا،ومركز المعارض محمد السادس 46 هكتارا، والقطب الحضري مازغان 1300 هكتارا، والمركب السياحي زفير مازغان المحسوب ظاهريا كمنشأة اجتماعية لفائدة أسرة التعليم 3 هكتارات، والمركب الجامعي بما فيه المقر الجديد للمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، إضافة الى منتجعات سياحية لقطاعات أخرى في طور البناء..

وتجدر الإشارة إلى أنه في سنة 2018 تم رصد أعداد كبيرة من الأشجار تموت نتيجة سبب كان غامضا في البداية قبل أن يتم تحديد الأسباب باكتشاف "دودة يطلق عليها اسم " دودة براكونتا " تتسبب في اصفرار أوراق الشجر ثم تذبل تدريجيا قبل أن تصير كأعجاز نخل خاوية،وهو الأمر الذي دفع بالمجلس القروي لجماعة الحوزية في ذلك الوقت لاتخاذ قرار بقطع الأشجار المريضة "فقط ، غير أنه وبعد مضي أزيد من ثلاث سنوات يتفاجأ الجميع بعمليات واسعة في عمق الغابة وخلف ساتر غابوي كثيف تستهدف الأخضر واليابس،مما يوحي بنوايا تفريغ المكان من مكوناته البيئية لإحداث منشأة جديدة قد تكون هي الأخرى على حساب التوازن البيئي الذي توفره هذه الغابة لمدينتي الجديدة وأزمور ومحيطهما من الجماعات المجاورة،ومن خلالها جزء من هذا البلد الذي انخرط بقوة في التصدي لظاهرة الاحتباس الحراري ولا أدل على ذلك من احتضانه للقمة المناخية كوب 22 في مراكش، والذي أبرز تقرير وزع خلال أشغاله" أن الغابات تضطلع بدور محوري في خلق مجتمعات قوية تستطيع التأقلم مع التغيرات المناخية" أضف إلى ذلك دورها الكبير في الوقوف أمام زحف رمال الشاطئ بحكم تواجدها على امتداد الشريط الساحلي الممتد من الجديدة إلى غاية مصب نهر أم الربيع بمحاذاة مدينة آزمور.

وإذا كانت متطلبات إحداث المشاريع السياحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية تتطلب الأوعية العقارية اللازمة لإقامتها، فإن ذلك لا يمكن أن يكون بأي حال من الأحوال مبررا معقولا لتدمير الغابة،وعدم التعويض عنها ببدائل أخرى في القرب من ذات المكان، وهو ما يستوجب تدخل الجهات المعنية لكامل مسؤوليتها وتدخلها -كل في دائرة اختصاصه-لإيقاف نزيف تدمير النسيج الغابوي والإيكولوجي بهذا الإقليم.

فحص انجرة

استياء بسبب التساهل وعدم تطبيق القانون مع البناء العشوائي

عبد المغيث مرون

رغم التعليمات الصارمة التي أعطيت للسلطة المحلية بالعالم القروي للحد وتوقيف البناء العشوائي الذي شوه وأفسد العمران، لازال هناك تساهل السلطة المحلية وأعوانها مع بعض المخالفين للقانون بجماعة تغرامت،وبالضبط دوار ادشيشة التابعة لتراب إقليم فحص انجرة.

وجعل هذا البناء غير القانوني الذي يوجد في الصورة موضوع الألسنة بين ساكنة المنطقة وتناسل الإشاعات التي تضرب في مصداقية بعض موظفي الدولة، وخاصة أن هذا البناء يوجد في الواجهة وفي حزام محرم للبناء.وقد دخل في الوعاء العقاري لنزع الملكية من اجل المصلحة العامة،وحاول بعض رجال السلطة توقيف وردم بعض البنايات المشابهة للأشخاص في وضعية هاشة ولا حول لهم ولا طول، وهي محاولة اعتبرتها الساكنة لدر الرماد في العيون والتستر على الآخرين من ميسوري الحال في ظروف غير مفهومة.

وقد سبق ان شيدت بدوار ادشيشة بناية بنفس المواصفات،و خلقت هذه البناية منازعات حول اغلاق بعض المسالك على أصحاب الأراضي المجاورة والمؤذية لمنازلهم الشيء الذي أدى الى شجار بين الساكنة،ونزاع في المحكمة.

كما يقع نفس السيناريو بمنطقة الدالية التي عرفت تشيد بعض البنايات الفخمة والتي تم تفويتها بطرق ملتوية وغير قانونية تعتمد على وثائق غير صحيحة، مع الترامي على الملك الغابوي والبحري الذي يقع على شريط ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويتميز بوجود بُعد تاريخي هام للغابة وذلك يتمثل في التكوينات الصخرية المتنوعة المُحيطة بالشاطئ،والتي تدل على تاريخ المنطقة الواقع فيها الشاطئ وقيمتها الحضارية والتراثية.

فيجب على الجهات المسؤولة أن تتدخل بحزم لمحاربة هذه الظاهرة التي انتشرت كالنار في الهشيم، وأن تطمئن الساكنة بأن الكل سواسية أمام تطبيق القانون.

اكادير

أنشطة تخلد الذكرى 62 لإعادة إعمار المدينة

الحبيب اغريس

في إطار الأنشطة المخلدة الذكرى 62 لإعادة إعمار مدينة أكادير، حضر عزيز أخنوش رئيس الجماعة الترابية لأكادير رفقة أحمد حجي والي جهة سوس ماسة و كريم أشنكلي رئيس مجلس جهة سوس ماسة، بزيارة مقبرة إحشاش زوال يوم الاثنين 28 فبراير ،المراسيم الجماعية الخاصة بالترحم على أرواح ضحايا فاجعة زلزال 1960 التي دأبت جمعية «إيزوران» على تنظيمها كل سنة.

وقام الوفد بزيارة للمقر السابق لبنك المغرب للوقوف على مدى تقدم أشغال تأهيل المبنى الذي سوف يتم تحويله إلى متحف ذاكرة أكادير يؤرخ لإعادة بناء المدينة،والذي يندرج في إطار مخطط التنمية الحضرية.

ثم انتقل الوفد بعد ذلك إلى ساحة الوحدة،حيث اطلع على مدى تقدم أشغال إعادة تأهيل المنطقة السياحية في إطار برنامج التنمية الحضرية 2020-2024 .

ويتعلق الأمر بتهيئة الشاطئ، والكورنيش من حيث الإنارة والأثاث الحضري والمعدات الرياضية والمساحات الخضراء والفضاءات الثقافية علاوة على تهيئة الشبكة الطرقية للمنطقة السياحية، وإعادة تأهيل مرافق وادي الطيور.

واستمع الوفد إلى العرض المتعلق ببرنامج إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة لسقي المساحات الخضراء بأكادير الكبير.

الدريوش

لقاء موسع حول تأمين سلامة الآبار والأثقاب المائية

دعوة الى التقيد باحترام الإجراءات القانونية للحد من انتشار الآبار والأثقاب غير المجهزة

ع . العياشي

ترأس محمد رشدي عامل عمالة إقليم الدريوش صباح الإثنين 28 فبراير 2022، اجتماعا موسعا بحضور رؤساء الجماعات الترابية ورجال السلطة ورؤساء المصالح المركزية المعنية، جرى خلاله التوقف على التدابير والإجراءات التي يجب اتخاذها من أجل تأمين سلامة الآبار والأثقاب المائية على مستوى الإقليم.

واستعرض العامل فحوى الدورية المشتركة لوزيري الداخلية والتجهيز والماء حول التدابير والإجراءات اللازم اتخاذها لتأمين سلامة الآبار والأثقاب المائية.

كما ذكّر بالمنهجية التقنية التي يجب اتباعها في إنجاز الآبار والأثقاب المائية التي تستوجب إغلاقا أو تهيئة، وتجهيز فوهات هذه الأثقاب والآبار حفاظا على سلامة المواطنين وجودة المياه الجوفية.

و شدد العامل على ضرورة التقيد باحترام الإجراءات والمساطر والشروط المنصوص عليها، وكافة المقتضيات القانونية والتنظيمية ذات الصلة، وذلك بهدف الحد من ظاهرة انتشار الآبار والأثقاب غير المجهزة بوسائل السلامة الضرورية، وتوعية وتحسيس كافة المواطنات والمواطنين بالمخاطر الناجمة عنها.

ودعا عامل الإقليم جميع المتدخلين من رؤساء الجماعات الترابية بالإقليم، ورؤساء المصالح المركزية المختصة وفعاليات المجتمع المدني، بضرورة تضافر الجهود لحماية أرواح المواطنين والمواطنات، وتنزيل المقتضيات القانونية للحيلولة دون تسجيل كوارث بشرية، قد تتسبب فيها الآبار المهجورة غير المتوفرة على تجهيزات السلامة والوقاية الضرورية.

وقد حددت الدورية الوزارية الإجراءات والتدابير المستعجلة والاحترازية التي يتعين القيام بها، من خلال جرد الآبار والأثقاب المائية المنجزة التي ستقوم بها لجنة إقليمية تم إحداثها بموجب قرار عاملي، وذلك وفق برنامج خاص للزيارات الميدانية يشمل كافة الجماعات المتواجدة بالمجال الترابي للإقليم.

وتتكون هذه اللجنة من ممثلين عن السلطة المحلية ووكالة الحوض المائي والمصلحة الإقليمية للماء والجماعة الترابية المعنية، حيث تقوم وكالة الحوض المائي، في إطار إنجاز هذا الجرد، بتجميع المعلومات ضمن قاعدة بيانات ومعطيات خاصة، يتم الاستناد إليها في القيام بالإجراءات والتدابير المشار إليها.

وتشمل على الخصوص الآبار والأثقاب المائية المستغلة أو القابلة للاستغلال غير المتوفرة على تجهيزات السلامة والوقاية الضرورية، والآبار والأثقاب المائية، لا سيما المهجورة، والآبار والأثقاب المائية غير المرخصة، وتلك المرخصة أو المصرح بها، بالإضافة إلى التدابير والإجراءات المتعلقة بالتوعية والتحسيس بالمخاطر التي تسببها الآبار والأثقاب المائية غير المتوفرة على تجهيزات السلامة والوقاية الضرورية التي تقوم بها السلطات المحلية ووكالة الحوض المائي والجماعة الترابية المعنية، كل في مجال اختصاصه.

وفي الختام، حث عامل الإقليم جميع المتدخلين على تضافر الجهود من أجل تنفيذ هذه الإجراءات والتدابير في وقت وجيز، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة التي تروم بالأساس المحافظة على سلامة كافة المواطنات والمواطنين.

قصبة تادلة

تدشين وكالة للضمان الاجتماعي

صالح محسوني

بالموازاة مع ورش الحماية الاجتماعية و من أجل تقريب خدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بدائرة قصبة تادلة، أشرف أبو الرضى عادل القدميري المدير الجهوي للشاوية تادلة صباح يوم الثلاثاء فاتح مارس 2022 على تدشين وكالة للضمان الاجتماعي بقصبة تادلة،و ذلك بحضور السلطات المحلية، الجماعة الترابية ،الأمنية ، القضائية ،الصحية و رؤساء مختلف المصالح الخارجية،وعدد من المنخرطين و المستفيدين من خدمات هذه المؤسسة.

وفي كلمة المدير الجهوي أوضح أن توسيع خدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تأتي انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية الهادفة إلى تغطية اجتماعية شاملة،حيث سيتم افتتاح تسع وكالات بهذه الجهة .

وفي ذات السياق عبرت أسماء حيمي بصفتها رئيسة الوكالة بقصبة تادلة عن سعادتها لتترؤس هذه المؤسسة معبرة عن كامل استعدادها لخدمة المرتفقين و تقريب خدمات الوكالة من المواطنين و المواطنات.

كما أجمعت مختلف كلمات المتدخلين و تصريحات عدد من المواطنين لجريدة «العلم» عن امتنانهم و شكرهم لجميع الجهات التي سهرت على تقريب خدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من ساكنة دائرة قصبة تادلة.

الرحامنة

العرض الصحي يتعزز بمنشأتين صحيتين

تعزز العرض الصحي بإقليم الرحامنة، اليوم الثلاثاء، بدخول منشأتين صحيتين قيد الخدمة، تقعان على التوالي بالجماعتين الترابيتين «رأس العين» و«نزالة لعضم»، من شأنهما تجويد العرض الصحي وتحسين الخدمات الصحية العلاجية والاستشفائية وتقريبها من الساكنة.

وهكذا دشن وزير الصحة والحماية الاجتماعية، خالد آيت الطالب، مرفوقا بوالي جهة مراكش-آسفي، عامل عمالة مراكش، كريم قسي لحلو، وعامل إقليم الرحامنة، عزيز بوينيان، والمديرة الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية، لمياء شاكري، مركزين صحيين يندرجان في إطار تأهيل البنية الصحية على مستوى الإقليم، وتعزيز العرض الصحي وتجويد الخدمات المقدمة للساكنة.

ويتعلق الأمر بالمركز الصحي القروي المستوى الثاني «رأس العين»، الذي تمت توسعته بغلاف مالي إجمالي قدره 2.500.000 درهم، وذلك في إطار شراكة بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وصندوق التنمية القروية.

ويضم هذا المركز الصحي القروي من المستوى الثاني فضاء للاستقبال، وآخر للانتظار، وقاعة للاستشارات الطبية وأخرى للعلاجات والحقن وأخرى مخصصة للأمراض المزمنة، فضلا عن صيدلية ومكاتب إدارية، ومرافق أخرى. كما تم تجهيزه بمعدات بيوطبية ولوجيستيكية عالية الجودة.

وبالمناسبة ذاتها، تم تدشين دار للولادة بالمركز الصحي القروي المستوى الثاني «نزالة العضم»، تم تشييدها على مساحة قدرها 198 متر مربع، بذات الجماعة التابعة لإقليم الرحامنة، بغلاف مالي قدره 0,8 مليون درهم.

ويأتي المشروع في إطار شراكة بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وصندوق التنمية القروية.

وتضم هذه المؤسسة الصحية فضاء للانتظار، وقاعة للقبول، وقاعة للمواليد وعلاج المواليد الجدد، وقاعة لتتبع النساء بعد الوضع وفضاءات أخرى. ويأتي تشييد هذه المنشأة الصحية لتقوية العرض الصحي بالمنطقة وتحسين الولوج للخدمات الصحية.

وقال وزير الصحة والحماية الإجتماعية في تصريح للصحافة، إن تدشين هاتين المنشأتين الصحيتين يأتي تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، الرامية إلى تجويد خدمات القطاع الصحي، ويندرج في إطار إعادة هيكلة المنظومة الصحية الوطنية لمواكبة ورش تعميم الحماية الاجتماعية.

وأكد السيد آيت الطالب أن من شأن هذه المؤسسات الصحية تعزيز العرض الصحي بهذه الجهة، وتجويده وتحسين الخدمات الصحية العلاجية والاستشفائية وتقريبها من الساكنة.

العلم
الايداع القانوني: 3 - 1946
التحرير : 10، زنقة المرج حسان الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس
الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يرجى الاتصال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بطنجة
المحكمة الابتدائية بطنجة
مكتب التنفيذ المدني
ملف عدد: 6101/09-48
الأطراف: فاطمة الحداد
ضد: شركة كليينك دريس
اشهار تبليغ محضر تحويل حجز تحفظي عقاري إلى حجز تنفيذي بواسطة القيم القضائي
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بطنجة بأن هذه المحكمة أصدرت أمرها بتاريخ: 2020/07/10 في الملف عدد: 1109/20-3457 والقاضي بالإذن بتبليغ الأمر القضائي في الملف عدد: 6101/09-48 إلى شركة كليينك دريس بواسطة القيم القضائي.
وانه بتاريخ: 2019/12/26 تم تحرير محضر تحويل حجز تحفظي عقاري إلى حجز تنفيذي وبلغ إلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية بطنجة بتاريخ 10-01-2020.
وعليه فإن الأمر المشار إلى مراجعه أعلاه وكذا المحضر المنجز بشأنه سيرتب اثاره القانونية بعد مضي شهر من تاريخ التعليق والنشر.
لذا وجب على المدعى عليه أو أقاربه أن يتقدم إلى مصلحة كتابة الضبط حيث يوجد ملف التنفيذ قبل أن يصبح الأمر ومحضر الحجز قابلا للتنفيذ.
2512

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 21/204
لفائدة السيد طهوري رشيد ومن معه
نائبهم الأستاذ محمد امزيل المحامي بهيئة البيضاء
ضد السيدتين طهوري نجاة وطهوري حياة
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
أنه بتاريخ 2022/03/24 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار المحفظ بالمحافظة العقارية بالبيضاء موضوع الرسم العقاري عدد 92754/س
للملك المسمى «دار معروفي»
مساحته 301 متر مربع الكائن بالحي الجديد الرقم 28 تيط مليل الدار البيضاء
- وهو عبارة عن فيلا تتكون من:
- طابق سفلي مستغل من طرف جميع الملاك وبالواجهة الخلفية للفيلا هناك بناء عشوائي مستغل من طرف طهوري سعيد وبالواجهة الأمامية للفيلا هناك مطبخ وكراج به بعض المتلاشيات
- سطح به شقة من صالون وغرفة ومطبخ ومرحاض وبهو مستغلة من طرف حياة طهوري وهناك غرفة لها باب مستقل مستغلة من طرف حسن طهوري وهناك غرفة مسقفة بالديماتيت مستغلة من طرف ابن حياة طهوري والمسمى ربيع
- قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 1.500.000,00 درهم ويؤدي الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
2508

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة أكادير اداوتنان
دائرة اخواز أكادير
جماعة امسكرود
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2022/3
في يوم 30 مارس 2022. على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات لجماعة أمسكروض، فتح الأظرفة الخاصة بطلب العروض أثمان لأجل:
أشغال بناء خزانين مائي نصف أرضي من سعة 50 متر مكعب بدواري تاحبوست وتالعينت
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الدراسات والصفقات بجماعة أمسكروض، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
http://www.marchéspublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ 25.000,00 درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 360.000,00 درهم) ثلاثمائة وستون الف درهم مع احتساب جميع الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى القسم التقني بالجماعة الترابية لأمسكروض.
- إما إرسالها عبر الطريق الالكتروني طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20-14 بتاريخ 2014/9/4
- إما إيداعها بمكتب القسم التقني بالجماعة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
وهذا ويتعين على المتنافسين أن يسجلوا على ظهر الغلاف رقم سجلهم التجاري وكذا بريدهم الالكتروني
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 9 من نظام الاستشارة.
2507

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالجديدة
المحكمة الابتدائية بالجديدة
قسم قضاء الأسرة بالجديدة
اعلان قضائي بالتحجير
يشهد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالجديدة أنه صدر حكم بتاريخ 2022/02/02 تحت عدد 94 في الملف أحوال الشخصية تحت عدد 2020/1623/648 قضى بالتحجير على المسمين زهير حداد المزداد سنة بتاريخ 27/09/1992 وشرف حداد المزداد سنة بتاريخ 27/10/1988 ابتداء من تاريخ الخبرة الذي هو 2021/12/01 مع ما يترتب عن ذلك قانونا واشهار هذا الحكم بسبورة الاعلانات لهذه المحكمة ومكاتب السلطة الادارية لمحل إقامتهما وبإحدى الجرائد الوطنية الواسعة الانتشار.
2514

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف
التجارية بمراكش
المحكمة التجارية أكادير
ملف التبليغ عدد: 2021/8402/14
إعلان بصدور حكم قضائي
بناء على الطلب الذي تقدم به ذ 7 ن الغزيوي ونقابي المحاميان بهيئة أكادير نيابة عن هيئة العزوزي ومن معها الساكنين بشارع الوحدة العربية 141 حي الوحدة 01 العيون الرامي إلى تبليغ واشهار وتعليق الحكم الابتدائي عدد 943 الصادر بتاريخ 2021/04/29 ملف تجاري عدد 2020/8219/1989 بصفتها مدعية من جهة
وبين السيد: ميلود عرفان الكائن بملتقى شارع الوحدة العربية وشارع ابن النفيس حي الوحدة العيون.
بصفته مدعى عليه من جهة أخرى
وبناء على الأمر القضائي الصادر عن رئيس المحكمة التجارية بأكادير عدد 2022/8103/298 بتاريخ 2022/02/03 القاضي بالأمر بالقيام بإجراءات القيم في حق المدعى عليه ميلود عرفان.
وتطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن لكل ذي أن المحكمة التجارية أصدرت بتاريخ 2021/04/29 الحكم الآتي نصه:
باسم جلالة الملك وطبقا للقانون
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وغيابيا بالحكم الآتي نصه:
- بإفراغ المدعى عليه هو من يقوم مقامه من الفرن الكائن بشارع ابن النفيس حي الوحدة 01 العيون وتحميله الصائر.
وقد بلغ هذا الحكم إلى القيم عبد الصمد شرحبيلي بتاريخ 2022/02/16 وعليه فإن الطعن يسري بعد مرور الأجل القانوني ابتداء من تاريخ تعليق هذا الإعلان باللوحة الخاصة بالإعلانات بهذه المحكمة وإشهاره بإحدى الجرائد الوطنية طبقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.
2415

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 19/757
لفائدة السيدة حنان جابري ومن معها
نائبها الأستاذ محمد ابراهيم ماهر المحامي بهيئة البيضاء
ضد السادة: أمين السالمي، كريم السالمي، أنس السالمي، وديع السالمي، هدى السالمي، نجاة الرامي
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الإبتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 31/03/2020 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الإبتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع
- العقار موضوع الرسم العقاري عدد 36969 / 01 للملك المسمى «دار زروال».
مساحته 250 م م والكائن بحي الألفة مجموعة ف الزنقة 29 فيلا رقم 49 - 51 الدار البيضاء وهو عبارة عن فيلا من طابق أرضي وطابق أول بمدخلين يتواجد بها الملاك .
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 3.150.000,00 درهم.
- العقار موضوع الرسم العقاري عدد 34812 / 01 للملك المسمى «أرض مشكور»
مساحته 99 م م والكائن بحي الألفة مجموعة , y 108 الزنقة 42 الدار البيضاء وهو عبارة عن بناية تتكون من سفلي به محل تجاري لقطع الأخشاب مكرى ومؤسس عليه أصل تجاري، طابقين علويين بكل واحد شقتين مكريتين وسطح به شقتين مكريتين .
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 2.300.000.00 درهم
ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الإبتدائية بالدار البيضاء.
2504

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم: 170 - 30 - 2017
حساب عدد 22111
اعلان قضائي ببيع أصل تجاري
يعلن السيد رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 28 - 03 - 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للأصل التجاري المسجل بالمحكمة التجارية بالرباط تحت عدد R.C 94126 الكائن: شارع مولاي إسماعيل رقم 67 مكرر الرباط.
لفائدة: البنك الشعبي للرباط القنيطرة، الجاعل محل المخابرة بمكتب الأستاذ عثمان الغزالي المحامي بهيئة الرباط.
ضد السيدة مصطفى وهبي.
وقد حدد الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني بواسطة خبير في مبلغ: 262.500,00 درهم، تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 3 ٪ لفائدة خزينة الدولة ويطالب بضامن للأداء، ومن أراد المزيد من المعلومات فعليه الاتصال بمكتب التنفيذ المدني.
2513

المملكة المغربية
تعاونية الطاووس
اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 01 / 2022
في 25 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مقر تعاونية الطاووس الكائن بصوكوما 1 رقم 94 مراكش فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان تتعلق بصفقة لأجل تجهيز حاضنة للشباب الحرفيين المتضررين من الأزمة الصحية كوفيد 19.
يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب تعاونية الطاووس الكائن بصوكوما 1 رقم 94 مراكش، أو الاتصال بمسؤوليها على الأرقام التالية: 0669229977 / 0677553068 أو على البريد الإلكتروني التالي: coopataous@gmail.com
يمكن إرسال طلب العروض الى المتنافسين، بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.06.388 الصادر في 16 محرم 1428 (5 فبراير 2007) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض المقتضيات المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
لم يحدد أي ضمان مؤقت لهذا العرض.
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ قدره 265.000.00 درهم (مائتان و خمسة وستون الف درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 26 و 28 من المرسوم السالف الذكر رقم 2.06.388.
يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب تعاونية الطاووس الكائن بصوكوما 1 رقم 94 مراكش.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى السيدة مسيرة تعاونية الطاووس الكائن بصوكوما 1 رقم 94 مراكش.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من المرسوم رقم 388 2.06 . المذكور وهي كالتالي:
1 / الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية:
أ - التصريح بالشرف
ب - الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة الى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
ج - شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل فرض الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية جبائية قانونية.
د - شهادة أو نسخة لها مشهور بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت أن المتنافس في وضعية قانونية تجاه هذا الصندوق.
ه - شهادة القيد في السجل التجاري.
2 - الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:
أ - مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها ومكان وتاريخ وطبيعة وأهمية الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها.
ب - الشهادة المسلمة من طرف رجال الفن الذين أشرفوا على هذه الأعمال أو من طرف المستفيدين العاملين أو الخواص منها مع بيان طبيعة الأعمال، ومبلغها وآجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته.
2509

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم: 110 - 8512 - 2020
اعلان عن بيع منقولات بالمزاد العلني
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 22 - 03 - 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة لبيع المنقولات المملوكة لشركة أوميكا تيتووك والكائنة بقبو تحت قيسارية الأقواس عمارة مصطفى 2 سلا.
لفائدة: سنديك التصفية القضائية السيد عادل فاخر.
والذي حدد لها ثمن افتتاحي للبيع بواسطة الخبير علي ولال في مبلغ: 6000,00 درهم المنقولات هي 19 حاسوب نقال في حالة سيئة + 4 آلات ناسخة في حالة رديئة + 4 خزانات خشبية ملحقات المكتب حالة متوسطة + 13 كرسي للضيوف + 2 سخانات بالزيت و 5 رفوف.
مع زيادة 10 ٪ لفائدة الخزينة العامة ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون الأداء.
تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بقسم التنفيذ بهذه المحكمة إبتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر، ويؤدى الثمن ناجزا.
وللمزيد من الإيضاح يرجى الاتصال بقسم التنفيذات القضائية لدى المحكمة التجارية بالرباط.
2505

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم: 527-30-2017
إعلان عن بيع منقولات
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 22-03-2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة لبيع المنقولات المحددة بالخبرة والمملوكة لمقاولة زكرياء خشب للنجارة الكائنة برقم 124 تجزئة الحاج سليمان ج 3 حي يعقوب المنصور الرباط.
لفائدة: سنديك التصفية القضائية السيد عادل فاخر.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لبيع المنقولات والتي هي عبارة عن منقولات للنجارة في مبلغ: 122.400,00 درهم.
مع زيادة 10 ٪ لفائدة الخزينة العامة ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون الأداء
تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بقسم التنفيذ بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر، ويؤدى الثمن ناجزا.
وللمزيد من الإيضاح يرجى الاتصال بقسم التنفيذات القضائية لدى المحكمة التجارية بالرباط.
2506

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط سلا القنيطرة
عمالة اقليم الخميسات
دائرة تيفلت
قيادة سيدي علال البحراوي
جماعة أيت علي ولحسن
اعلان بإيداع
ينهي رئيس جماعة أيت علي ولحسن إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة لمركز جماعة أيت علي ولحسن وضابطته رقم 02/AUKH/2022، قد تم إيداعهما بمقر الجماعة رهن إشارة العموم، وذلك لفترة مدتها شهر واحد تبتدئ من 14 مارس 2022 وتنتهي في 12 أبريل 2022، وأن سجلا سيوضع في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.
2524

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم صفرو
دائرة صفرو
قيادة الواتة
جماعة أغبالو أقورار
رقم : 2022/01
في يوم الأربعاء 30 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بالمقر الإداري لجماعة أغبالو أقورار بإقليم صفرو فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كهربة الدواوير غير المستفيدة بجماعة أغبالو أقورار التابعة لإقليم صفرو.
يمكن سحب ملف طلب العروض من المصلحة التقنية بالجماعة ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma.
- حدد الضمان المؤقت في مبلغ: 10.000,00 درهم (عشرة ألف درهم)
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 381.220,32 درهم (ثلاثمائة ووأحد وثمانون ألف ومائتان وعشرون درهما واثنان وثلاثون سنتيما) (باحتساب القيمة المضافة).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 31 و148 من المرسوم رقم 349-12-02 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الصفقات بالجماعة،
- إما إيداعها، مقابل وصل، بالمكتب المذكور،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة،
- إما إيداع ملفاتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة.
2523

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية
والمالية للبلاط الملكي
الحرس الملكي
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
على عرض أثمان رقم 09/ح م/م ت/م د ت.
جلسة غيرعمومية
يتلقى السيد الجنرال دوبريكاد قائد الحرس الملكي إلى غاية الواحد والعشرين من مارس 2022 قبل الزوال، عروض أثمان تتعلق بطلب العروض رقم 09/ح م/م ت/م د ت/2022 المتعلق بالتزويد بالأثاث والمعدات ذات جودة عالية، لفائدة الحرس الملكي (صفقة مقسمة الى ثلاثة (3) حصص).
يسحب ملف طلب العروض وتقديرالكلفة الاولية من مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط (مكتب الدراسات والتجهيز) الهاتف رقم 08 09 66 37 05 الفاكس رقم 85 17 76 37 05.
يمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
مبلغ الضمانات المؤقتة يجب أن تتماشى وفقا للمادة 08 (VIII) من دفتر التحملات .
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27، 29 و31 من المرسوم السالف الذكر.
و يمكن للمتنافسين
إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه؛
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الإستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور.
يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
2474

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
اعلان طبقا للفصل 441 من ق.م.م
ملف مسطرة القيم عدد 2021/8501/835
ملف مختلف عدد 2021/8103/2364 بتاريخ 2021/09/09 تحت عدد 2364
ملف الموضوع عدد 2020/8207/3688 بتاريخ 2021/04/14 تحت عدد 1960
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط انه صدر عن المحكمة التجارية بالرباط الحكم المذكور مراجعه أعلاه.
لفائدة: السيدة للاجميلة العلوي ينوب عنها (م) (ا) فؤاد المجدوب (ة) بالرباط.
في مواجهة: شركة ابيزاتور سارل في ش م ق اخر عنوان كان له (ا) شارع عقبة العمارة رقم 46 الشقة رقم 23 الطابق 3 أكدال الرباط.
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وغيابيا
في الشكل: بقبول الدعوى
في الموضوع: بأداء المدعى عليها شركة ابيزاتور في شخص ممثلها القانوني لفائدة للاجميلة العلوي مبلغ 82800 درهم كواجبات الكراء عن المدة من فاتح دجنبر 2018 إلى أكتوبر 2020 مع النفاذ المعجل وبفسخ عقد الكراء المبرم بينهما وافراغها هي أو من يقوم مقامها من المحل الكائن بشارع عقبة العمارة رقم 46 الشقة رقم 23 الطابق الثالث أكدال الرباط.
وتحميلها الصائر ورفض باقي الطلب.
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
ويحدد أجل الطعن طبقا لمقتضيات الفصل 441 ق م م
2526

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خريبكة
دائرة خريبكة
قيادة الكفاف – بني يخلف
جماعة الكفاف
مديرية المصالح

إعلان عن طلبات عروض مفتوحة
من أجل كراء مرافق السوق الأسبوعي أربعاء الكفاف والمجزرة الجماعية
لما تبقى من سنة 2022

بتاريخ 25 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحا ستتم بمقر دار الجماعة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح من أجل كراء مرافق السوق الأسبوعي أربعاء الكفاف والمجزرة الجماعية لما تبقى من سنة 2022 ، حسب الجدول التالي :

المرفق	مبلغ الضمانة المالية بالدرهم	تاريخ فتح الأظرفة
1- سوق البهائم	800.000,00	2022/03/24
2- رحبة الخيام وداخل السوق	60.000,00	2022/03/24
3- سوق الخضر بالجملة	30.000,00	2022/03/24
4- محطة العربات والسيارات	60.000,00	2022/03/24
5- المجزرة الجماعية	50.000,00	2022/03/24

تسحب ملفات طلب المشاركة من مصلحة المالية المحلية بالجماعة خلال أوقات العمل القانونية ويمكن إرسالها عن طريق البريد بناء على طلب للمتنافسين ، تبعا لما هو مسطر في مقتضيات المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المحدد لشروط وكيفيات إجراء الصفقات العمومية .
وتقدم العروض طبقا لمقتضيات المرسوم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية .
وحسب اختيار المتنافسين ، فإن الأظرفة :
- إما تودع مقابل وصل بمديرية المصالح أو مصلحة الجبايات التابعة للجماعة .
- وإما ترسل عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحتين المشار إليهما أعلاه .
- وإما تسلم مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
وكل إيداع خارج الأجل القانوني يعتبر غير مقبول .
ويتعين أن يتضمن الملف المالي علاوة على الوثائق الأخرى وصلا عن الضمانة المالية المؤقتة أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه .
- يتعين على الفائز بالكراء أداء مسبقا كامل مبلغ السومة الكرائية لما تبقى من سنة 2022، لفائدة الجماعة الترابية الكفاف وتدفع لشسيع المداخيل نقدا أو شيكا مصادق عليه ، وذلك قبل الحصول على أمر بالخدمة لبداية الاستغلال.
ملحوظة : يتم اللجوء عند الاقتضاء إلى جلسات إضافية لفتح الأظرفة بتاريخ : 2022/03/28 وتاريخ 2022/04/05 نفس التوقيت ونفس المكان .
2510

مشروع مرسوم يقضي بأن المنفعة العامة تقضي بتوسعة النواة الجامعية بأيت قمرة ، اقليم الحسيمة، وبنزع ملكية العقارات اللازمة لهذا الغرض

خلال اجل شهرين ابتداء من نشر مشروع المرسوم المبين نصه أسفله بالجريدة الرسمية (نشرة الإعلانات القانونية والقضائية والإدارية) سيوضع ملف وكذا دفتر معد لتلقي ملاحظات وتصريحات المعنيين بالأمر رهن إشارة العموم بمكاتب الجماعة الترابية الحسيمة ، إقليم الحسيمة في ساعات افتتاح تلك المكاتب،

إن رئيس الحكومة

يرسم ما يلي:

الفصل الاول:

يعلن أن المنفعة العامة تقضي بتوسعة النواة الجامعية بأيت قمرة ، اقليم الحسيمة

الفصل الثاني:

تنزع بناء على ما ذكر ملكية العقارات المثبتة في الجدول أسفله والمرسومة حدودها بخط أحمر في المخطط التجزيئي ذي المقياس 2000/1 الملحق بأصل هذا المرسوم:

رقم القطعة بالمخطط	اسم الملك ومراجعه العقارية	المساحة التقريبية بالمتر المربع	أسماء وعناوين الملاك وذوي الحقوق
1	قطعة أرضية غير محفظة	13678	ورثة اليزيد أمزغار ، الساكنون بأيت قمرة ، إقليم الحسيمة
2	قطعة أرضية تستخرج من الملك المسمى" أمرزاق " ذي الرسم العقاري عدد 24/14631	3529	الوازنة الحذيفي بنت عبد السلام بنسبة 1728/192 ، مرزوق الحذيفي بن عبد السلام بنسبة 1728/384 ، محمد الحذيفي بن عبد السلام بنسبة 1728/384 ، حمادي الحذيفي بن عبد السلام بنسبة 1728/384 ، محمد احباروش بن أحمد بنسبة 1728/64 ، حسن الشمس بن محمد بنسبة 1728/18 ، عبد العزيز الشمس بن محمد بنسبة 1728/18 ، محمد الشمس بن محمد بنسبة 1728/18 ، وليم الشمس بن محمد بنسبة 1728/18 ، فتيحة احباروش بنت أحمد بنسبة 1728/32 ، ليلى الشمس بنت محمد بنسبة 1728/9 ، فتيحة الشمس بنت محمد بنسبة 1728/9 ، شادية الشمس بنت محمد بنسبة 1728/9 ، هشاف الشمس بن محمد بنسبة 1728/18 ، إلهام الشمس بنت محمد بنسبة 1728/9 ، عزيزة الشمس بنت محمد بنسبة 1728/9 ، محمد الشمس بن حدو بنسبة 1728/48 ، سامية الشمس بنت محمد بنسبة 1728/9 ، نعيمة احباروش بنت أحمد بنسبة 1728/32 ، فريدة احباروش بنت أحمد بنسبة 1728/32 ، اهلالية احباروش بنت أحمد بنسبة 1728/32 ، والساكنون جميعا بأيت قمرة إقليم الحسيمة .
3	قطعة أرضية غير محفظة	12910	الحذيفي عبد الحميد ، الساكن بأيت قمرة ، اقليم الحسيمة .
4	قطعة أرضية غير محفظة	7394	ورثة الحذيفي محمد ، الساكنون بأيت قمرة، اقليم الحسيمة .
5	قطعة أرضية غير محفظة	8552	أصريح محمد بن موح حدو، الساكن بأيت قمرة ، اقليم الحسيمة .
6	قطعة أرضية تستخرج من الملك المسمى " بوسيفا " ذي الرسم العقاري 24/9874	3032	علي أزرقان بن محمد ، الساكن بأيت قمرة ، إقليم الحسيمة
12	قطعة أرضية غير محفظة	322	عزيزة الحذيفي ، الساكنة بأيت قمرة ، إقليم الحسيمة
13	قطعة أرضية غير محفظة	322	رقية الحذيفي ، الساكنة بأيت قمرة ، إقليم الحسيمة
15	قطعة أرضية غير محفظة	643	ورثة محمد أولاد سعمار ، الساكنون بأيت قمرة ، إقليم الحسيمة
17	قطعة أرضية غير محفظة	1976	ورثة الحذيفي بوطاهر ، الساكنون بأيت قمرة ، إقليم الحسيمة

الفصل الثالث:

يعهد بتنفيذ ما جاء بهذا المرسوم الذي ينشر بالجريدة الرسمية إلى وزير الاقتصاد والمالية ومدير أملاك الدولة كل واحد منهما فيما يخصه./.
2511

عقب إطلاق طلب العروض لإنجاز محطة لتحلية المياه نواحي مدينة أزمور

انخراط الجهة في تنفيذ برنامج مشاريع الموارد المائية للتغلب على الآثار السلبية للجفاف

سعيد خطفي

دخلت مختلف الجهات المسؤولة المتدخلة في البرنامج الجهوي للماء بجهة الدار البيضاء سطات، في مرحلة الانتقال إلى تنفيذ برنامج المشاريع الهامة التي تتماشى مع مخطط البرنامج الوطني المتعلق بالتزود بالماء الصالح للشرب والسقي الذي جرى تسطيره خلال الفترة المتراوحة ما بين (2020 و2027).

وفي هذا الصدد، أعلن خلال الأسبوع الماضي عن إطلاق طلب العروض الخاص بمشروع محطة لتحلية مياه البحر، الذي خصص له مبلغ 4 مليار درهم من أجل إنجاز هذه المحطة على صعيد جهة الدار البيضاء سطات، وتحديدا بالمنطقة الساحلية للمحيط الأطلسي نواحي شتوكة القريبة من مدينة أزمور التابعين لنفوذ إقليم الجديدة، حيث ينتظر أن يساهم هذا المشروع الضخم والطموح في تلبية حاجيات الجهة من الماء الصالح للشرب وسقي الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى تأمين شبكات نقل وتوزيع المياه إلى المدن والمراكز المرتبطة بالجهة، التي تشكو من خصاص في الوارد المائية، على اعتبار أن سعة صبيب مشروع محطة تحلية مياه البحر بالجهة، سيبلغ حوالي 200 ألف لتر مكعب في اليوم، ما سيمكن من تأمين عمليات التزود بالماء الصالح للشرب لفائدة ساكنة العاصمة الاقتصادية والضواحي، وعقلنة الموارد المالية وتعزيزها وتنويع مصادرها ضمانا للأمن المائي للمغاربة في غضون السنوات القادمة، لاسيما في ظل تزايد الطلب على هذه المادة الحيوية، بالإضافة إلى مواجهة تداعيات التقلبات المناخية خصوصا منها ظاهرة الجفاف التي تعيش بلادنا على وقعها خلال السنة الجارية، بسبب ندرة التساقطات المطرية.

ويتضمن مخطط البرنامج المائي للجهة الذي سبق أن كشف عن خطوطه العريضة سعيد حميدوش، والي جهة الدار البيضاء سطات قبل عامين، تشييد سد كبير إما بإنشائه على أسفل سد المسيرة الواقع غرب مدينة البروج ضواحي إقليم سطات والذي شيد سنة 1975 ويعتبر ثاني أكبر سد بالمغرب، أو تعلية سد إمفوت الذي يقع بمنطقة أولاد سعيد بالإقليم ذاته، فضلا عن إنشاء 20 سدا

صغيرا تصل طاقتهم الاستيعابية إجمالا إلى 60 مليون متر مكعب، بينما تصل الكلفة الإجمالية لهذه السدود إلى مبلغ 500 مليون درهم، فضلا عن إنشاء سد صغير بإقليم بنسليمان، فيما سيحظى إقليم سطات بحصة الأسد من هذه المشاريع بإنجاز 14 سدا صغيرا، وأربعة بإقليم الجديدة، علما أن مهمة تنفيذ هذه المشاريع أسندت إلى المكتب الوطني للماء الصالح للشرب والكهرباء، وباقي الشركات المفوض لها بتدبير القطاع بالدار البيضاء ويتعلق الأمر بشركة «ليديك»، والوكالتين المستقلتين لتوزيع الماء والكهرباء بكل من الجديدة وسطات، فيما تصل الكلفة الإجمالية لهذه المشاريع إلى مبلغ مليار و69 مليون درهم.

أما بخصوص تعزيز تزويد المناطق القروية بالماء الشروب، فإنه بحسب البرنامج الجهوي لجهة الدار البيضاء سطات، سيتم تعميم شبكات توزيع المياه على المستوى الفردي، علما أن هناك 28 مركزا قيد التنفيذ من طرف المكتب الوطني للماء والكهرباء، يستهدف 106 ألفا و300 من الساكنة بكلفة إجمالية تقدر بـ 45 ,159 مليون درهم، و56 مركزا مبرمجا لصالح 67 ألفا و722 من الساكنة بتكلفة إجمالية تقدر بـ33, 406 مليون درهم، كما أنه على مستوى الدواوير، سيتم تعميم الاستفادة من الماء واستدامة منظومة المياه، حيث تم العمل على استفادة حوالي 1497 دوارا باستهداف 584 ألفا و171 من الساكنة بكلفة اجمالية يصل مبلغها إلى 1,14 مليار درهم، في حين جرى أيضا برمجة استفادة 978 دوارا من الماء الشروب خلال هذه السنة، لساكنة يقدر عددها بحوالي 556 ألفا و 112، حيث خصص لهذا البرنامج مبلغا إجماليا يصل إلى 949,62 مليون درهم، كما تم وضع برنامج استعجالي أفقي، يتضمن توفير صهاريج لشاحنات متنقلة، سيخصص لها مبلغ مالي سنوي بهدف ضمان تزويد الساكنة بالماء الشروب في حال تعرضها لآثار الجفاف، إلى جانب إعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، حيث سيتم تتبع عملية الصرف الصحي السائل بـ 9 مدن ومراكز حضرية بجهة الدار البيضاء سطات، وبرمجة التطهير الصحي السائل بـ 108 مركزا قرويا، فضلا عن إنشاء 15 مشروعا في أفق 2027 لمعالجة وإعادة استخدام المياه العادمة لسقي المساحات الخضراء وغيرها، ستخصص منها 7 مشاريع لسقي ملاعب الغولف بكلفة إجمالية تصل إلى 357 مليون درهم.

وارتباطا بالاقتصاد في الماء الشروب، فإن الهدف من هذا الاجراء هو تحسين عوائد شبكات توزيع المياه بالمدن والمراكز الحضرية بالجهة لتصل إلى 78 في المائة في أفق 2027 (سيتم تنفيذ هذا الاجراء من قبل الموزعين: المكتب الوطني للماء والكهرباء، ليديك، الوكالتين المستقلتين للتوزيع بالجديدة وسطات)، حيث أن البرنامج يشمل كذلك ضمان رفع قدرة الاحتياطي من الماء الشروب، وتقوية هياكل التخزين لتحقيق الاكتفاء الذاتي من احتياطي الماء على مدار الـ 24 ساعة بالمراكز التي يشرف عليها الموزعون على مستوى الجهة.

تروم تفادي حوادث السير وعرقلة حركة السير والجولان في أوقات الذروة

خطة جديدة لمنع «شاحنات الوزن الثقيل» من عبور وسط المدينة

سعد الرحالي

يتجه مجلس جماعة الدار البيضاء نحو إعداد خطة تروم إحداث منصات متخصصة لاستقبال البضائع بمختلف أشكالها التي يتم نقلها عبر شاحنات الوزن الثقيل «الرموكات»، وذلك من أجل تفادي وقوع حوادث قد تعيق حركة السير والجولات وقت الذروة، مثلما وقع مؤخرا بنفق شارع الزرقطوني عقب اصطدام شاحنة من الوزن الثقيل بالجزء العلوي للنفق المذكور.

وتقتضي هذه الخطة وضع تصورات تتيح للشركات، والمراكز التجارية الكبرى ومصانع التزويد بالمنتجات الاستهلاكية الاستفادة من منصات لوجيستيكية متخصصة سيقوم مجلس جماعة الدار البيضاء بإنشائها، قبل أن يتم توزيعها بواسطة عربات متوسطة الحجم في أوقات زمنية محددة، خارج أوقات الذروة، خصوصا أثناء الليل الذي تتراجع فيه نسبة اكتظاظ حركة السير والجولان، كما تتضمن الخطة أيضا، تخصيص الطريق 322 لطريق زناتة الرابطة بين ميناء الدار البيضاء وباقي الوحدات الصناعية خصوصا بمنطقة عين السبع التي تتواجد بها العديد من الأنشطة الصناعية، لتكون ممرا خاصا بتلك الشاحنات، وكذا تشييد مستودعات ضخمة بالقرب من جنبات الطرق الدائرية، سيما في الطريق الدائري الجنوبي والجنوبي الغربي، لتفريغ حمولاتها في شاحنات صغيرة الحجم، التي تقوم بنقلها إلى وجهتها داخل المدينة. لكن هذه الخطة لم تكتمل لأسباب تقنية وبيئية.. فمن جهة، توقفت أشغال الطريق الرابط بين الميناء وطريق زناتة عبر البحر عند مدخل شاطئ السعادة، لوجود أرض في ملكية الغير، ولم تفلح المفاوضات بين مجلس المدينة وصاحب الأرض، مما جعل القضية تدخل إلى ردهات المحاكم في إطار نزع الملكية للمصلحة العامة.

وعلاقة بالموضوع، أكد مولاي أحمد أفيلال، نائب رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء، ورئيس الاتحاد العام للمقاولات والمهن، على أن هذه الخطة التي قد يعتمدها مجلس الجماعة، تبقى الأقرب إلى التنفيذ على أرض الواقع، لكونها قد تساهم في عدم مرور الشاحنات الكبرى القادمة من الميناء بوسط المدينة، مضيفا

أن أشغال إنجاز الطريق الإسمنتية على ساحل البحر، وإن بلغت أزيد من 90٪، فإنها مع ذلك تطرح اشكاليات بيئية واجتماعية وغيرها، مردفا في تصريح ليومية «العلم»، أنه بصفته كنائب لرئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء، يبقى الهدف من تلك الخطة هو الحفاظ على سلامة سكان العاصمة الاقتصادية من خلال منع عبور الشاحنات من وسط المدينة، مشيرا في الوقت ذاته، إلى أنه جميع المتدخلين مطالبين بالبحث عن حلول بديلة قابلة للتفعيل على أرض الواقع، والأخذ بعين الاعتبار المشاكل التي يواجهها السائقون، في ظل غياب «مرائب» كافية خارج المدينة متخصصة لتوقف شاحنات الحجم الكبير.

وأضاف المتحدث ذاته، أن كل التصورات موضوعة على طاولة مجلس جماعة العاصمة الاقتصادية، من أجل إيجاد حل سريع لإشكالية عبور «الرموكات» من وسط المدينة، لاسيما منها أنظمة تسمح بتنقل هذا النوع من الشاحنات في أوقات زمنية معينة، وغالبا في ساعات متأخرة من الليل أو الساعات الأولى من الصباح، كما هو معمول به في العديد من المدن في العالم، وضمنها العاصمة الرباط.

ومن جهة أخرى، علق مصطفى النكيمات، رئيس الفدرالية العامة للنقل عبر الطرق والموانئ، على الموضوع، بالقول:» إن أي خطة تتضمن منع شاحنات الوزن الثقيل التي تؤمن نقل السلع والبضائع بالمرور بشوارع المدينة، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الإكراهات التي تواجه المهنيين، على اعتبار أن هذه الشاحنات التي تخرج يوميا من ميناء الدار البيضاء، والبالغ عددها أزيد من 1400 شاحنة، تشكو من غياب المرائب للتوقف قبل نقل البضائع»، مضيفا أن الحديث عن إجبار هذه الشاحنات على إفراغ حمولتها بالليل، يبقى أمرا صعبا، نظرا لكون أغلب البضائع يتم إخراجها نهارا، بحكم أن المصالح الجمركية وما يتطلبه ذلك من إجراءات، لا تعمل سوى بالنهار، وإن اضطرت لذلك ليلا، فإنها تطالب بتعويضها عن ساعات العمل التي تعتبر إضافية خلال الفترة الليلية، مشيرا إلى أن مجلس جماعة الدار البيضاء قبل وضع خطته، مطالب بإشراك مهنيو النقل عبر الطرق والموانئ في إعدادها، لكونهم قادرون على وضع تصورات كفيلة بتجاوز الإشكالات المرتبطة بمرور الشاحنات بوسط المدينة، مشددا على أن عمل الشاحنات بالليل سيساهم في الرفع من كلفة النقل، بالنظر إلى أن ذلك سيتطلب من كل شاحنة الانتظار لمدة ثلاثة أيام من أجل نقل شحة واحدة وإفراغها، بدلا من نقل شحنتين أو ثلاثة في اليوم.

الجماعة تتجه نحو استرجاع ممتلكاتها العقارية وإعادة النظر في السومة الكرائية

العلم: الدار البيضاء

أفاد مصدر مطلع، أن إدارة النادي البلدي البيضاوي بوسط المدينة، توصلت مؤخرا بإشعار من مفوض قضائي، يطالبها بإخلاء ما يسمى باسم «الملك الجماعي»، وذلك تنفيذا لتوصيات ومقررات مجلس جماعة الدار البيضاء.

وتأتي هذه الخطوة، سعيا من مجلس جماعة الدار البيضاء، وراء تطبيق توصياته ومقرراته الرامية إلى استرجاع العديد من ممتلكاته العقارية التي كانت موضوع تفويت مؤقت خلال المجالس السابقة، أو مكترية للغير بأثمنة زهيدة، مما جعل مجموعة من الفعاليات المهتمة بمتابعة الشأن المحلي للعاصمة الاقتصادية تطالب باسترجاع تلك الممتلكات، وإعادة النظر في سومتها الكرائية لبعض الفضاءات التي تندرج ضمن الممتلكات الخاصة لجماعة الدار البيضاء.

وأضاف المصدر ذاته، أن مجلس جماعة الدار البيضاء برر قراره باسترجاع فضاء النادي البلدي الذي يقع بين زاوية شارعي إبراهيم الروداني، ومولاي يوسف، أن الأرض التي يقع فوقها النادي تعود ملكيتها إلى جماعة الدار البيضاء جماعي، موضحا أن هذه الخطوة لها ارتباط بالجدل الذي شهدته الجلسة الثانية للدورة العادية لشهر فبراير 2022، حول الممتلكات العقارية للجماعة، لاسيما منها النقطة المتعلقة بفضاء مطعم «الصقالة» التي تم تأويلها بخروج الموضوع عن سياقه الحقيقي والواقعي، على اعتبار أن اللجنة الإدارية للتقييم لازالت منكبة على إعداد الوثائق المتعلقة بتحديد السومة الكرائية الحقيقية للفضاء المذكور، قصد عرضها على أنظار أعضاء المجلس الجماعي من أجل التصويت على النقطة المتعلقة بذلك خلال الدورة الاستثنائية المقبلة، بعدما سبق تأجيلها.

افتتاح الوكالة التجارية «الأمم المتحدة» لحافلات البيضاء

العلم: الدار البيضاء

أشرفت رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء» نبيلة الرميلي»، ومؤسسة التعاون بين جماعات البيضاء، رفقة ألبرتو بريز، المدير العام لشركة ألزا المغرب، المكلفة بالتدبير المفوض لقطاع النقل الحضرية بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، على حفل تدشين الوكالة التجارية «الأمم المتحدة» لحافلات البيضاء، المتواجدة بساحة الأمم المتحدة بوسط المدينة.

ويندرج افتتاح الوكالة التجارية «الأمم المتحدة» لحافلات البيضاء، المتواجدة بساحة الأمم المتحدة، اليوم الخميس 3 مارس الجاري، في إطار الجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالتنقل الحضري بالدار البيضاء الكبرى، وتقديم خدمة ترقى إلى تطلعات الساكنة المحلية.

يشار إلى أن شركة «ألزا» لحافلات البيضاء، تسعى منذ توليها تدبير قطاع النقل الحضري، إلى توسيع خطوطها وتعزيزها بحافلات من الجيل الجديد، وذلك بهدف تغطية جميع مناطق وأحياء الدار البيضاء والنواحي، فضلا عن تمكين الطلبة الجامعيين القاطنين بالمناطق المجاورة للدار البيضاء، من التنقل في ظروف جيدة إلى مختلف الجامعات ومعاهد التكوين العالي.

فصيل «الوينرز» يساهم في عملية التبرع بالدم

العلم: الدار البيضاء

تجاوبا مع نداءات التبرع بالدم على مستوى جهة الدار البيضاء سطات، ساهم فصيل «الوينرز» المساند لنادي فريق الوداد البيضاوي لكرة القدم، في توفير 500 كيس من الدم، وذلك بهدف سد الخصاص الذي تعاني منه مختلف مراكز تحاقن الدم المتواجدة بتراب الجهة.

وذكرت هند زجلي، مسؤولة التواصل بالمركز الجهوي لتحاقن الدم بالدار البيضاء، أن جماهير نادي الوداد الرياضي، انخرطت صباح أيوم الأحد 27 فبراير 2022، في الحملة الوطنية للتبرع بالدم، التي أطلقتها وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، قصد توفير 5000 كيس من الدم، مشيرا في السياق ذاته، إلى أن عدد كبير من فصيل «الوينرز»، حجوا إلى القاعة المغطاة لفريق الوداد لكرة السلة، المتواجدة بمحاذاة قيادة الدرك الملكي بوسط مدينة الدار البيضاء، ما مكن من توفير 500 كيس من الدم، بعدما كان من المرتقب التبرع بـ800 كيس منه.

يذكر أن آمال دريد، المديرة الجهوية لتحاقن الدم بجهة الدار البيضاء سطات، دعت إلى الانخراط في الحملة الوطنية للتحسيس بالتبرع بالدم، لسد الخصاص الذي تشهده جميع المراكز الصحية على مستوى الجهة، خصوصا بعدما تأثرت عملية التبرع بهذه المادة الحيوية بتداعيات فيروس كورونا، والتي كانت وراء توقف نشاط عدد من الهيئات المهتمة بهذه المبادرات الإنسانية الخاصة بعملية التبرع بالدم للمساهمة في إنقاذ حياة العديد من المواطنات والمواطنين.

الدار البيضاء

شكر على تعزية

لا نملك إلا أن نقول : (إنا لله و إنا اليه راجعون، وحسبنا الله و نعم الوكيل ، اللهم أجرنا في مصيبتنا وأخلف لنا خيرا منها).

تتقدم عائلة الفقيد الحاج عبد اللطيف السمار في شخص زوجته الحاجة زهور الكندوز وأبناءه أنور والصديق، وابنته سهام، وأخيه الحاج عمر، وأخته نجاة السمار، وجميع الأصهار بجزيل الشكر والامتنان والتقدير، لكل من شاركهم حزنهم وقدم لهم التعزية والمواساة الحسنة في وفاة المرحوم بإذن الله الحاج عبد اللطيف السمار، الذي لبى نداء ربه بالدار البيضاء يوم 25 يناير 2022، داعين الله تعالى العزيز الرحيم أن يجنبكم الشر، و أن يحفظكم ذخرا و سندا كبيرا، و سألين الله أن يرعاكم بعنايته وأن يجيركم من كل مكروه.

فقد كان لتعزيتكم الرقيقة بالغ الاثر في نفوسنا فإليكم خالص الشكر المقرون بصادق الود و الوفاء .

نسأل الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته و يسكنه فسيح جناته انه سبحانه و تعالى ولي ذلك و القادر عليه .

شكر الله سعيكم وأعظم أجركم و جزاكم الله عنا خير الجزاء .

إنا لله وإنا إليه راجعون.

العلم
الخميس 29 من رجب 1443 الموافق 3 من مارس 2022
bentabet22@yahoo.fr

البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم لأندية القسم الأول (مؤجلا الدورة 19):

الرجاء يقلص الفارق عن غريمه الوداد !

* الدار البيضاء: عبد الخالق اسبع

خلفت المباراتان المؤجلتان عن الدورة 19 من البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم لأندية القسم الأول، اللتان أقيمتا أول أمس الثلاثاء، نتيجتين متناقضين، الأولى تعادل فيها الوداد بطعم الهزيمة أمام مضيفه يوسفية برشيد، والثانية تفوق فيها غريمه التقليدي الرجاء بصعوبة على ضيفه اتحاد طنجة، ليشدد عليه الخناق من جديد بعد أن تقلص فارق النقاط بينهما إلى ثلا فقط، بعدما اتسع ليصل إلى 8 نقاط قبل الدورتين 18 و 19.

تقليص الفارق من 8إلى 3 نقاط يذكرنا بتصريح تلفزيوني مثير لمدرب الوداد وليد الركراكي عندما كان الوداد متقدما بفارق 8 نقاط عن غريمه الرجاء حين قال بالحرف « الوداد ليس المرشح المفضل للتتويج.. بل الرجاء لأنهم تعاقدوا مع 9 لاعبين ونحن لم نوقع مع أي لاعب، هم المرشحون وليس نحن هذا مؤكد».

فبمدينة برشيد وعلى أرضية ملعب الرازي تعثر الوداد أمام مضيفه يوسفية برشيد، بالتعادل السلبي، بحضور جماهيره الغفيرة التي ملأت كل مدرجات الملعب بأكمله.

وسيطر الوداد على أطوار المباراة، لكنه أهدر الكثير من المحاولات السانحة للتهديف عن طريق المهاجمين الأنغولي غاي ميينزا وزهير المترجي الذي لجأ للتسديد دون بلوغ الهدف.

ورغم التغييرات التي أقدم عليها المدرب وليد الركراكي في الشوط الثاني، بإقحام تسومو وبديع أووك بحثا عن النجاعة و الفعالية في الهجوم، لكن أصدقاء العميد يحي جبران تفننوا في إهدار فرص التهديف.

وبهذا التعادل أضاف الوداد إلى رصيده نقطة واحدة في الصدارة بمجموع 40 نقطة، مقابل 21 نقطة ليوسفية برشيد في الصف 12.

وعقب نهاية المباراة، أكد وليد الركراكي، مدرب الوداد، أن فريقه أضاع الفوز.

وقال الركراكي في الندوة الصحافية: «لم ندخل المباراة بالشكل المطلوب والإيقاع الذي كنا نخطط له».

وتابع «يوسفية برشيد فرض علينا الإيقاع الذي كان يخدمه، وانتزع نقطة يستحقها».

في المقابل، أعرب محمد فتحي، مدرب يوسفية برشيد، عن رضاه بعد تعادل فريقه أمام الوداد.

وقال فتحي في الندوة الصحفية بعد المباراة: «خضنا مباراة صعبة، كنا ندرك أن الوداد سيواجهنا بمعنويات مرتفعة بعد فوزه على الزمالك في دوري أبطال أفريقيا».

وتابع «توجب علينا التركيز الشديد مع تفادي الأخطاء، المباراة كانت صعبة على المستوى التكتيكي».

وعلى أرضية ملعب المركب الرياضي محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء حقق الرجاء البيضاوي فوزا صعبا وثمينا على حساب ضيفه إتحاد طنجة بهدف نظيف.

هدف المباراة الوحيد، حمل توقيع البديل سفيان بنجديدة في الدقيقة 77.

وارتفع رصيد الرجاء إلى 37 نقطة في الصف الثاني، بينما تجمد رصيد اتحاد طنجة عند 21 نقطة في ال صف11.

أحداث الشوط الأول غلب عليها الطابع التكتيكي أكثر من الجانب التقني، رغم أن الرجاء حاول أخذ زمام المبادرة لممارسة الضغط مع البداية على ضيفه إتحاد طنجة، لكن افتقد إلى النجاعة والفعالية على مستوى الهجوم.

وجاءت أحداث الشوط الثاني مشابهة لأحداث الشوط الأول إلى حين أجرى المدرب بوشعيب لمباركي ثلاثة تغييرات دفعة واحدة، بحيث أقحم كل من فابريس نكوما وسفيان بنجديدة وعبد الإله مدكور مكان كل من زكريا الوردي(المصاب) ومحمد الناهيري ومحمد لمرابط، ليأخذ الرجاء زمام المبادرة حتى تمكن من افتتاح التسجيل عن طريق تسديدة سفيان بنجديدة.

وعقب نهاية المقابلة، أكد بوشعيب لمباركي مساعد مدرب الرجاء، أن فريقه ينتظره عمل كبير رغم الفوز الصعب الذي حققه ، على ضيفه اتحاد طنجة.

وقال لمباركي خلال الندوة الصحافية: «ينتظرنا عمل كبير في قادم المباريات من أجل استعادة مستوانا بالشكل المطلوب، لكن اليوم ورغم الصعوبات فقد حققنا الأهم وهو الفوز وضمان ثلاث نقاط ثمينة».

وأضاف: «بالنسبة لأداء اللاعب عمر العرجون أعتقد أنه يمر من مرحلة صعبة بسبب الإجهاد، وجماهير الرجاء تريد دائما أن يكون اللاعب في أفضل مستوى، لهذا عليه أن يواصل العمل للتحسن في المباريات المقبلة».

من جهته أكد ميغيل غاموندي مدرب اتحاد طنجة، أن فريقه قدم مباراة جيدة أمام الرجاء وصنع الكثير من الفرص، غير أنه لم يكن موفقا أمام مرمى أصحاب الأرض، مشيرا إلى أن فريقه ظهر بمستوى جيد».

الرجاء يشدد الخناق على الوداد ت: مصطفى

المباركي أكد أن اتحاد طنجة خلق لهم متاعب كثيرة والركراكي صرح أن يوسفية برشيد حقق ما كان يطمح إليه

الترتيب

أولمبيك آسفي - الفتح الرياضي	2-1
شباب المحمدية - سريع وادي زم	4-1
المغرب الفاسي - مولودية وجدة	1-0
أولمبيك خريبكة - الشباب السالمي	0-0
الجيش الملكي - الدفاع الحسني الجديدي	3-1
يوسفية برشيد - الوداد الرياضي	0-0
الرجاء الرياضي - إتحاد طنجة	1-0
حسنية أكادير - نهضة بركان (جرت أمس).	

البرنامج

1- الوداد الرياضي : 40 ن
2- الرجاء الرياضي :37 ن
3- نهضة بركان :28 ن
4- المغرب الفاسي :28 ن
5- الجيش الملكي :28 ن
6- الدفاع الحسني الجديدي: 28 ن
7- شباب المحمدية :26 ن
8- الشباب الرياضي السالمي :26 ن
9- الفتح الرياضي :25 ن
10- أولمبيك خريبكة :23 ن
11- إتحاد طنجة :21 ن
12- يوسفية برشيد :21 ن
13- مولودية وجدة :20 ن
14- أولمبيك آسفي :20 ن
15- حسنية أكادير :19 ن
16- سريع وادي زم :11 ن.

بطلب من السلطات الأمنية:
تغيير توقيت انطلاق ديربي الرباط بين الفتح والجيش

قامت لجنة البرمجة التابعة للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، بتغيير توقيت مباراة الفتح الرياضي وجاره الجيش الملكي، المُقرّرة، بعد غد السبت، على أرضية ملعب «الأمير مولاي الحسن» بمدينة الرباط، لحساب الجولة الـ20 من البطولة الاحترافية - القسم الأول «إنوي».

وحسب بلاغ لنادي الفتح، فقد حددت اللجنة توقيت اللقاء في الرابعة عصراً بدل الثامنة والنصف مساءً كما كان مقررا سلفا، وذلك بناءً على طلب من السلطات المحلية المختصة.

وستُقام المواجهة بحضور الجماهير، بعد القرار الحكومي الأخير القاضي بفتح أبواب الملاعب في وجه الأنصار، بعد تحسن الحالة الوبائية ببلادنا.

ويخوض الفتح هذه المباراة قادماً من هزيمة على يد أولمبيك آسفي بهدفيْن لهدف، في حين فاز الجيش على حساب الدفاع الحسني الجديدي بثلاثة أهداف لهدف.

ضم أبرز الأساطير في تاريخ الكرة:
الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء يكشف هوية «فريق الأحلام» المغربي

وضع الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء، تشكيلة الأحلام الخاصة بالمنتخب الوطني المغربي على مر الأجيال.

واعتمد الـ"IFFHS" في تشكيلة الأحلام الموضوعة، على اللاعبين البارزين في فتراتهم ومدى الأرقام والإنجازات المحققة، سواء مع أنديتهم أو المنتخب.

وشكل اللاعبون القدامى للمنتخب الوطني الأغلبية ممن اختارهم الاتحاد الدولي لتشكيل منتخب الأحلام المغربي، فيما شكل النجم أشرف حكيمي الاستثناء الوحيد من اللاعبين الجدد.

وفيما يلي تشكيلة الأحلام الخاصة بالمنتخب المغربي:

* حراسة المرمى: بادو الزاكي
* الدفاع: أشرف حكيمي- مهدي بنعطية- نور الدين النيبت- عبد الكريم الحضريوي
* الوسط: محمد التيمومي- عبد العزيز بودربالة- عبد المجيد الظلمي- مصطفى حجي
* الهجوم: أحمد فرس- العربي بنبارك.

القنيطرة تحتضن الأيام الدولية الأولى حول موضوع «الرياضة والسمنة»

ينظم معهد مهن الرياضة بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة ،ما بين 3 و5 مارس الجاري، فعاليات الدورة الأولى للأيام الدولية حول موضوع «الرياضة والسمنة»، وذلك بتعاون مع مركز دراسات الدكتوراه والوكالة المغربية لمكافحة المنشطات.

وذكر بلاغ للمعهد أن هذه الفعاليات ،التي تصادف اليوم العالمي لمكافحة السمنة، ستشهد توقيع اتفاقية شراكة بين جامعة ابن طفيل والوكالة المغربية لمكافحة المنشطات.

ويذكر أن السمنة باتت إشكالية عالمية تهم الصحة العامة ويكمن خطرها في المساهمة في العديد من الأمراض المصاحبة الأخرى، بما في ذلك مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والأوعية الدموية.

وأضاف المصدر ذاته أن هذه الأنشطة ستتيح الفرصة للتفكير وتبادل الخبرات والمعارف بين الباحثين والأكاديميين الوطنيين والدوليين المهتمين بمجال النشاط البدني والسمنة. كما ستسمح بمناقشة المستجدات العلمية والأكاديمية، وزيادة الوعي حول هذه الآفة.

العين الإماراتي يرد على أنباء طلب النصر السعودي التعاقد مع المغربي رحيمي

نفى أحمد الشامسي مدير نادي العين الإماراتي رحيل أي لاعب عن صفوف الفريق خلال الفترة المقبلة، في إشارة إلى نجم التفريق سفيان رحمي.

وقال الشامسي في تصريحات لقناة "الشارقة"إن جميع اللاعبين مرتبطين بعقود طويلة الأمد مع الفريق.

وأشار إلى أن نادي العين لن يفرط بخدمات أي لاعب للحاجة لجميع النجوم وسط المنافسة على لقبي الدوري والكأس.

وكانت تقارير إعلامية قد أكدت أن النصر يسعى إلى ضم سفيان رحيمي محترف العين خلال ميركاتو، الصيف المقبل، بعد تألق اللاعب خلال الفترة الماضية

وأكدت التقارير، أن نادي النصر قدم عرضًا كبيرًا لسفيان رحيمي لتدعيم صفوفه في الموسم الجديد، كما أنه تلقى عددًا من العروض الخليجية.

طبيب ألماني يصدم الأهلي المصري.. هذه حالة عضلة قلب بانون!

صدم الطبيب الألماني المشرف على الحالة الصحية للمدافع المغربي بدر بانون، النادي الأهلي المصري، بعدما كشف عن حاجة اللاعب إلى الراحة حتى نهاية شهر مارس الجاري إذ ما زال يعاني من التهابات على مستوى عضلة القلب.

وأفادت تقارير صحفية مصرية، أن الطبيب الذي يتابع الحالة الصحية لبانون طمأن الدكتور أحمد أبو عبلة طبيب الأهلي، على حالة الدولي المغربي، لكنه أكد له بأن هناك بعض الالتهابات على عضلة القلب.

وأوضحت المصادر، أن مدافع الأهلي لا يزال في حاجة إلى راحة جديدة وعدم المشاركة في التدريبات الجماعية.

كما طلب الطبيب إجراء فحوصات طبية جديدة نهاية شهر مارس الجاري، لمعرفة موقفه من المشاركة في التدريبات الجماعية أو الحصول على مزيد من الراحة.

وكان بدر بانون قد عانى من مضاعفات فيروس كورونا الذي أصيب به مرتين في الفترة الماضية وتسببت في ابتعاده عن الملاعب نحو شهرين وغاب بسببه عن كأس العالم للأندية التي حل فيها ثالثا على حساب الهلال السعودي.

أعلى 10 أندية قيمة سوقية:
سيطرة إنجليزية وتراجع لريال مدريد وبرشلونة

حافظ نادي مانشستر سيتي الإنجليزي على صدارته لقائمة أعلى الأندية من حيث القيمة السوقية للاعبيه، بقيمة 991.30 مليون يورو، متفوقا على بقية أندية العالم، وأيضا الأندية الإنجليزية التي شغلت 4 مراكز ضمن أعلى 6 أندية في العالم من حيث القيمة السوقية.

وذكر تقرير لموقع «ترانسفير ماركت» العالمي المتخصص في تقييمات وإحصائيات اللاعبين والأندية أن باريس سان جيرمان الفرنسي حل في المركز الثاني بإجمالي 909.55 ملايين يورو، ثم ليفربول الإنجليزي الذي ارتفعت قيمته السوقية إلى 889 مليون يورو، بعد فوزه بكأس الرابطة الإنجليزية يوم الأحد الماضي على حساب تشلسي الذي تراجع بفارق طفيف وحل رابعا بإجمالي قيمة سوقية بلغت 883 مليون يورو.

وفي المركز الخامس ارتفعت القيمة السوقية لفريق بايرن ميونخ الألماني إلى 817.75 مليون يورو، متفوقا على مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي جاء سادسا بإجمالي 790.25 مليون يورو.

وارتفعت القيمة السوقية للثلاثي الإسباني، ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد، فجاء ريال مدريد الإسباني في المركز السابع بإجمالي 780 مليون يورو، متفوقا على غريمه برشلونة الذي حل ثامنا بإجمالي 652 مليون يورو، في حين جاء أتلتيكو مدريد تاسعا بإجمالي 646.5 مليون يورو، وفي المركز العاشر جاء توتنهام الإنجليزي بقيمة سوقية بلغت 580.25 مليون يورو.

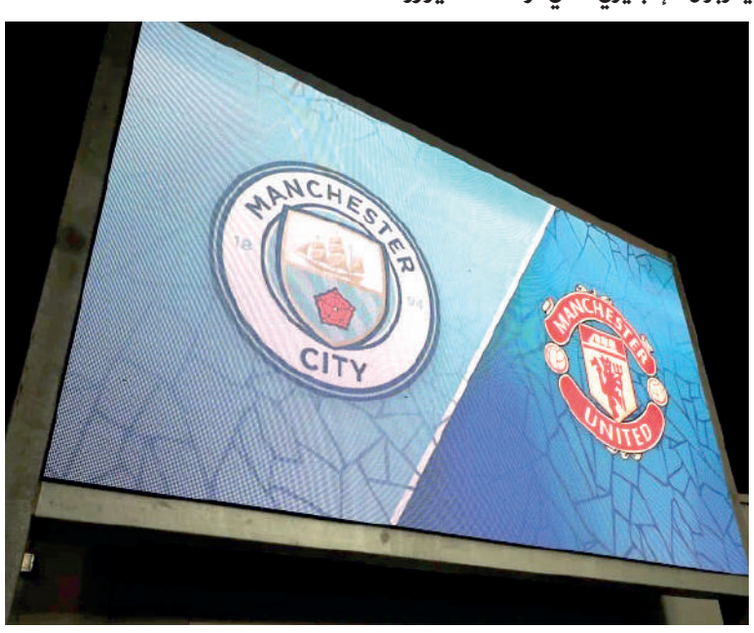

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 53
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 3 مارس 2022
الموافق 22 من رجب 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

عمل للفنان النورماندي «رينيه أباليك» (من مواليد 1898) عاش الحرب العظمى، كان يستوحي أعماله الفنية من عمله كممرض في قسم الجراحة التجميلية.

الإخوة كلاشنكوف !

الآن فقطْ اتَّضَحتْ ملامحُ الكابوس الذي ارتشفت العرَّافات لأجل سَبْر أسْراره ألْف فنجان، الآن فقطْ نطق الكابُوس وأصْبح لصوته دَويٌّ مُرعبٌ مع أول طلقة مدفَعية في أوكرانيا، الآن فقط انْكشَف أنَّ كابوس كورونا ليس سوى حرب بيولوجية، منْ ينسى أنّ هذا الوباءَ أول ما تفشّى فمن مدينة وُوهان، ألبست الصين اليَوم ودول الجِوار التي تَكمل بتحالُفها ذيل التِّنين، تركب مع روسيا ليس على فرو الدُّب الأبيض، بل على متن نفس الصاروخ الذي يحمل الاسم النووي الرَّهيب ليوم القيامة، الآن فقط سقط القناع واتَّضح أن ما بدأته الصين بكورونا تُكمل أشواطه روسيا في أوكرانيا، وأنّ البقية المُنْذرة بنهاية الإنسان رُبّما تنْطلق شَرارتُها من التّايوان !

عجباً هاهي كورونا تتطوَّر مع اختلاف أنَّ المتحوِّر الجديد هذه المرَّة ليس فيروساً سلالياً، ولكنه حربٌ تربطها بالوباء أكثر من آصرة، يكفي أن نُمْعن التأمل دون تحليل مجْهري في كَلمَتيْ كورونا وأوكرانيا لتتّضح أوّلا آصرة الاشتقاق اللغوي، لكأنّهما شقيقتان بالأحرف وليس الرَّضاعة، تَليها قرابة الدّم، وهل ثمَّة سفكٌ أوْفر مما استنْزَفتْه كورونا من جوف الفقراء، وأغْزر مما يفيض هذه الأيام عبر نفق الحبِّ في أوكرانيا، كلاهما ولو اختلفت الخُطّة بطحنان البشرية تحت رحىَ الحرب !

ألمْ أقل إنَّ بين كورونا وأوكرانيا وشائج عِرْقية تُريد أن تُركِّع تحت راية نظامها الجديد كل الشعوب، تمزّق خريطة العالم لتُعيد رَسْمَ الحدود بامتدادات وزعامات أخرى، وتسْعى إلى قلْب موازين القوى لينْتهي زمن المعسْكر الواحد، بل إنَّ الأفق المصَرّح بالشفق يلُوحُ بتحالف أخْطر وأثقل ترسانة حربية نووية يُمكن أن تدمّر العالم في رمْشة عين، وإذا كانَ الكاتب الرّوسي دوستويفسكي كتب رواية «الإخوة كارامازوف»، فلا أحد يعرف إلى ما يهفو بوتين هل لاستعادة المجد القيصري أو إمبراطورية الاتحاد السوفياتي، لذلك يمكن القول وهو يضع يده في أيادي زعماء الجوار النّوويّين، إنه بدأ اليوم يكتب ملحمة الإخوة كلاشنكوف، كآتي بالفينيق السوفياتي يسْتجمع أجنحته المُبعثرة لينْبعث من رماد، هل أبالغ إذا قلتُ إنَّ ثمة مَنْ ما زال يُدفيءُ روحَه المُرْتعشة برومانسية هذا الحنين، أمّا أنا فما زلتُ أسْتغربُ لكل هذا التَّشابُه بين كورونا وأوكرانيا، ما زلتُ أتحسَّس مَوضع السُّرّة لأطمئن على آدميتي، بل كدتُ بعد أول إغارة أنْ أضيف آصرة أخرى للغة والدم المَهدور، لولا أنّ الحرب بدوْن ملّة ولا دين !

حقاً إنَّ أوكرانيا في وضْع جغرافي يُغْري بالتَّحرُّش، جسدها الرَّشيق علىَ حُدود روسيا ولكن قلبها الأبيض الصَّغير يَخْفُق لأوروبا، تُريد الانفتاح ولكنّ أولي أمْرها بقوة التّاريخ والجغرافيا، أولئك الذين ما زالوا يحتفظون بجذورها بين أحْراش اللِّحى البولشيفية، يروْنَ أن وضْعَها المُسْتلقي بغنج على مطمع من الغرباء، غير لائق وَفيه كثيرٌ منْ الإغراء الذي يُهدِّد الأمْن القومي، لنْ نمضي في التحرُّش بعيداً، ولكن الخوف منْ أنْ يُصبح جَمال أوكرانيا نقمة علىَ روسيا، الخوف من أن تعود إلى أهلها حُبْلى بقواعد عسكرية من أمريكا وأوروبا، أليس بعض الانفتاح مِمّا يُؤدّي للانْبطاح !

لقد أصبحتْ أوكرانيا تجري مع الرِّيق على جميع الألسُن، حتى بات الناس ينطقونها خطأ كورونا، خصوصاً أنهما عنوانٌ واحد بالدم العريض لنفس أزمة شظف العيش، إذا كان الوباءَ فرض الإغلاق العالمي ممّا أدى لخسائر اقتصادية فادحة، لا أعرَف هل مَن سُوء حظنا أو حُسْن جمال هذه الجمهورية السلافية الشّقراء، أنْ تَهُبَّ كل بلدان الحلْف الأطلسي لنجدتها بمعْسول الكلام والعناق، أليستَ الدَّورة الاقتصادية وليس الشهرية تجرَي عبر شريان عالمي واحد، فماذا لو انقطع الطمْث واستثْني من هذا الشريان عن طريق فرض العقوبات، قُطْبٌ أو دبٌّ ضخم كروسيا، ماذا لو توقّف ضخُّه البترولي، وصادراته القمحية التي وصلت لجميع الصُّحون، مع تجميد سُيولته في منظومة سويفت البنكية، ألنْ تختلّ حركة هذه الدورة المعيشية في العالم، يا لفظاعة ما ينتظر البشرية إذا تحالف الدب الروسي مع التِّنين الصيني وأمْعنوا في نفخ النّيران المسمومة بأرجاء المعمور، وإذا تفاقمَ ما يُسمّيه الاقتصاديون بالتّضخم المالي، لن تُصيب جائحته الأثرياء طبعا فهُم مُتضخّمون بالصوت والسُّرّة، إنّما سيضرب قويّاً قلب الفقير!

أعْترف أنّي حين أصْطدم بجدار الواقع كما هو قريباً من أنفي، لا أجدُ غير الخيال أسْتنجدُ بسعته للفكاك مما يُحاك حول الرَّقبة منْ حبال، ولأنّي جُزءٌ من الكُل فالمقصود برقيتي جميع الشعوب المُسْتضعفة على وجه الأرض،

ما زلتُ لا أصدِّقُ أنَّ الصُّدفة بكل هذه العبقرية لتخْتار من الأزمات ما يتشابه حتى من حيث الاشْتقاق اللغوي، فما أقرب كورونا من أوكرانيا، لكن هذه الأخيرة كانت ستكون أجْمل بشعرها الأشقر وأعينها الزُّرق لو لم تضع العالم على حدود الخطر !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

صوت الشعر والشاعر

إضاءات بلون الوجدان والاعتراف

د. مصطفى الجوهري

في حلة أنيقة أتحفنا أخيرا الباحث المغربي الدكتور مصطفى الجوهري، بكتاب جديد وسمه بعنوان «صوت الشعر والشاعر: إضاءات بلون الوجدان والاعتراف»، وقد صدر هذا المؤلف ضمن منشورات النادي الجراري رقم 110 .

يكتنف الكتاب بين دفتيه باقة من البحوث التي أنجزها المؤلف في مناسبات علمية وجلسات ثقافية تكريمية متباعدة، اهتمت بالحديث عن الشعر والشعراء ممن ساهموا في إثراء ديوان الشعر العربي في المغرب . ويتعلق الأمر بـ:

- الشاعر محمد بن الراضي: ملامح الوطنية والإبداع
- علي الصقلي شاعرا مسرحيا، مسرحية آسي الحي أنموذجا
- العلامة عبد الله بن العباس الجراري شاعرا مساجلا
- الأديب الشاعر عبد اللطيف أحمد خالص، ديوان الخالصيات
- الشاعر مصطفى الشليح من خلال يوميات ديوان «سيدة البهاء»
- الشعر نبض القلب الدائم للشاعر عبد العزيز عثمان التويجري
- مولاي الحسن الحسيني مؤنس الشعراء تجربة برزاذ الشعر
- الشاعر علي الصقلي لسان الوطن والوطنية
- حمادي التونسي شاعر القصيدة الغنائية المغربية.

ويقول الباحث مصطفى الجوهري في إضاءته التقديمية لهذا المؤلف:» أتيح لي الاستمتاع بقراءة شعرهم بموازاة مع مواكبة تطور معالم شخصيتهم التي ارتبطت بأحداث وطنية وثقافية وسياسية بلورتها كتابات متعددة رصدتها روافد مؤطرة للمشهد الثقافي الإبداعي زمن الحماية والاستقلال».

ويضيف الجوهري: «هو مشهد ينطق بالصفاء والمحبة والصدق والإخاء جماليا ووجدانيا وذاتيا تعكسه أيضا محطات حياتهم المتفاعلة زمانا ومكانا وعطاء وسلوكا، وفي كل هذه المحطات ظل الشعر حاضرا رغم التفاوت الملحوظ بينهم سواء من حيث المنجز الشعري أو التوقف الاختياري بدل الاستمرار في العطاء والانتاج «.

يقع هذا الكتاب في 159 صفحة من الحجم المتوسط، وقد صدر عن مطابع الرباط نت في نسخته الأولى سنة 2022، وصمم لوحة الغلاف الفنان النغراوي.

التنشئة الاجتماعية

محمد ابن يعيش

ضمن منشورات مكتبة سلمى الثقافية بتطوان، صدر أخيرا للباحث في الفلسفة والمنطق وأستاذ بالتعليم العالي محمد ابن يعيش، كتاب يحمل عنوان «التنشئة الاجتماعية»، وقد اشتغل الباحث على ذا الموضوع من خلال محورين:

- التنشئة الاجتماعية
- التنشئة الأسرية

ينطلق الكاتب من مرجعيات مختلفة للإحاطة بالتنشئة الاجتماعية كمفهوم عام وشامل لمختلف العمليات التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يصبح كائنا اجتماعيا، وذلك عبر سيرورة النمو المرتبطة بالإنسان طفلا فمراهقا فكهلا فشيخا، ثم تحديد أهمية ودور الأسرة في هذه السيرورة .

واعتبر الباحث في مقدمة الكتاب «أن هناك اختلافا واضحا في أساليب وطرق التعامل بين المجتمعات، بحسب اختلاف الثقافات، كتبادل التحية والاستقبال وطرق التفكير والتعبير والتواصل وما شابه ذلك، وهذا الاختلاف راجع أساسا لعملية التنشئة الاجتماعية، وهي العملية التي يكتسب الطفل من خلالها قيم المجتمع وأساليب الحياة في داخله، وهي كذلك عملية تعليم وتعلم وتربية، وتعد الوسط الأول الذي يجري فيها نقل الثقافة من جيل إلى جيل، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف تحقيق الاندماج الاجتماعي من خلال إكساب الطفل الطابع الاجتماعي، وكذا المعايير والاتجاهات الملائمة والمقبولة اجتماعيا.

ويعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية أحد أهم المواضيع في علم النفس الاجتماعي، تناوله الباحثون بشكل مستفيض لما له من أهمية في تنشئة الافراد وإعداد الأجيال» .

يقع هذا المؤلف في 83 صفحة من الحجم المتوسط، وقد صدر عن مطبعة الخليج العربي بتطوان سنة 2021.

سوق لا كورونا..ذكريات من الريف المنسي

محمد أبطوي

للكاتب المغربي أحمد أبطوي صدر أخيرا ضمن منشورات باب الحكمة، كتاب سردي يحمل عنوان «سوق لاكورونا.. ذكريات من الريف المنسي»، يقع في 146 صفحة من القطع المتوسط.

يضم الكتاب أربعين حكاية تقدم لنا مرويات ومشاهدات من الريف المغربي، في ضواحي مدينة تارجيست وسوقها الشهير الذي أطلق عليه الإسبان اسم «سوق لاكورونا.

ينتمي هذا العمل الأدبي الشيق إلى سرديات العائلة، ذلك أن أغلب شخوصه ينتمون إلى عائلة واحدة، إلى جانب أطفال القرية وسنائها ورجالاتها. والحال أن القرى والأرياف ظلت تتشكل من العائلة، في الغالب، عبر تاريخ المجتمع المغربي. بينما نتلقى أحداث الكتاب ووقائعه بعيني طفل يتطلع إلى العالم بنظرة لا تفارقها الدهشة التي هي أساس كل عمل إبداعي.

نقرأ على ظهر الغلاف: «ماذا لو ظل محمد شكري في قرية بني شيكر، في أقاصي الريف المغربي، ولم يرحل إلى تطوان ثم إلى طنجة. يقينا، كان سيكتب تفاصيل العالم السفلي للحياة اليومية في الريف المغربي.

لذلك، فإن ما لم يكتبه محمد شكري هو ما يجب أن نكتبه، وليس ما كتبه. لعل هذا ما فعله الكاتب المغربي أحمد أبطوي في هذه الحكايات السير ذاتية، حيث يمتزج الواقع بالخيال. إنها أصداء من السيرة الذاتية، بعبارة نجيب محفوظ، ولكنها أيضا حيوات أخرى مختلقة وشخصيات متخيلة تملأ الفراغ الذي يتركه الواقع المنذور للنقصان وعدم الاكتمال، وما ينقصنا يكمله الخيال. فنحن «نكتب لأن الحياة وحدها لا تكفي»، كما قال بلانشو ذات مرة.

وبرغم انتماء السيرة إلى حقل القص المرجعي، فقد صار بمنزلة المسلمات في الدراسات السردية أن السيرة الذاتية ليس تكتفي بنقل الواقع، الذي يتعذر أن يكرر نفسه، أصلا، ولكنها إنما تعيد كتابة هذا الواقع من خلال الذاكرة. إنها فعل كتابة وفعل تذكر أساسا.

ونصوص أحمد أبطوي ليست مجرد حكايات أو قصص متفرقة، سواء اعتبرناها واقعية أم متخيلة، ولكنها عالم تخييلي وروائي واحد، يجمع بينها الفضاء المشترك والمعترك، فضاء الريف المنسي، ووقائع الطفولة وصخبها، أيضا، مثلما تجمع بينها شخصية الكاتب «الأنا»، وشخصيات أخرى تفرض حضورها الساخر والطريف في هذا العمل الشيق، على غرار شخصيات «علوش» مثلا، وشخصيات أخرى يدعونا أحمد أبطوي إلى اللقاء بها في «سوق كورونا».

وبالفعل، فإن سوق مدينة تارجيست في مدخل الريف المغربي كان يحمل اسم «سوق لا كورونا»، كما أسماه الإسبان، حيث تنتصب المنطقة على هيئة تاج فوق سلسلة جبال الريف. إلا أن لهذا العمل الأدبي علاقة وطيدة بوباء كورونا، والحال أنه كتب في فترة الحجر الصحي، حين فرضت علينا الجائحة أن نلزم بيوتنا، وأن لا ننزل إلى أرض الواقع، فما كان علينا سوى أن نحتمي بالذاكرة، ونحن نكاد نفقد الأمل في المستقبل.

عبوة قابلة للعشق

محمد مستقيم

كيف يمكن مصاحبة من وصف نفسه بأنه عبوة ديناميت قد تأتي، في أية لحظة وبنشوة ديونزيوسية عالية على كل شجرة المعرفة التي رعاها بنو البشر منذ أقدم العهود؟. كيف يمكن لحامل مطرقة جرمانية صماء تهدم الأوثان وتعلق الألواح الجديدة على جدار الروح، أن يعشق سماع النغم الآتي من منابع الكينونة ويتيه حبا في مقطوعة أوبرا «كارمن» الخالدة بالأداء الأسطوري للموسيقار جورج بيزيه؟. إن عشق فريديريك نيتشه للموسيقى كان بسبب إيمانه العميق أن هذا الفن قادر على أن يحول عالمنا الأصم إلى مجال أفضل لممارسة العيش الجميل، بل هو فن قادر على خلق قيم جديدة للحياة الإنسانية وإخراج بني البشر من براثن العدمية القاتلة لكل روح متمردة منفتحة على آفاق الخلق والإبداع والتصالح مع نهر الحياة.

أكيد أن الأوتار الهيلينية العتيقة هي التي قادت فريديرك نيتشه إلى الجمع والتقريب بحميمية بين صديقين من عيار خاص(شوبنهور/فاغنر). تأثر نيتشه بأفكار آرتور شوبنهاور الذي كشف للناس جوهر فكرة الألم الملازم للحياة البشرية ألا وهو الإرادة في مقابل عالم الظواهر المتعدد والمكتفي بتمثل التعدد والامتداد. إرادة الحياة هي عمق الوجود الوحيد والتي صعد بها نيتشه إلى أبعد مدى مضيفا إليها ما اعتبره بعدا إيجابيا تترجمه القوة أو الاقتدار، فإرادة الحياة بدون قوة تظل نزعة عمياء مشدودة إلى بقع الظلام والجدران الباردة.. هذه الإلماعات الكبرى هي التي جعلت نيتشه يهتدي إلى موسيقى صديقه الثاني ريتشارد فاغنر ناصحا إياه بأن ينتبه إلى القيمة الجمالية لفلسفة شوبنهور وبعدها الرومانتيكي . افتتن فريديريك نيتشه بموسقى فاغنر واعتبرها التجسيد الفعلي لفلسفة الإرادة والتحقيق العملي لها في مجال الفن، حيث يلتقي الفكر والشعر والنغم على سلم الكينونة احتفاء بالمجد الديونيزيوسي باعتباره المنبت الأصلي لكل الفنون الإغريقية ومبعثا لتقويض السلطات التي تسعى إلى تجميد طاقات الخلق والإبداع. احتفاء نيتشه بديونيزوس كان تمردا قويا ضد كل نزعة أبولونية سعت إلى تغليب للرؤية العقلية على الرؤية الجمالية. بل إن نيتشه خصص كتابه الأول «ميلاد المأساة من روح الموسيقى» الذي أهداه لفاغنر للمقارنة بين الدراما الفاغنيرية والمأساة الإغريقية العريقة. حفظ نيتشه الكثير من مقطوعات فاغنر قبل الالتقاء به في إحدى ليالي الشتاء في مدينة لايبتسيج التي كان بها طالبا واصفا الفنان العبقري بأنه أعظم من أفاده في حياته. اقتنع نيتشه تماما بأنه عن طريق الفن الموسيقي يعبر الإنسان عن إرادة الحياة المتصاعدة أو إرادة الاقتدار ويبحث عن سبيل الخلاص من آلامها. استمر شوبنهور في الدفاع عن فلسفته الموسيقية موضحا أن اللحن له الحق في أن يوجد بصورة مستقلة عن النصوص الشعرية والمسرحية المدونة وكل ما يجري من حركات وأحداث على الخشبة. يعبر شوبنهور بدقة عن منظوره الشمولي لهذا الفن بقوله» لأن الموسيقى لا تعبر أبدا عن الظاهرة، ولكن تعبر فقط عن الماهية الباطنية أو جوهر الظواهر كلها، أي الإرادة ذاتها. ولذلك فهي لا تعبر عن هذه البهجة الجزئية المحددة أو تلك، ولا عن هذا الحزن أو ذاك، ولا ذلك الألم أو الخوف أو السرور أو المرح أو طمأنينة النفس، وإنما تعبر عن البهجة والحزن والخوف والسرور والمرح أو طمأنينة النفس ذاتها، أي تعبر عنها بطريقة مجردة إلى حد ما، فهي تعبر عن الماهية الباطنية لهذه المشاعر دون إضافات ثانية، ولذلك فهي تعبر عن هذه المشاعر بدون دوافعها».

انتعشت أفكار نيتشه في هذا الجو الجرماني المتحمس المنسوج وفق شريعة ديونزوس، حيث تنهض الموسيقى كفن قادرعلى تجريد المعاناة والألم وتزويد الكائن البشري بآليات العثور على النبرات المنبعثة من مملكة الأرواح المتألمة والمضطهدة والمعذبة، وجعل التعاسة الصامتة تتكلم وتعبر عن نفسها. هكذا يتم ترتيب الكينونة على هذا النحو الجمالي: العالم أولا والموسيقى ثانيا، وما تبقى يتدرج نحو اللانهائي محمولا في عربة الحدوس التي تجسدها العبقرية الموسيقية. أحب نيتشه موسيقى صديقه الحميم ريشارد فاغنر واعتبرها إبداعا للمجد المعبر عن التراجيديا الإغريقية وعن الروح «الديونيزية» المضادة لـ» الأبولينية» والتي تجعل المظلومين يهربون من الحياة نحو المهاوي المظلمة في الكهوف السرية بحثا عن الحقيقة الوهمية. في ليل الاقتدار الطويل لا يتوانى زرادشت في البحث عن مصابيح الدهشة. صحيح أن نيتشه قد قلب الطاولة على صديقيه الحميمين معا شوبنهور وفاغنر ولم يدم هذا العشق طويلا ، فلما انتهى فاغنر من بناء مدينة الموسيقى في بايرويت أواخر حياته تخلى عن فلسفة شوبنهور وشرع في تأليف رائعته الأوبرالية «بارسيفال»، أصبح حسب نيتشه خصما لإله المتعة والجنون وانحاز إلى زوايا الكنيسة بدون آلام المسيح عبر أنغام تسبح في عالم الاستسلام والمناداة بالتوبة والخلاص والسعي إلى الفناء. غضب نيتشه من هذا التحول المنحرف عن فلسفة الإرادة التي تبناها فاغنر وترجمتها مقطوعاته الموسيقية في تلك الفترة، فكانت القطيعة وبداية الانتفاضة ضد صداقة دامت ردحا من الزمن. لقد ظل نيتشه مقتنعا حتى نهاية مساره الحياتي بأن إرادة القوة هي التي تقف وراء كل دلالة وكل معنى، وكل قوة هي عبارة عن قناع، وكل قناع نخلعه يكشف عن المزيد من الأقنعة . وبطل نيتشه لا يؤمن إلا بالشجاعة والكبرياء والإقبال على الحياة بنهم كبير رافضا قيم العبودية والضعف وأخلاق الخضوع والاستكانة. لقد غادر نيتشه بلده الأصلي نحو قمم الجبال معلنا عن أفول الأصنام وميلاد الإنسان الأرقى الذي يمثل قيم التحدي والشموخ، قريبا من الشمس بعيدا عن ثنائية الخير والشر. وهذا ما يعرضه للأخطار حاملا شعاره المفضل:» عش في خطر، كي تجني من الوجود أسمى مافيه».

من هذه التراجيديا ينهض زرادشت ليعلن العودة إلى النهر الهيراقليطي حيث المنابع لا تكف عن الصيرورة، وحيث يحتفل الكائن الجرماني بدورة الحياة التي تكررت في الماضي وستعود من جديد بنفس التفاصيل في المستقبل، وقد يحدث هذا إلى ما لا نهاية.

في إحدى جولاته الجبلية واصل نيتشه تأملاته من منطلق ديونزوسي يمجد الحياة ويخاصم كل من سولت له نفسه الانضمام إلى الصفوف الأبولونية السقراطية، هناك لمعت في ذهنه فكرة «العود الأبدي» التي ارتبطت بالأديان العتيقة وعرفتها شعوب موغلة في التاريخ القديم. وبعد ذلك تم استثمارها من طرف عدد من الفلاسفة اليونان خاصة هيراقليط الذي كان يعتبر بأن المبدأ المتحكم في الكون هو النار التي تلتهم العالم من حين لآخر، فيعود بعد ذلك عودا مشابها لصورته السابقة من خلال دورات معينة في الزمان. إن هيراقلطيس الذي ارتبط اسمه بالصيرورة والجدل والتغيير كان يعتقد بأن الثبات وهم «نحن لا نستحم في النهر مرتين..لأن مياها تتجدد باستمرار». وقد مارس هراقليطس تأثيرا قويا على العديد من الفلاسفة من بينهم نيتشه الذي كان معجبا بهذا الفيلسوف قائلا:» ذلك الذي أشعر بجواره بدفء وارتياح لا أشعر بهما في موضع آخر. إثبات الزوال والاندثار، العنصر المحدد في الفلسفة الديونيزية، الاستجابة الإثباتية للتناقض والحرب والصيرورة بما تتضمنه من نفي راديكالي حتى لمفهوم «الوجود» ذاته: هنا ينبغي علي في كل الأحوال أن أتعرف على كل ما هو أقرب إلي داخل كل ما تم التفكير فيه من قبل. إن نظرية «العود الأبدي» أي التكرار الضروري واللانهائي للدورة الحياتية لكل الأشياء- نظرية زرادشت هذه - من الممكن بالنهاية أن يكون هيراقليطس قد لقنها من قبل، وعلى الأقل فإن الفلاسفة الرواقيين الذين ورثوا كل رؤاهم الجوهرية تقريبا من هيراقليطس يحملون بعضا من بصماتها». إذن فكل ما يوجد سيعود من جديد عددا لا نهائيا من المرات مثلما قد حدث من قبل، وسيحدث من جديد كل مرة، وإلى الأبد. فليست هناك بداية أو نهاية، لأن كل ما يحدث بنفس الهوية متضمنا كل ما في العالم من خير وشر ولذا فالأحوال التي مر بها هذا العالم قد مر بها من قبل بصورة لانهائية. والإنسان وفقا لذلك سيحيى من جديد نفس الحياة التي عاشها سابقا، أي أنه سيحيى من جديد نفس الحياة التي يحياها الآن وسيعاني ما يعانيه وسيكون حاله تماما كحاله الآن . لقد كان هدف نيتشه من إحياء هذه الفكرة هو دفاعه عن الحياة واستمرارها ضد خشية الإنسان من الموت والفناء وفي مواجهة فكرة العدمية التي تحتقر الحياة باسم الزهد والعزوف عن مظاهر الحياة. من جهة أخرى فقد حاول نيتشه أن يؤصل هذه الفكرة ويبحث لها عن سند علمي فلجأ إلى دراسة الرياضيات والفلك والعلوم الفزيائية لكنه لم يتمكن من استكمال بحثه بسبب ظروفه الصحية. يقول نيتشه « كل شيء يمضي، كل شيء يعود، وتدور إلى الأبد عجلة الوجود، كل شيء يموت، كل شيء يفتتح من جديد، وخالدا يمضي بنا زمن الوجود، الأشياء كلها تعود في خلود ونحن أنفسنا كنا بالفعل مرات لا حصر لها، ومعنا كل الأشياء».

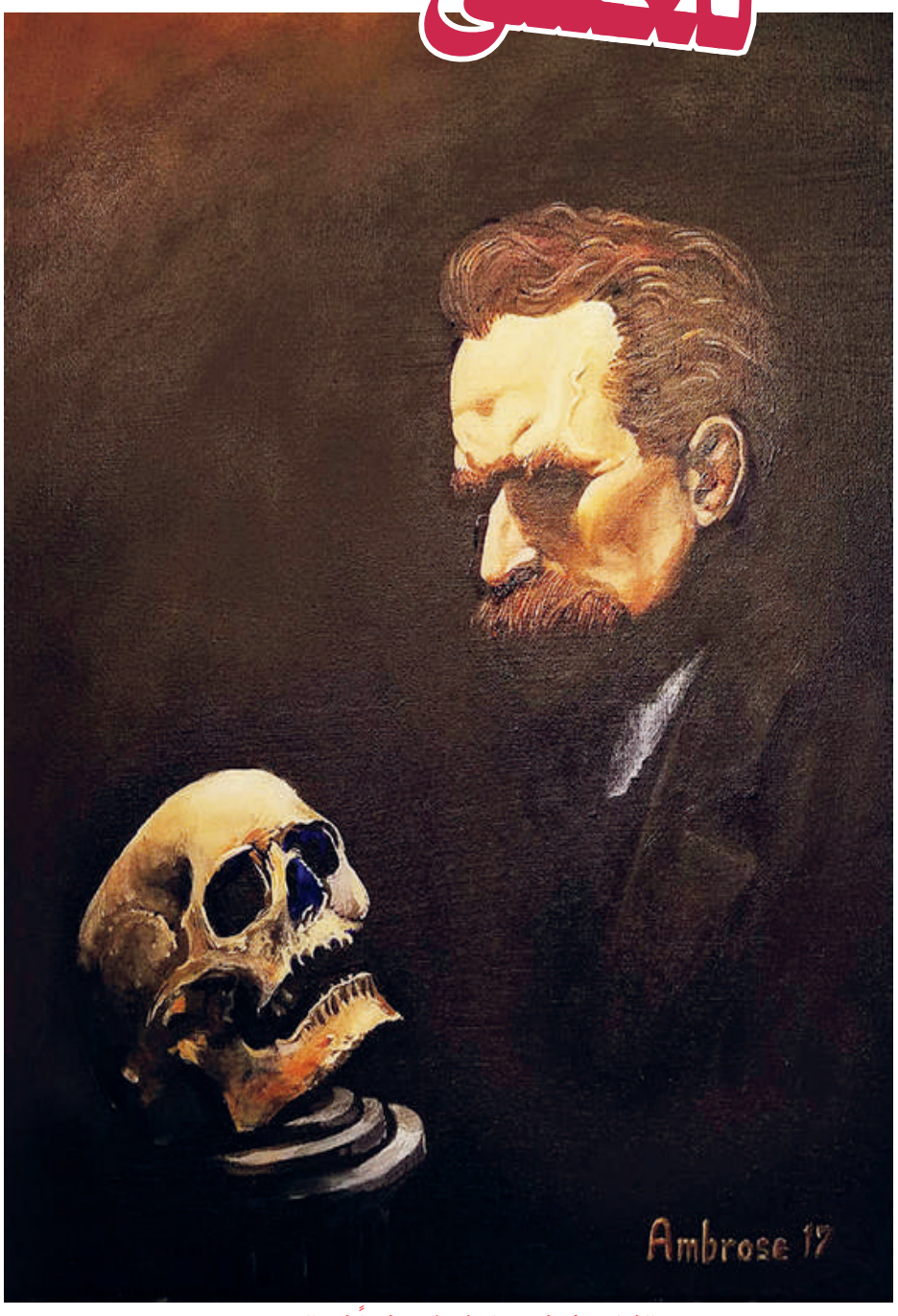

الفيلسوف فريدريك نيتشه مفكراً في الوجود.

قصة قصيرة

سيدة من البنفسج

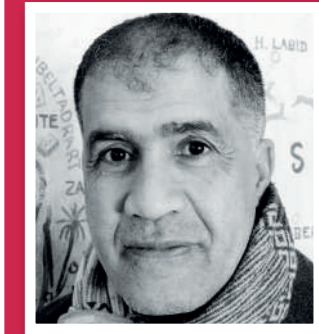

محمد اكويندي

هناك، على جادّة الطريق امرأة وحيدة كسنديانة في مهب الريح.

طويلة وممشوقة القوام . اللون البني الفاتح للمعطف المخملي، والمحفظة الجلدية، والحذاء، كان أكثر ملاءمة لبَشَرتها !

هذه الأشياء، المتأنقة والمتناسقة، توحي للعيان، بمركزها الاجتماعي المحترم.

لكن، عدم قبول سائقي سيارة الأجرة حملها يبقى اللغز المحير رغم تأنّقها!

هذا ما يمكن للعين بلوغه. أما سبب رفض حملها من أصحاب سيارة الأجرة إلى وجهتها المرغوبة، هو ما لا تستطيع الأذن سماعه؟

في حذر شديد، تتطلع بعينيها إلى نوافذ العمارة لترى إن كان هناك أحد ما يتلصص عليها.

وحدها ستائر النوافذ تُجَاري نسائم الهواء الخفيفة، بتموجات حركاتها الرتيبة تلك الظهيرة.

السيارات المارقة بسرعة، في سباق محموم ضد الزمن. لوّحت إلى واحدة منها كانت للأجرة، توقفت لها أقصى اليمين، في كلمات مقتضبة تبادلتها مع السائق، الذي ضرب عجلة السياقة متأسفا، ثم انطلق بسيارته دون حملها.

عادت تتطلع بعينيها إلى النوافذ مرة أخرى، كانت الستائر قد كفتْ عن الحركة، ما من أحد يطل من خلفها، تنهدت المرأة بارتياح، وهي تتلفت ذات اليمين، وذات اليسار، لا أحد يراقبها، أو ينْتبه لوجودها.

مسدت بأصابعها على شُعيرات كتف معطفها المَخْملي، ثم تنبهتْ إلى ثُقوب سروالها الجينز الحائل الزّرقة، التي تكشف عن لون بَشرة فخذيها السمراوين، مما جعلها تزرر أزرار معطفها لعل أطرافه تحجب تلك الثقوب.

التفتتْ بشكل دائري بخفة وسرعة، كمن يريد ضبط شخص ما، في غفلة منه، ما من أحد يعيرها اهتماماً أو يترصد حركاتها.

لوّحت لسيارة أجرة أخرى، متمهلة في سيرها تطلع إليها سائق بشاربيه الكثين من النافذة ، تبادل معها كلمات وجيزة، مسد شاربيه بطرف إبهامه معتذرا ثم، ضغط على دواسة السرعة وانطلق كالسهم دون حملها.

تحركت بضع خطوات متمهلة، إلى أن وصلت إلى حافة الطوار وتوقفت. جيدها البارز كعنق مُهرة رشيقة، لا يكف عن الدوران المشوب بالحذر، وهي في انتباه شديد كي لا يراها أحد في وضعها الحرج.

لا أعرف ردّ فعل السائقين، وما يبدونه تجاهها إزاء طلبها المحير، سوى التخلي عنها والانصراف دون حملها؟

شريطٌ صامتٌ، تبدو فيه الإيماءات بالأيادي والشفاه السمة البارزة.

أما الكلام، هذا ما لا تستطيع الأذن التقاطه !

تحركتْ دون أن تحسب لزلة قدمها اليُمنى أي حساب، انحنتْ بتأن ومررت أصابعها الرقيقة برفق فوق مكان الألم، ثم سوّت من وضع وقفتها جيدا، بعدها التفتت إلى الخلف، وإلى كل الجوانب المحيطة بها، تأكدتْ أن لا أحدا شاهدَ ما حدث، جعلتْ مِحفظتها الجلدية المدّلاة على كتفها كالمخلاة أمام صدرها، ضمتها كما تضم مُرضعة رضيعها، تململت من مكانها بضع خطوات محسوبة ثم توقفت، كان حرفا الحذاء تنقران جنَبات الطّوار نقرات خفيفة كمن يساير إيقاع لحن موسيقي.

مرتْ سيارة أجرة فارغة دون أن تنتبه إليها، ربّما كانت مأخوذة بنشوة الدندنة، التي تجاري إيقاع مزاجها الرائق.

كفتْ قدماها عن النقر، ومسحت بقايا غبار خفيف عن معطفها المخملي، تطلعت بعنقها إلى سيارة أجرة قادمة من بعيد، لوّحت لها وتوقفت عند قدميها، تبادلت والسائق كلمات وجيزة طرق هذا الأخير يفكر هُنيْهة ثم نقر زجاج المرآة الجانبية آسفا، وخلفها وراءها وانطلق دون حملها.

ضمت محفظتها إلى صدرها بقوة واعتصرتها بأسى وحسرة، دارت بكامل جسدها نصف دورة، حتى رسمت صفيحة حذائها دائرة فوق الطوار، واتسعت عيناها من شدة الدهشة لِمَا رأتهُ ! ثم ابتعدتْ قليلا عن مكان الرّسمة .

ماذا وراء طلبها المرفوض دوما، من سائقي سيارات الأجرة؟ هل هي في حاجة لمن يُسْدي لها خدمة ما؟

هَذا ما لم تستطع الأذن بلوغه .

فجأة، توقفت سيارة أجرة لسائق شاب، ركبت دون تردد أو استئذان من صاحبها! أزاح الشاب السماعتين عن أذنيه، وتبادلا قُبلات حميمية من الخد...

حين استوتْ في جلستها التفتْ ناحيتي ولوّحت إليّ بيدها، في تلويحات مسترسلة، أنا المركون في زاوية المقهى، تتبع الشاب حركات تلويحاتها حتى استقرت عيناه عليّ أنا القابع خلف زجاج المقهى. كم كنتُ مخطئاً عندما اعتقدتُ أن الجالسين خلف الزجاج، هم الأكثر اختباءً من الآخرين. ظلت إشارة السائق الشاب معلقة في الهواء. عدتُ إلى سيجارتي التي كَادتْ تحرق جنبات الطاولة، حملتها ورشفتُ من عقبها رشفة عميقة جدا، حتى أنارتْ شعلتها زاويتي المعتمة. ثم سمحت للدخان الذي ملأ رئتي، بأن ينسرب من فتحتي أنفي لوقت طويل.

وأخذت أتذكر أين شاهدت هذه المرأة أول مرة، والمكان الذي صادفتها فيه؟

انبثقت من سحابة الدخان الكثيفة بزيها الشرطي، في ساحة الزلاقة، تتفحص وثائق سيارتي، كانت البطاقة الرمادية، الحَكم الفصل، إقامة البنفسج، بُوسيجور .

أعادتْ إليّ الوثائق وهَمَستْ في أذني: للجوار حُرمة. رشفتُ ما تبقى من السيجارة.. وفرقعتُ أصابعي متأسفا، عن خيانة الذاكرة التي فوّتتْ عليّ ردّ دين كان هينا.

محمد عرش

مَحَلُّ ربيعةَ مِنَ الإعراب

1

بمرافقة الوديانِ ، نَرْكَبُ إيقاعاتِ الزَّمنِ هيجاناً
وهدوءاً ، تَذَكَّرْ ضلوعكَ بينهما ، بينَ كأسِ التَوَدُّدِ ، وكأسِ
المَدِّ؛ رغباتٌ خلفَ الضُّلوعِ ، وما تراهُ المرآةُ قَمينٌ بالعُزلةِ في
جبالِ الذَّاتِ ، لا وقتَ لحَلِّ معادلةٍ غيرِ مُتكافئةٍ ، ما بين
الضَّحكِ الهبائي ، واليأسِ الذي كَفَّنَ الجيوبَ ، واكتفى
بقَضْمِ الأصابعِ .

إلى متى ، وأنت تُحْصي المذلاتِ ، وتُؤَوِّلُ خزائنَ
الصَّداقاتِ : صَداقةِ الأخيارِ قُبورٌ ، أمَّا ما على وجهِ الدنيا ،
فقليلٌ مَنْ يقرأُ وصايا الظِّلِّ ، وقد مالَ صَوْبَ ظلالٍ أُخرى .

هَبْ أنِّي ، أغْلَقتُ أُذُني بالشَّمْعِ ، لكنْ سيذوبُ الوقتُ ،
ويسمعُ قَهْقَهاتِ السُّكارى في آخرِ اللَّيلِ ،

نسيتُ كأسَ حانةِ الدُّنيا في جيبي ، أوْ دَسَّتْهُ ربيعةُ
سَهْواً ، بَعْدَ غدٍ ، سَنَتَجاشرُ ، وأنْزَوي في ركنٍ مُعْتِمٍ
أُخَطِّطُ ، لِجُنونِ الأسْعارِ . وليسَ الأشْعارِ ،
تتوَلَّى صُلْحَنا كأسُ الخيامِ ونبدأُ في حَلْبِ الشِّعاراتِ .

أنا الغريبُ في ذاتي ،
أنا الغريبُ في شَطَحي ،
هي تُحِبُّ الوُضُوحَ ،
وأنَا أعْشَقُ سُفنَ الغُموضِ ،
وأغرَقُ في كأسِ ربيعة !

2

تْشَاخْ ، تْشَاخْ
الماءُ يغسلُ وجهَهُ .

3

ذاكرةُ الرَّماد
الإبْرَةُ تَعْرِفُ الطَّريقَ ،
والخيطُ يُدْنِي الرُّموشَ وقتَ البُكَاءِ ،
كُلَّما اتسعتِ المَجَاري ، تَنَوَّعَ القاموس ،
وَكُلَّما اختفى المَشْي ، ازدادَ الغُموض ،
وَكُلَّمَا حَلَّقت طيورُ المعنى ، بنى النُّقَّاد أعشاشَ التَّأْويل ،
وَكُلَّما تَعَمَّقَ الوَشْيُ ، تلاءمتِ الألوان
دُلِّيني يا فَراشاتِ
على الغابةِ السَّوْداء ،
وَقَدْ تَمَّ مَزْجُ العُمْقِ ،
بآهاتِ الحَرْفِ ،
حينَ اخْتَبأَ الحُبُّ ، وَحَبَّ ما قَبْلَهُ ،
فيما بَعْدَهُ .
كالإبْرَةِ ، وَقَدْ رتَّقتْ آهاتِ الغياب ،
الجَمْرُ تحتَ الكلماتِ ،
وأنتَ تحتَ الرماد ،
تنتظرُ ،
تِلْكَ التي اختفتْ عَنْ ظَهْرِ قَلْب ،
مازالَ الرَّمَادُ يُغَطِّي الجمر ،
ويُغَطِّيني كُلَّمَا قَرَأْتُ الألواح !

لوحة للفنانة الروسية تاتيانا ماركوفتسيف

شغموم و القصة القصيرة 2-2

حكاية شجرة أخفتها الغابة

عبد العالي بوطيب

لذلك فلا غرابة إذا ما وجدنا الناشر يصف بحق المجموعة القصصية «سفر الطاعة» للميلودي شغموم في الصفحة الرابعة من الغلاف قائلا: (مجموعة جديدة لكاتب مغربي.. تتناول مجرى الحياة، تصرفات الناس و خمولهم و تناومهم وبطالتهم ، وأفاعيل المتنفذين وأصحاب السطوة فيهم . حياة كلها رؤى وهواجس تتتابع ملحة، شاغلة ذهن كاتبها كله، مشحونة بالتوتر النفسي و الانفعال الواعي و اللاواعي، يمتزج فيها الخيالي مع الواقعي ضمن مسار إبداعي حقيقي)(*). توصيف صحيح إلى حد كبير، خصوصا إذا ما لاحظنا أن الكاتب يعترف صراحة على لسان إحدى شخصيات مجموعته بأهمية الكتابة عن هذه الموضوعات الواقعية، لكن بأسلوب تعبيري أدبي خاص ، بعيدا عن تقريرية الخطاب السياسي المباشر، وتداعياته السلبية البغيضة غالبا ، يقول: (أعتقد أن الحديث عن عذاب الناس هو أمتع أنواع الحديث عن السياسة)(10).

وبهذه المناسبة يجب التأكيد على أن شغموم ، كباقي كتاب ما بات يعرف اختصارا (بجيل القنطرة)، وإن كان يهتم، في جميع كتاباته الروائية كما القصصية، بقضايا وهموم مجتمعه الفردية و الجماعية، الخاصة والعامة. إلا أنه يصر، في الوقت ذاته، على عدم تناولها بشكل سطحي تبسيطي مباشر، كما يحدث عادة في معظم الكتابات الواقعية الانعكاسية الفجة، اقتناعا منه بأن مثل هذا التناول لن يضيف شيئا للكتابة أو القراءة، بقدر ما يفرغهما من كل قيمة فنية أو فكرية مضافة. تضفي عليها مشروعية معرفية خاصة. وإن كان ذلك لا يعني يتاتا ، كما قد يظن، أن المبدع شغموم يرفض بالمطلق التوجه الواقعي في الكتابة ، أو أنه ما عاد يكتب عن الواقع ، بقدر ما يعني فقط أنه يفضل طريقة متميزة خاصة في التعبير عن هذا الواقع ، مستبدلا التعبير الاستنساخي السطحي المباشر والمألوف عن الواقع، بالتعبير عن تأثيراته و انعكاساته، الفردية و الجماعية، الداخلية و الخارجية ، و الانتقال بالتالي من إبراز تمظهرات الواقع في الأشياء ، لإبراز تجليات ذلك في الإنسان، أي من الوصف الحسي الموضوعي للواقع، لوصف الإحساس الذاتي الداخلي، ما دام وصف الواقع كمعطى في ذاته ما عاد له معنى، أمام مزاحمة الصورة وسلطتها ، لذلك أراد أن يبحث لنفسه عن دور جديد يعطي كتابته لونا متفردا خاصا. يتمثل أساسا في إصراره الدائم على تغليف محكياته بمسحة تخييلية أسطورية جذابة، تخرجها من إطار الصورة التقليدية المألوفة ، لتعيد تشكيلها في قالب مغاير. يميزها عن غيرها من الكتابات السائدة الأخرى. تماما كما يفعل عادة كل فنان مبدع ساخر أصيل: (تلتقي خطوط كتاباته بخطوط الواقع تارة، و تبتعد عنها تارة أخرى، لا لطمس صورته، و إنما لإبراز بعض جوانبه بشكل أوضح)(11). سمة تعبيرية خاصة بصمة تكاد تحضر، بنسب وأشكال مختلفة، في معظم أعمال شغموم ، الروائية كما القصصية، يكفي أن نستحضر منها بهذه المناسبة، على سبيل المثال لا الحصر، العناوين الروائية التالية(الأبله و المنسية و ياسمين)(*)،(عين الفرس)(*)،(شجر الخلاطة)(*)،و(نساء آل الرندي)(*). أما قصصيا فالأمثلة كثيرة ، نكتفي هنا تفاديا للإطالة، بإيراد مقطع سردي معبر واحد مقتطف من (الصخرة و الإخطبوط)(*) إحدى قصص هذه المجموعة ، يقول السارد: (بدأ الركب يتحرك في اتجاه ما يسمى (بالغد الجميل) ، حي بلا ماء و لا ضوء و لا أزقة و لا أمن، لكنه لم يكن يسير، فقد كثر اللغط بمجرد وصول المساعدين الرسميين، كثر الدوران في نفس المكان، كثر العويل و الوقوف الإجباري لإيهام النفس أن الجسد يسير. فئران يابانية تتمسك بذيول بعضها وتدور، تدور. لا أحد في الواقع يريد أن يغادر هذا المكان، ولا أحد ما زالت لديه القدرة أو الثقة على مغادرة أي مكان. هؤلاء الناس لم يعد يربط بينهم سوى خيط دقيق من العشرة الجماعية ، يتمسكون بها أكثر مما يتمسكون بأنفسهم. هؤلاء الناس هم غجر هذا الزمان، لكنهم أكثر أصناف الغجر هجرة إجبارية و عذابا. هم مجرد ركاب في قطار مختلف، أغلقت عليهم كل أبوابه، قطار يسير في كل الاتجاهات ما عدا الأمام. و ما حدث هذا، أو ما شابهه، في الماضي أو الحاضر.إلا أن القطار يجب أن يسير، إلى أين؟ بكل تأكيد، ليس إلى الأمام، إلى أين إذن؟ إلى محطة جديدة لن يستقر فيها أحد، إلى محطة لم يخترها أحد، إلى محطة لا يعرف بالضبط نوع أو عدد المحطات الأخرى التي تفضي إليها، إلا أنها حتما تؤدي إلى محطات كثيرة. من يقود هذا القطار الأعمى اللقيط المخنث؟ هل هو العبث الذي لا يستريح ولا يريح كالدهر؟ يعرفون جميعا قائده، يذكرون في السر اسمه، يلعنونه ، يدعون له بالطوفان أو الطاعون، يصنعون له شركا لم يكتمل بعد، لكنهم لا يعرفون في الواقع سوى يديه، يديه العاريتين المسلوختين، رغم أنهما مكسوتان بقفاز مستورد من أغلى دكان بالخارج، و هم يعرفون أن له في الحقيقة آلاف الأيدي رغم أن جسمه واحد، و اسمه واحد، و لونه واحد، وفمه واحد، ورأسه كاللوحة الهائلة التي تشغل مئات الكيلومترات، وموضعه كل مكان. باختصار إنه الإخطبوط . وهذا الإخطبوط ليس له فقط أرجل و أيد عديدة، إن له أيضا ألسنة لا تحصى، و هو دكتور في علم النفس و العمران والرسالات القديمة و الجديدة. هكذا يتصوره الناس، وهو يحب إلى جانب اللهو بسيجاره اللعب بيديه و ألسنته. و هكذا يتصوره الناس، و أيديه و ألسنته يمكن أن تطول و تطول وتطول.. إلى أعلى مكان في الداخل و الخارج..)(12).

إذا أضفنا لذلك كله العمق الفكري الكبير الذي يتناول به شغموم موضوعات محكياته المختلفة، و الطريقة التعبيرية الدقيقة و المركزة الخاصة التي يقدمها بها ، كما هو ملموس و محسوس في جميع كتاباته دون استثناء. أمكننا فهم مصدر الإرباك الذي يشعر به المتلقي العادي لأعماله، و الصعوبة الكبيرة التي يعانيها في قراءتها، لدرجة دفعت البعض لوصفها تجاوزا، من هذه الناحية تحديدا ، بأنها كتابة فلسفية.

اعتمادا على تخصص صاحبها المعرفي الأكاديمي فقط . دون سند نصي محايث مقنع. و الحال أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد إفراز لتوجه إبداعي خاص بالكاتب ، مبني على تصور جديد لمفهومي الكتابة والقراءة، مغاير تماما لما هو مألوف و معروف في الكتابة الواقعية الانعكاسية المستهلكة، القائمة على تزويد المتلقي بأكبر قدر من المعلومات والمعطيات السردية الضرورية لفهم المحكي، وتيسير مهمة تلقيه، بدعوى جعل الأدب في متناول القارئ، وتقريبه إليه بكل الوسائل التعبيرية الممكنة، بما فيها تلك التي قد تسيء لمستوى العمل وقيمته الفنية والفكرية. و هو ما يرفضه تماما الميلودي شغموم لاعتبارات عديدة ، لعل أهمها :

أولا: لأن الكتابة بالنسبة لشغموم، و ربما بالنسبة لجيله أيضا ، إما أن تكون إضافة و تجاوزا، شخصيا و غيريا، أو لا تكون. وأن الكاتب إما أن يكون مبدعا متميزا أصيلا أو لا يكون. لأن الاكتفاء بتقليد و استنساخ النماذج السابقة، في تقديره، لن يخرج صاحبه أبدا من مساحة الظلمة للنور. ومن دائرة التبعية للاستقلال الذي يحلم به كل فنان حقيقي. وهو ما يعني بعبارة أخرى أنه يرفض رفضا باتا الكتابة الاستنساخية التي يكرر فيها الناسخ المنسوخ، تماما كما يرفض أن تكون أعماله تكرارا لبعضها البعض. أو عملا واحدا بعناوين مختلفة. قناعة ليست غريبة طبعا عن كاتب قادم من الهامش، تربى و ترعرع في ظل مناخ ثقافي و سياسي تحرض كل شروطه على التمرد و المغامرة و التميز. من أجل إثبات الذات و تحقيق حلمها المشروع في الحضور و الصمود، ساعده في ذلك تكوينه الثقافي المتنوع، الجامع، في الوقت ذاته، بين ما هو عربي و غربي، و ما هو أدبي و فلسفي.

و هو ما يعني بعبارة أخرى أن اختيار شغموم لهذا المنحى المتميز و المتطور في الكتابة لم يكن من قبيل الصدفة، و لا مجرد نزوة فكرية، أو تقليعة تعبيرية مستوردة . بقدر ما كان استجابة حتمية لرغبة تعبيرية شخصية أملتها خصوصية مرحلة تاريخية معينة. لنستمع إليه يعبر عن ذلك صراحة في إحدى شهاداته القليلة : (إننا لم نأت بهذه الصفات .. من الخارج.،. بل إنها نتاج تفاعل واقعنا و طموحاتنا مع الخارج.. فهي لو لم تصادف فينا شيئا عميقا لما رفعناها إلى درجة تقنيات أساسية في الكتابة)(13). حقيقة يمكن الوقوف على بعض تجلياتها المختلفة و المتشابكة في جميع قصص هذه المجموعة الثانية و غيرها، يكفي أن نستحضر منها، بالمناسبة، هذا المقطع السردي المعبر ، المقتطف من قصة (الطريق إلى روما)(*)، و ما يعكسه من تمازج و تناسق كبيرين بين تقنيات سردية عديدة و مختلفة، منها ما هو تراثي وما هو حداثي، ما هو عربي و ما هو غربي ، لتقديم مادة حكائية غاية في الجاذبية و العمق، تلائم تماما مقاصده التعبيرية، الفنية منها و الفكرية، يقول : (رميت البردعة على ظهر الحمار و قلت له: « كن صاروخا، فكان. الجنون بالعلم، ألم الرأس، قلة الهواء، ثلاثة أسباب رئيسية كافية جدا لمغادرة الأرض. وما أكثر المغامرات التي تبدأ بواحد على الأقل من تلك الأسباب.

لما أصبحت أشياء الأرض تحتنا مجرد صورة متحركة مشوهة. هز رأسه في كبرياء، سألني: « هل معك ما يكفي من الأوكسجين ؟ « . غضبت ، طبعا : « هل تعرف أنك حمار، حمار فقط؟ يريد أن يبدو أكثر ذكاء و حكمة و معرفة من سيده. و متى كانت الحمير تفهم شيئا من خبايا العلم الذي أوجده السادة ، ليظل أبدا من اختصاص السادة؟ للناس حمير تفهم، و أنت حين تريد أن تفهم تغرقني في الهم «. أرخى أذنيه ، وأحنى رأسه، و انتظر أن يزول الغضب : « قصدت يا سيدي الأكسجين لي أنا أيضا «. لكنه أعاد إلي غضبي: « اسمع يا أبا الأذنين ، شيئان نرفضهما لكم، أنتم الحمير:» الفهم و العلف، ويمكن إذا شئت أن تضيف الهواء، أيها...».

قاطعني : « أنت الآن سيد حقيقي»، سألت : « كيف عرفت ذلك؟»، أجاب:» إنك لا تفكر إلا في نفسك»، قلت : « و أخيرا دخلت مستوى الفهم عند بقية الحمير «. غير أنه قبل أن أكمل تلك العبارة، نهق و رماني قبل البردعة من فوق ظهره. أرسلت نظرة استطلاع إلى الأرض: لا شيء غير الضباب. أما الحمار الضخم فقد كان يتدحرج وسط الضباب. قلت :» سبحان الله حتى الحمير يمكن أن تثور، عندما لا نريد ذلك،

أو لا نكون في انتظاره».)(14).

و الثاني: مرتبط تمام الارتباط بمفهوم شغموم المتقدم السابق للكتابة ، يتعلم الأمر طبعا بتصوره الخاص للقراءة، كفعالية بعدية لاحقة تتمم الأولى و تسهم في تفعيلها: (فالنص، كما هو معلوم، طاقة عمل ممكنة يحققها فعل القراءة)(15) أو كما قال ياوس: (إن فعل القراءة وحده يعمل على ـ تحيين ـ الأعمال الأدبية)(16).

وعليه فما دامت الكتابة لدى شغموم مشروعا إبداعيا يقوم ، كما أسلفنا الذكر، على المغايرة و التميز ، شكلا و مضمونا، عما هو سائد ومألوف ، فإن ميثاق القراءة الذي ينشد إقامته مع المتلقي ، سيكون حتما، بحكم العلاقة الجدلية الوثيقة القائمة بين فعاليتي الكتابة و القراءة، مخالفا لما هو معروف و متداول. لما يتطلبه من مجهود إضافي من القارئ، للتخلص من التصورات النظرية القبلية الجاهزة المكتسبة، كخطوة أساسية أولى على طريق تحرير فكره و إعداده لتقبل نصوص قصصية جديدة، تقوم على مرتكزات تعبيرية مخالفة تماما لمعايير الكتابة التقليدية . إنه بعبارة أخرى، دعوة لقراءة منفتحة و متفتحة تراجع باستمرار مرجعياتها وتصوراتها النظرية السابقة على ضوء المستجدات الإبداعية الكائنة و الممكنة. بكل ما تتطلبه من شراكة فعلية حقيقة في بناء النص المقروء، و تحيين معطياته ومضمراته. خلافا لنظريتها الاستهلاكية السلبية المعتمدة كليا و حرفيا على ما يقدمه النص دون زيادة أو نقصان، يقول : (أنا أكتب قصة القارئ ـ الكاتب، أي القارئ الذي لا يقرأ لينام، فأنا لم أستطع لحد الساعة أن أفهم كيف يفتح المرء كتابا لينام، فهذه قمة العبث ، و أكبر إهانة للكتاب و الكاتب)(17) .

لهذه الأسباب وغيرها كثير مما لا يتسع المقام لذكره، ارتبطت عندي مسألة قراءة جميع أعمال الميلودي شغموم، الروائية كما القصصية ، بفكرة المغامرة المحفوفة ببعض المخاطر، و الكثير من المتع ، لما تتطلبه من مجهود قرائي استثنائي، قد لا يقل في الغالب، عن المجهود المبذول في كتابتها. مغامرة تزداد خطورة و إمتاعا حين يتعلق الأمر طبعا بالقصة القصيرة ، باعتبارها جنسا أدبيا يفترض أنه على قدر أكبر من التركيز و الدقة والصرامة التعبيرية من أي جنس أدبي آخر. و هو ما لم يعره نقدنا المغربي ، للأسف الشديد، كبير اهتمام. مقارنة طبعا بما أولاه لشقيقتها الروائية، لا لشيء سوى لكثرتها العددية فقط ، ناسيا أو متناسيا أن المعيار الكم لا يمثل شيئا ذي بال في التقويم النقدي الحقيقي. فمتى تستعيد ممارستنا النقدية توازنها المفقود. ذاك ما نتمناه طبعا، كي لا تظل الغابة تحجب النور عن الشجرة. كما هو الحال الآن.

بيان الإحالات و الهوامش:

10/ الميلودي شغموم: سفر الطاعة، مجموعة قصصية مذكورة،صفحة:97/96.

11/ دلال خليفة: من مقدمة رواية (أسطورة الإنسان و البحيرة)،مؤسسة دار العلوم للطباعة و النشر و التوزيع، الدوحة، قطر، 1993،صفحة:5.

*/ الميلودي شغموم: الأبله و المنسية و ياسمين، رواية، منشورات المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت،1982.

*/ الميلودي شغموم: عين الفرس، رواية، منشورات دار الأمان ، الرباط،1988.

*/ الميلودي شغموم: شجر الخلاطة، رواية، مطبعة المحمدية، 1995.

*/ نساء آل الرندي، رواية، مطبعة دار المناهل، الرباط،2000.

*/ (الصخرة و الإخطبوط) هي القصة السادسة في مجموعة(سفر الطاعة).

12/ الميلودي شغموم : سفر الطاعة، مجموعة قصصية مذكورة،صفحة:72/71.

13/ الميلودي شغموم: شهادة خاصة ، منشورة بجريدة الاتحاد الاشتراكي، عدد 7 مارس 1995، صفحة:12.

*/ (الطريق إلى روما) هي القصة الثالثة في مجموعة(سفر الطاعة).

14/ الميلودي شغموم: سفر الطاعة، مجموعة مذكورة،صفحة:30/29.

15/ W Ise : l’acte de lecture .théorie de l’effet esthétique. Traduit de l’allemand par Evlyne Sgnycar. éd :pierre Mardaga.1976.p.13

16/ Jean Starobinski. Préface de pour une esthétique de la réception. Traduit de l’allemand par Claude Millard.éd.Gallimard.1978.p.12

17/ الميلودي شغموم: حوار خاص منشور بجريدة الاتحاد الاشتراكي، عدد 23 ماي 1995،صفحة:19.

مع الباحث المصري اللغوي الدكتور محمد عبد العزيز عبد الدايم الرفاعي

ينفر كثيرون من علم أصول النحو لتصورهم أنه علم تراثي بحت لا يتصل بالدرس اللساني المعاصر

أجرى الحوا : أشرف سليم
باحث في سلك الدكتوراه
بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة

تنصب اهتمامات الباحث المصري الدكتور محمد عبد العزيز عبد الدايم الرفاعي ، فيما يتصل بالتراث العربي في التنظير اللساني المستوعب للنظريات المعاصرة ، وفيما يتصل بالعربية نفسها في تحليل خصائص العربية في إطار الكليات العامة للغة الإنسانية. وهو أستاذ بجامعة القاهرة ، عضو هيئات استشارية عديدة؛ الهيئة الاستشارية للمجلة الدراسات الإسلامية والدينية ، بجامعة هاريبور ، باكستان ، الهيئة الاستشارية ، سلسلة "الآن" ، مؤسسة السياب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، رئيس تحرير مجلة القلم الأدبي التي تصدر عن دار السياب بلندن ، وعضو لجنة معايير اللغة العربية بالهيئة القومية لتوكيد جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي – مصر عام 2008 ، وعضو لجنة الدراسات الأدبية واللغوية بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر ، وعمل خبيرًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ونائب رئيس تحرير حولية الجامعة الإسلامية العالمية – 1997 2000. وقد قدم عشرات الكتب والأبحاث العلمية. ويأتي هذا الحوار لملحق «العلم الثقافي» بمناسبة فوزه بجائزة ألكسو الشارقة صنف الدراسات اللغوية.

مرحبًا بكم معنا دكتور في ملحق « العلم الثقافي"، نود بداية أن نهنئكم بمناسبة فوزكم بجائزة ألكسو الشارقة صنف الدراسات اللغوية، والتي سلمها لكم الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي نائب حاكم الشارقة، وندعوكم أن تكشف لنا بعضًا من مسارك العلمي وإنتاجاتك في هذا الميدان.

ترجع في الحقيقة بدايات مساري في البحث العلمي إلى بداية أوائل الثمانينيات الماضية، وقد حرصت على أن تعكس أعمالي التطور العلمي لي؛ فمثلت الماجستير والدكتوراه وأبحاث الترقيات مراحل أكثر منها أعمالًا، فحرصت على أن يكون العمل جديدًا في مستواه، لا في مضمونه فحسب. بدأت في الماجستير بدراسة التعيين بوصفه قرينة على مستوى التركيب اللغوي في ضوء الفكر النحوي، ثم انتقلت إلى دراسة أثر أقسام الكلم في التركيب العربي، وبدأت بعد الدكتوراه بالاهتمام بالنظرية اللغوية، فتكلمت عن نظام أقسام الصيغة في النظرية النحوية، وأتبعتها بنظرية الصرف العربي: دراسة في المفهوم والمنهج، ولم أزل أتابع دراسة النظريات اللغوية حتى أخرجت كتاب «النظرية اللغوية في التراث العربي»، ولا زلت أعمل في مجال التنظير اللساني الذي يمكن أن يكون عنوان مشروعي العلمي الذي اختطته لنفسي ولمسيرتي العلمية.

لكم باع طويل في مجال الدراسات اللغوية، وبخاصة علم أصول النحو العربي، حدثنا دكتور عن أولى بنات أفكارك في هذا العلم.

بدأ اهتمامي يتجه نحو أصول النحو على مستوى التأليف العلمي عندما تصدرت لتدريس علم أصول النحو لطلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة، ووجدت أنني أحتاج أن أكتب شيئًا خاصًا وجديدًا يستكشف آفاق هذا العلم الذي لم يصلنا من أعمال تراثية فيه سوى شيء جد يسير، كما أن الكتب المعاصرة لم تضف إليه ما يحتاجه فعلًا، وبخاصة مع انصراف الكثيرين من الباحثين عنه إلى اللسانيات الغربية المعاصرة. والحقيقة أنني كنت مضطرًا إلى ذلك؛ لأنني عندما بدأت أدرس من الكتب التراثية والمعاصرة التي كتبت في العلم وجدت أنها تعالج المسألة وتخرج منها قبل أن تتناول كثيرًا من جوانبها، فأخذت أدرس أكثر من شهر منها، وأنا أشعر أنها تخرج بنا من المسألة قبل أن ندخل فيها. فقررت أن أتناول أبعاد هذا العلم من خلال اجتهادي، وتأملي حتى انتهيت إلى شيء أقتنع به. وقد طالت رحلتي معه حتى انتهيت أخيرًا إلى إخراج عمل جديد أراه جديرًا بهذا العلم المهم الذي يعد أساس صناعة الفكر اللغوي بعامة، لا الفكر النحوي فحسب. وإن كان هذا العمل الذي قدمته لا يمنعني من أن أؤمن بأنه لا يزال هناك المزيد الذي يمكن لي شخصيًا أن أقدمه في هذا العلم، وآمل أن يصدر خلال سنة، ويكون نقلة ثانية بعد النقلة الأولى التي أراها قد تحققت من خلال كتابي «أصول النحو: النظرية والمنهج.. بناء معاصر لعلم الاستدلال».

كيف لنا أن نفهم هذا العلم في شكله المبسط خاصة لدى شريحة من القراء لا تفهم مصطلحات هذا العلم الخاصة؟

يجب أن نشير إلى أن علم الأصول علم الخاصة، وأنه لا يقدر عليه كل أحد، إنه مشغلة المعنيين بصناعة التقعيد؛ ومن ثـــم يلزم أن ينتبه من يريد أن يقف على أبوابه ومسائله إلى أنه ليس كتاب قواعد كغيره من كتب القواعد، حتى لو كانت كتب القواعد مصادر كبيرة، وإنما هو نوع خاص من التأليف العلمي، إنه مختص بصناعة القواعد اللغوية، ومصادرها، وأسسها الأبيستمولوجية. هذا التفريق يمنع الخلط بينه وبين كتب القواعد، ويدعونا أن نفهمه بطبيعته وتفصيلاته ووظيفته الخاصة. وعلى الباحث أن يبدأ معه بكتب تيسِّره وتبيِّن أبعاده المختلفة بشكل سهل واضح. وهو- كغيره من العلوم غير المطروقة- بحاجة إلى أن يدرس على يد الأساتذة، فالمتعلم يحتاج إلى من يأخذ بيده حتى يقوى ساعده، ويستطيع أن يتقدم فيه بنفسه.

صدر لكم كتاب متميز قبل سنتين عن علم أصول النحو، حدثنا عن تجربتك في تأليفه وإرهاصاته القبلية والبعدية فيه.

كتاب «أصول النحو العربي: النظرية والمنهج.. بناء معاصر علم الاستدلال اللغوي» هو امتداد طبيعي لمشروعي العلمي القائم على العناية بالجانبين النظري والمنهجي في الدرس اللساني بصفة عامة، فهو يعني ببلورة ما في تراثنا الأصولي من نظريات، وتحديد ما وظفه من مناهج.

وقد نجح هذا العمل في تقديم بناء معاصر وجديد كل الجدة لعلم أصول النحو. لقد وجدت أن أصول النحو قد بُنِيَ بناء مستنسخًا من علم أصول الفقه كما هو مقرر، وينص عليه السيوطي، وهو استنساخ غير مقبول علميًا؛ فلكل علم تفصيلاته الخاصة. والحقيقة أن بناء أصول النحو عندنا من منطلق استنساخه من علم أصول الفقه بناء ضعيف حقيقة، ليست له أبعاده الخاصة، وهذا ما حاولته في كتابي فرأيت

أن أتناوله من خلال بيان أصناف مادته العلمية التي جعلتها في نوعين رئيسيين يتمثلان في الأدلة والإجراءات، وأن أوزع هذا العلم الذي يعالج صناعة التقعيد على أربع مراحل تتم من خلالها صناعة القاعدة اللغوية، وأن أحدد الإجراءات التي تتم في كل مرحلة منها، أو تنتقلنا من مرحلة إلى أخرى، وأن أصنف هذه الإجراءات إلى إجراءات تأسيسية للمرحلة، أو إجراءات تكميلية، وأن أبيّن وظائف كل إجراء من إجراءات التقعيد، فانتهيت من ذلك- بفضل الله- إلى بناء متكامل متماسك، أو على الأقل بناء خاصّ بالتقعيد اللغوي، يمكن أن يناقشه الباحثون، وأن يتحاوروا من خلاله، أخذًا وردًّا، زيادة وحذفًا وتعديلا، المهم أن يثير العمل الجدل العلمي، وأن يمنح هذا العلم ما يستحقه من إعادة دراسته وبحثه بحثًا معاصرًا كما بدأت محاولتي في ذلك.

كيف تفسر نفور كثير من الباحثين اللغويين عن هذا العلم؟ ما أسباب ذلك؟

أرى ذلك صادرًا عن عدة أمور، منها قلة ما ورد في تراثنا من علم أصول النحو، وقلة ما كتب فيها، ومنها عدم التفات الدارسين إلى ما فيها من نظريات، وما تلتزمه من مناهج مما يشغل الدارسين المعاصرين، ومنها تصور كثيرين منهم أنه علم تراثي بحت، لا يكاد يتصل بالدرس اللساني المعاصر، على الرغم من أن أصول النحو تمثل النموذج العربي لصناعة القواعد، وليس من حقنا أن نناقش الدرس اللساني الغربي إلا بعد وعينا بنموذجنا هذا؛ فهو الذي ينطوي على أبيستمولجيا صناعة القواعد، ولا يمكن فهم النماذج اللسانية المعاصرة إلا بعد فهم نموذجنا هذا، ولعل ذلك يفسّر سبب وضوح النماذج اللسانية الغربية التي نقلت إلى درسنا العربي.

هل يساهم هذا العلم في اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

لا شك أن العلوم اللغوية يتصل بعضها ببعض، وأنها تتكامل؛ سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة، أم كان بطريقة غير مباشرة، ولا شك أن الوعي الدقيق بصناعة القواعد يعين على تقديمها وتعليمها إن للطالب الناطق باللغة، وإن للطالب الناطق بغيرها.

وأتصور أن تقديم القواعد بما يناسب الطالب الناطق بغيرها يعد تقعيدًا ثانيًا؛ ومن ثم فإنه يحتاج من يملك مهارة التقعيد؛ فلا يحق لأحد غير مستوعب لصناعة القواعد أن يتعرض لها بإعادة البناء والتنظيم؛ فلا ينظم الشيء إلا من صنعه أو كان قادرًا على صناعته.

هل تعتقد أن أبا إسحاق الشيرازي هو المؤسس الحقيقي لهذا العلم؟

يظل أبو إسحاق الشيرازي إمامًا في أصول الفقه، أما أصول النحو، فينبغي أن تكون أمرًا مختلفًا، بل إنني من المؤمنين بأن لأصول النحو الذي أراه علم الاستدلال اللغوي بناءه الخاص، الذي ينبغي أن يراعي خصوصية العلاقة بين النص والحكم؛ فإن نصوص اللغة تجري على الأحكام، أما نصوص الشريعة فتأتي بالأحكام، أو هذا هو الأصل فيها، والكثير منها. والحقيقة أن هذا الفرق جوهري جدًا، وكفيل بأن يعيد نظرتنا إلى علاقة علم أصول النحو بعلم أصول الفقه.

هل هناك مخطوطات لم تطبع موضحة مرامي هذا العلم أكثر وتحتاج لنفض الغبار عنها؟

لا شك أن المكتبات التي تضم المخطوطات العربية لا تزال تملك الكثير بخصوص هذا العلم وغيره من علومنا العربية والإسلامية بشكل عام، وإن كنا لا نستطيع أن نحدد بشكل دقيق ما إذا كان بعض ما تحمله لنا يخص أصول النحو، ويمكنه أن يضيف إلى ما لدينا أو لا. على الأقل، هذا ما أستطيع أن أقوله؛ فلست مع الأسف الشديد من المتابعين الجيدين للمخطوطات. ولعل في انشغالي بتقديم ما يملكه عقلي، ما يخفف من تقصيري إزاء ما تملكه المكتبة العربية من مخطوطات بهذا العلم أو ذاك من العلوم العربية، والتي تتصل بتخصصي واهتماماتي المختلفة.

ما رأيك.. هل علي أبي المكارم هو رائد هذا العلم في العصر الحديث؟

الأستاذ الدكتور أبو المكارم- رحمه الله- من كبار علماء أصول النحو، ويعد كتابه «أصول التفكير النحوي» علامة بارزة في العلم، بالإضافة إلى كتاب الأستاذ الكبير الدكتور تمام حسان - رحمه الله- عن الأصول؛ فهما من أبرز الكتب التي فجرت كثيرًا من موضوعات أصول النحو، وكشفت عن أبعاد لم يتوقف أمامها من قبلهما مثلما توقفا أمامها.

محمد معتصم

محمد القطيب التناني

المحارب القصصي الذي رحل في صمت

توالت الأخبار الحزينة والمؤلمة، وتسلطن الموت على هذه الرقعة الضيقة من الوجود، لكي ننعي بعضنا البعض. أسماء تركت برحيلها فراغات إبداعية وانسانية وروحية، لم نستسغ في كثير من اللحظات المُليئة بحرقة الفراق، الخبر / الصاعقة، تتوالى الأخبار الحزينة، ونصبر أنفسنا ونواسيها.

في صباح، ليس ككل الصباحات، ينزل نبأ موت المحارب القصصي، الأديب المغربي محمد القطيب التناني، صاعقا لم نتهيأ له، هذا الرجل العاشق للقصة بامتياز، القاص الذي أسدى للكتابة القصصية بالمغرب الكثير، في زمن كانت فيه الكتابة فعلاً نضاليا مريرا حيث التصقت بهموم وانشغالات وتطلعات من لا صوت لهم.

أتذكرك صديقي القاص الكبير، عندما شرفتنا بحضورك البهي بنادي القصة بالبروج، كان حضورك دعما لنا وسندا لأحلامنا ولمشروعنا الابداعي، حيث الهامش ينتفض من أجل ترسيخ لفعل ثقافي وابداعي متميز. كان التكريم، وكان الاحتفاء بذاكرة قصصية مغربية خصبة لا تشيب.

لا أخفيك عزيزي سي محمد القطيب التناني، وأنت الذي تبادرني باتصالاتك المتكررة، وتسأل عن أحوالي في الحياة وفي الأبداع، كلما زرتك ببيتك بشارع الفداء بالدار البيضاء، تستقبلني بقصيدة شعرية من وحي اللحظة، « بلزة « كما يسميها الراحل المهدي الودغيري، كم كنت سعيدا أن أقرأ مجموعتك القصصية «عندما يزهر اليأس» وهي مخطوط قبل أن ترى النور.

من يثني على من، ما لا تعلمونه حقا، هو طبيعة الكلام الذي يقولني سرا على امتداد أعطاب العمر، الكلام الذي نميته ونحن نحييه في مناسبات تكرس تفوقنا ليس إلا. الكلام الذي نحمل خفقته على ثقلها التاريخي ولا يطالعنا في مرآة دمنا عادة وعلى أية حال، وبعيدا عن دوخة الحياة . الكلام الذي تبيد بهجته الراعشة والخفاقة حدود الاقصاء والنكران الذاتي، والذي يشهدني الآن، وهو يقودني عن طريق دمي الشخصي من فضاء الغبار الزاهي للفصل البعيد المطرز، المؤثث بالأرواح والمزهر بالدروس الابتدائية، ما زال أثر الإيقاعات الحيوية لشيطان الطباشير الذي لا يشيخ أبدا بالمدرسة البعيدة بعد يدي عني تماما، أعترف أمامكم بمنأى عن أي إكراه أو مزايدة للهباء، أنني من قبل ومن بعد مدين لمعلمي وأستاذي القطيب التناني بنور العين، وفيض طراوة الدمع السري الجميل(1).

كيف لي أن ألاحق تجربته الطويلة، وهو المحارب الذي لا يقبل أن يستريح من هموم الكتابة، هذه اللعنة الجميلة ؟

كيف لي أن أتحدث عن القصاص الذي حرر القصة القصيرة من برودة النثر، حيث لم يكن من اليسير خلخلة أسس التلقي المحكوم وقتها بتقاليد وقواعد صارمة ؟

تمضي الفصول والسنين .. وما زال يكتب ويكتب ويحارب .. هو ذاكرة قصصية حية / فارس القصة القصيرة تصطاده معاطف مغربية. هو الصامد في كل لحظة وحين، لكن يبقى ظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء(2).

هكذا كان التناني يعبر بحسرة ومرارة عن معاناة جيله من الكتاب والمبدعين المغاربة، ويتمنى للجيل الجديد أن يتخذ من تجارب الآخرين عبرة لسلوك طريق جديد في التعامل مع الكلمة أدبا ومادة. القطيب التناني كان دوما يشبِّه الكتابة بحرب ضروس كانت تشن ضد كل حامل قلم وأفكار. ولولا الصمود والتحدي ومواجهة شتى العقبات التي باتت تعيق المثقف المغربي عن أداء دوره كما يجب، بعيدا عن أي وصاية أو تحجر، لما أستمر البعض في عطائه ولو بنزر يسير (3).

يبدو لي أن محمد القطيب التناني هو المبدع المغربي الذي تنطبق عليه أكثر من سواه، صفة كاتب قصة قصيرة، ولو طلب أن تكون هذه الصفة مسجلة في بطاقته الوطنية، فإنه سيكون جديرا بذلك، وإن كان هذا لا يحجب عنا القطيب المعلم المربي الذي تتلمذت على يده أسماء أصبح لها حضور فاعل في حياتنا الثقافية. نصوص القطيب القصصية تدل على امتلاكه لوعي فني متفتح، اسألوا « عندما يزهر اليأس « . لكن التناني لا يبدو عليه اليأس، لم يبد عليه قط. فقد كان من الممكن أن تبعده أزمة النشر عن عالم الكتابة، غير أنه ظل واثقا من نفسه، حيث استطاع أن ينتظر أزيد من أربعين سنة لكي يرى عمله الوحيد حتى الآن النور بفضل مبادرة إحدى الجهات، بتولي طبع العمل المذكور. من المفارقات المزعجة في هذا السياق، أن من يبدع نصوصا جيدة وجديرة بالقراءة والتوثيق، لا تسمح له ظروفه المادية بالنشر كما هو الشأن بالنسبة لأديبنا(4).

صديقي البهي سي محمد القطيب التناني لروحك السلام ، إلى أن نلتقي هناك، سنتذكر اسمك الرائد طويلا مع كل قصة قصيرة.

هوامش :

1 ـ محمد جبران « القطيب التناني: من يثني على من . ص : 35. نفس المرجع .

2 ـ القطيب التناني القصاص اللاينتهي . عبد الله لمتقي . ص : 41.نفس المرجع.

3 ـ « بلزة « القطيب التناني .ص : 17.نفس المرجع.

4 ـ القطيب التناني يملك وعيا فنيا متفتحا . ص : 29. نفس المرجع.

ملحوظة: ألمح لكل غاية مفيدة، إلى أني أصدرت كتابا حول تجربة القاص المغربي الرائد يحمل عنوان «محمد القطيب التناني: مسار مبدع»، رأى النور عام 2006 عن دار أبي رقراق للطباعة والنشر .

شهادات

محمد الأشعري

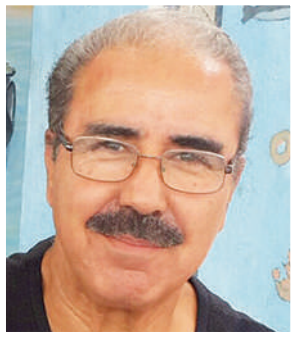

عبد السلام المساوي

من المستحيل اختزال مسار شعري لأي شاعر في لقاء أدبي محسوب بالدقائق. يستحيل ذلك لأن وراء كل نص حياة واختمار ومعاناة، لا يدركها سوى من جرب مضايق الشعر وانفراجاته، وتحولات المزاج وتقلباته. وتزيد درجة هذه الاستحالة، عندما يتعلق الأمر بالمسار الاستثنائي الذي حققه الشاعر محمد الأشعري في القصيدة طوال ما يربو على أربعين سنة من الكتابة والإبداع؛ لذلك فأي كلام أقوله في هذه الجلسة، سيكون نوعاً من إثارة الانتباه إلى بعض جوانب شعريّة الرجل، وإلى محاولة الاقتراب من ملامح نصوصه التي أزعم، وبعد قراءات تأملية لمعظمها في مجموعة من دواوينه، أنها نصوص ذات (ماركة مُسجّلة) باسم صاحبها.. ممهورة بتوقيع أسلوبي خاص. وحين أقول الأسلوب، فإنني أقصد: الطريقة الخاصة في الكتابة معجماً، وتركيباً وتخييلا، ورؤية.. تلك الطريقة التي تضمن لصاحبها امتلاك حدود فنية خاصة حامية لنصه ولحدود لغته الشعرية. بل أكثر من ذلك، تسمح له بامتلاك مفهوم مفتوح للشعر، تبعاً لاختراقاته الإبداعية. وهي اختراقات ممتدة في الزمن، وفي تجديد الإواليات الشعرية بناءً وتشكيلاً ودلالات.

عمر الأشعري الشعري عمر طويل، كما وكيفا. عمر لا يتحدد فقط بعدد دواوينه الشعرية، أو بعدد سنوات التي صدرت فيها هذه الدواوين، بل يتحدد بالاستمرارية والتكثيف وإيقاع التحولات التي تشهدها نصوصه. فهو في الكتابة الشعرية قلق، لا يكاد يطمئن لشكل أو نمط. وهذا ينسجم تماما مع كلامه عن منابع الشعر وحوافزه. يقول:

«أومن بمنبع جوهري، ولكنني لا أتصور التجربة الشعرية محكومة فقط بالاشتغال على اللغة. هناك دائما ضرورة قصوى لاشتغال صبور ومضن، للتحرر من لغة الذاكرة. من التماثل والمحاكاة والاسترجاع وإعادة الإنتاج المألوف والمتداول، هذا التحرر هو جوهر الكتابة الشعرية التي يهمها بالأساس، حتى وهي تشتغل (بلغة تاريخية) أن تبتكر تاريخا جديد للغة»i. لنتأمل هذا العمر الشعري المنسوج بعناوين مغرية بما يوحي به منطوقها:

صهيل الخيل الجريحة، بغداد -1978 عينان بسعة الحلم، بيروت -1982 يومية النار والسفر، بيروت -1983 سيرة المطر، الرباط -1988 مائيات، الرباط -1994 سرير لعزلة السنبلة، القاهرة -1988 حكاية صخرية، الدار البيضاء -2000 قصائد نائية، الدار البيضاء -2006 أجنحة بيضاء في قدميها، بيروت -2007 يباب لا يقتل أحدا، بيروت -2011 كتاب الشظايا، بيروت -2011 جمرة قرب عش الكلمات، الدار البيضاء 2017.

بالنظر إلى تواريخ هذه الإصدارات الشعرية وتواليها، نعلم أنّ حالات الكتابة الشعرية كانت دائما مرافقة للشاعر، في كل سياقاته الحيوية، على تنوع هذه السياقات. وقد كان بإمكان بعضها أن يرغمه على الانقطاع والتوقف؛ ولكن شيئا من ذلك لم يحدث، مثلما حدث لكثير من المبدعين الذين وجدوا أنفسهم في أتون المهام والخدمة العمومية، فانقطعوا مؤقتا، ريثما تنجلي أعباؤهم. ولهذا الأمر دلالة عميقة على الشغف الشعري الذي تملّك شاعرنا بشكل يعرضه للحسد أو للانغباط. فماء الشعر ظل سيّالا ومنهمرا، كأن لاشيء يشغل الشاعر عن هوايته، أو كأن الأشعري ربط نفسه بالشعر رباطا متيناً يتجاوز كل المشاغل والاهتمامات. وثمة تفسيرٌ أراه قريبا للمنطق، هو وجود الحافز على مواصلة كتابة الشعر. وهو حافز يُمْكن تَلمسُّه، من خلال تأويل النصوص الشعرية ذاتها، في مزاجه وعاطفته وتفاعله الإبداعي مع مرجعياته الواسعة.

إن تيمة الحب - على سبيل المثال - تحضر بقوة في نصوصه، وهو يعمل على تحقيقها نصيّاً في امرأة تأخذ مفاهيم، تتنوع من سياق إلى آخر؛ وإن كان المفهوم التجريدي يسمو بها إلى درجات من التمثلات التي تمكن الأنا الشعري أو الذات من تحقيق إشباعها وارتوائها. وحتى ميله إلى الإبداع الروائي وما رافقه من نجاحات، لم يصرفه عن الشعر، لأنه ببساطة يدرك أن الشعر خميرة الفنون كلها، وأن كتابة الرواية إن هي إلا نُشْدانٌ لقول تفاصيل لا تُسعف كثافة النّص الشعري في قولها. والذين قاربوا رواياته بعمق، لا شك انهم عثروا في تجويفاتها وشقوقها على بذور الشعر ومُخَصّباته.

إن ما يلفت الانتباه للتجربة الفريدة لمحمد الأشعري في الكتابة الشعرية، كونه واحدا من قلائل، تشبعوا بالهم الاجتماعي والسياسي، وناضلوا في سبيل موقفهم نضالا عمليا أدوا ثمنه غاليا من حريتهم، لكنهم - بالرغم من ذلك - استمروا أوفياء للبناء اللغوي الشعري وفتحه على التطوير وملامسة آفاق الحداثة، وهو الأمر الذي لم يتأت لبقية زملائهم ممن خلطوا بين الشعر والشعار، فجاءت نصوصهم ناتئة ومباشرة.

كما أن وعيه الحاد بشرط جماليات القول الشعري ليُعَدُّ سنداً متيناً لصلابة الموقف الاجتماعي والسياسي، وقد زاده ذلك الوعي الجمالي مصداقية أخرى، لا تسنح - عادة - لمن يُسلم عنانَه لكفّ المؤثرات الوقتية؛ فباستثناء بعض القصائدَ المنتمية إلى ديوانه الأول «صهيل الخيل الجريحة» الصادر عام 1978، التي طغى فيها صوت المناضل المحرض على صوت المبدع الرائي، فإن التجارب التي تلت ذلك، تكشف عن شاعر مسكون بهاجس التشكيل والرؤية العميقة التي تدمج الجزئي الناتئ في خضم اللغة الشعرية والرؤية الشاملة، دونما تخلٍّ عن صوت الذات الخاص في حواره الممتد مع مختلف أشكال الوجود، وأصناف الكائنات المادية والرمزية. وهذا ما دعا الشاعر المهدي أخريف إلى القول في المقدمة التي كتبها لأعمال الأشعري: «إن الأشعري قد اكتشف لغة شعرية في لغته هو، وقصيدته هي القصيدة الأشعرية الذاهبة صُعُداً نحو المزيد من التميز. في داخله اكتشف الأشعري بالطبع اللغة التي اكتشفها.»ii

والقارئ الجيد لنصوص الأشعري لا بد أن يعاني ما عاناه الشاعر عند كتابتها. فهي لا تمنح قراءة سهلة في طقوس عادية. كما لا يكفي هذا القارئ تمكنه من علوم الآلة لكي يصل إلى تنزيل حمولتها، وإنما عليه أن يتقوّى عليها بالمعرفة والاستعداد؛ أي أن يُساهم في كتابتها مرة أخرى، لعله يقترب من الأصقاع الرؤيوية التي تشي بها أبعادها.

إنّ نصوصَ الأشعري مليئة بالسراديب، مُعتَّمَةٌ أحياناً، مُضَاءَةٌ أحياناً أخرى.. نصوص يكتبها الشاعر ليَختفيَ فيها، أو ليرفعها عالياً في وجه العدم. ومهما عدّد الشاعر في نصوصه ونَوَّع في أشكال كتابتها، فليس هناك سوى نصٍّ واحد شبيه برعشة لم يُجرِّبْها أحد.. نصٍّ يُكتب ليملأ الأَحْيَّاز كلّها، وليروِيَ الذاتَ وآخَرَها، نصٍّ تختزل حقيقتَه هذه الفقرةُ الشعرية:

هُنا أكادُ أجْزِمُ

أنَّ الكلماتِ التي تَنْسُجُ جَسَدي

هي نفسُها التي أَجْرِي

وراءَ ريشِها

مَغْمُوراً برغبةٍ قُصْوى

أَنْ نَعثُرَ ذاتَ يَوْمٍ

على حِبْرٍ يَجْمَعُنا

في حُلْكَةٍ واحدةiii

منَ الكلمات إلى ريشها المُخَلِّق؛ ومَن التَّحْليق مع الكلمات، إلى الاندغام الجَمْعي في حُلْكَة الحبْر.. هذه هي البداية، وهذه هي النهاية. ذَلك أن كتابة الشعر هي ذاتُها «بحثٌ دَؤوبٌ عن الشعر، وتجديد مستمر للوعي الشعري لدى الباحث عنه؛ أي لدى الشاعر»، كما يقول صديقنا الناقد خالد بلقاسم في مقالة له بعنوان: (آثار خطى مشّاء في دروب القصيدة)iv.

صحيح هناك سياقاتٌ نفسية واجتماعية وثقافية قد تخترق الرحلة، أو قد تخترقها رحلةُ البحث، لكن ذلك لا ينال من إيقاع البحث عن الشعر، ما دام الشاعر مُحصَّناً من أي إسقاط قسري للمعنى على اللغة. وهذا ما نَتحسَّسُه في أعمال الشاعر محمد الأشعري، على الأقل ابتداءً من (سيرة المطر 1988)، وصولاً إلى (جمرة قرب عش الكلمات 2017). تلك الأعمال التي يبدو فيها الشاعر متجليا في صوفية جمالية أخّاذة، وهو يلقي إلينا بالعوالم المُعدَّلة من قلب نصوص يغلي مرْجَلُها الداخلي بالمرجعيات والتجارب الحَيوية المصهورة، ومؤكدٌ أن ذلك المرْجَل مسؤول عن نتوءات التشكيل ومغاويره، تلك التي تظهر في بنية النصوص، ومن حولها وعلى سطوحها.

والمرجعيات مهما تعددت أو تنوعت، فإن إزميل الكتابة الذي توجهه يدُ الشاعر لا يَنْحَت فقط أشكالاً تؤثث فضاءاته وعوالمه، بل يُمكن أن يتحول في أية لحظة إلى فُرْشاة وملوّان يُسعفان في تشكيل نص صالحٍ للعَرض في جَاليري الشعراء، أو يُمكن من إنجاز لوحة مُتَأتية من ألوان وكلمات وخطوط:

وَداعاً لِلَوْحَةٍ شَخْنَا تَحْتَ أَشْجَارِها

كَأَصْنَافٍ مَجْهُولةٍ من الفُطْرِ

المَسَاءاتُ كلُّها تَكدَّسَتْ

حَيْثُ يَسْتَأْنِفُ اللَّوْنُ

ما نَبَذَتْهُ الْعاصِفَةُv

فهل الفن التشكيلي مرجعٌ من مرجعيات الشاعر، أو هواية، أو وسيلة تعبير لديه؟ مؤكد أنه مَرجعٌ وتجربة وشغف.. والنص الشعري أخ شقيقٌ للوحة وتوأمُها؛ ومهما حاول الشاعر إخفاءَ خطوطه في الكلمات، فإن لزوجة الألوان في الصور الشعرية وفي الرموز تفضحها. فـ « كل قصيدة لا تُؤَوَّل فهي لوحة، وكأن الميثاق المعقود بين الشعر والتشكيل كامن في ذهابهما إلى الحدود القصوى من سفر المعنى إلى عمقه أو إلى مجهوليته.. والشعراء الذين رسموا - بالمعنى الحرفي للعبارة - كانوا، في الحقيقة، يطمحون إلى تجاوز لغة التواطؤ في سياق الإمساك باللغة الكونية خطوطا وألوانا؛ مع ضبط مصباح الفرشاة لينهمر ضوؤه بالشكل الذي يقترحه المجاز.

والتشكيليون الذين كتبوا كانوا، في الحقيقة، يسمعون لوحاتهم لمن فقد حاسة البصر حقيقة أو مجازا، لذلك تأتي كتاباتهم ممهورة بكثرة الإيقاعات الملونةvi. يقول الأشعري:

ها إنَّني أَقْطِفُ من فَواكِه المُسْتَحيل قمراً

لأُضيءَ به عَتَماتِ القَصيدَة

وَلا شَيْءَ يجْعلُني أقفز في حَقْل الضَّوْءِ

لأقْتنص عبارةً لاحَتْ لي شَهِيَّةً

مِثْل رقْصَة سَمَكة

أنا الآن في قَلْب الكلمات

الضَّوءُ لي

والعَتَماتُ كلُّها

وهذه الفراشاتُ التي تَقودُ قُطْعانَ صَمْتي

إلى أدْغَال الْجَلَبة

ولا إلى قوالبَ سبق أن عبَّأها الآخرون. بل يجعل متاعه الشخصي وإبداعه وحرارة تجاربه في الحياة هي التي تبدع الأشكال الجميلة؛ وخصيصة كهذه ينطبق عليها مدلول قولة نُعَام تشومسكي: (هناك إبداعٌ تحكمُه القواعد، وهناك إبداعٌ يُغيِّر القواعد). وهذا ما ينطبق على جماليات الفن الشعري عند محمد الأشعري. ومن الفقرات الشعرية التي تجعل المتخيل أقوى من اللغة وقواعدها، هذه الفقرة التي وجدتها في (كتاب الشظايا) والتي يسعدني أن أختم بها مختارات هذه الورقة:

لا تَدَعي أصابعي مصفوفةً هكذا كسجائرَ مُهْمَلَة، لا تَنْظُري إلى عَرَقي كما لوْ كُنْت نادمةً على تَبَخُّري، لا تَذْهَبي بهذه السُّرْعَة القاسية كأنَّك فَتَحْت عَيْنَيْك عَلَى جُثَّة في السَّرير.. لَسْتُ مُتَأثِّرًا بِمَا يَلْحَقُني مِنْ هذهِ الشَّرَاسَة، لَقَدْ وَضَعْتُ كُلَّ دَمي في تلْكَ الْجُرُوحِ الْغَائِرَة الَّتي فَتَحْتُهَا بلِساني في رَعْشَةِ الْمَلَكة، وَوَضَعْتُ مُدْيتي قريباً من الوَرِيد الَّذي يَهْتِف باسْمِي، وَنَوَيْتُ أَنْ أُقَطِّعَ هذه اللَّحَظَات، كأنَّني سَأَطْبَخُ الزَّمَنَ كُلَّهُ في قُبَّلة وَاحِدَة.. ثُمَّ مَاذَا؟ لِمَاذَا تَنْظُرِينَ نَحْو الْبَاب، كَأَنَّ جِنْرَالَ حَرْبٍ سَيَدْخُل لِيُنْقِذَنِي؟viii

هكذا يفرض المحتوى المتخيل لغتَه، غير منتظر أن تمنحه اللغة معادلات له، وهكذا يتأكد الوعي الجمالي بالشعر وقيمة التشكيل في النص الشعري، وهذا ما يجعل الشاعر محمد الأشعري واحداً ممن أدركوا هذه الهبة التي تعطي صاحبها بقدر إيمانه بها. فجاءت نصوصه الشعرية التي تَحْبُل بها دواوينه الشعرية طافحةً بالصور العميقة

ألقى هذا البورتريه الشعري يوم الأربعاء 16 فبراير 2022، في اللقاء الثقافي الذي خصصته دار الشعر بتطوان للشاعر محمد الأشعري ضمن فقرة وجوه معاصرة.

محكوم، إذن، على التجربة الجوانية (الروح) والبرانية (الجسد) أن تلوذ باللغة (القصيدة)، فهي القناة/الرحم لتصريف فائض الانفعال الذي أذكاه احتكاك الطين بالطين، في دورة زمنية مرهونة للزوال (الموت). وعلى الكلمات أن تختار مواقعها في سياق متخيَّل عارم، يستثمر كل الإمكانات المتاحة لتأبيد التجربة في صور تذهب إلى الحدود القصوى للرموز الطبيعية، دون مساس بموضوع التجربة أو تشويه له؛ وكأن الشاعر يؤمن تماما بكون «الصورة التي لم تكن تشبه موضوعها في شيء لم تكن رديئة فحسب، بل لم يكن لها معنى ولا جدوى»vii.

وهذا ما ينطبق على عوالم نصوص محمد الأشعري التي استطاع، من خلالها، أن يجعل الرؤية بإنية لهيكلها المعماري، فجاءت أجزاؤها وفقراتها ملتحمة ومنسجمة بنيويا، عبر تدفق منهمر للصور والأفكار والدلالات، وعبر وعي يخدع نفسه ببساطة وسذاجة ليمتلك العالم، كما يقول ريتشار في كتابه الأدب والإحساس Littérature et sensation وخداع الوعي - هنا - يُقْصَد به الانحراف بصواب المعنى الواقعي إلى تخوم التحويل والتخييل.

ولعل القيمة الفنية الرفيعة التي تحظى بها تجربة محمد الشعري الشعرية تأتي من قوة متخيله وعمقه. وهو متخيل لا يجُرُّ اللغة وتراكيبَها إلى المناطق الموطوءة، والأساليب الشعرية المبتكرة والرؤية الضاربة في العمق الوجودي والعمق الإنساني.

الهوامش:

i - من حوار أجراه عبد الكريم جويطي مع الشاعر محمد الأشعري، صحيفة العرب بتاريخ 09 مايو 2021.

ii- محمد الأشعري (أعمال شعرية) منشورات اتحاد كتاب المغرب، دار الثقافة، البيضاء 2005، مقدمة الأعمال.

iii -أجنحة بيضاء في قدميها، دار النهضة، بيروت 2007 ص13.

iv - مجلة البيت، العدد 39، خريف 2021، ص 213.

v - جمرة قرب عش الكلمات، دار توبقال 2017، ص 21.

vi - عبد السلام المساوي - إيقاعات ملونة، دار ما بعد الحداثة، فاس 2003، ص 26.

vii -عبد المنعم تليمة - مدخل إلى علم الجمال الأدبي، دار قرطبة للنشر، البيضاء 1987، ص 78.

viii - كتاب الشظايا، دار النهضة العربية، بيروت 2011، ص 111.

الصوت في الكتابة الروائية

العربي بنجلون

في بعض الأحيان، تختلط علينا أصوات الرواية، إذا كانتْ متنوعة ومختلفة طبعًا، فتغدو عائقا في فهمنا وإدراكنا لأبعادها الدقيقة، ولا ندري أيّها نُجاري: أصوتَ المؤلف، أم الكاتب، أم السارد، أم الرواي، أم الشخصية؟!..وربما لا نبالي بهذه المسألة بتاتا، ولا نعيرها أدنى قيمةَ في سَبْر أغوار النص، فنكتفي بقراءته، مُقتفين موضوعَه وأحداثَه وشخوصَه بمتعة خاصّة، دون أن ننبش تلك الأصواتَ وأنواعَها وأدوارَها الرئيسيةَ والثانويةَ ونبراتها، ولا مدى اختلافاتها البيِّنة، الذي يميز بعضها عن بعض من جهة أولى، ويُحيل علَى حضورها القويِّ أو المؤثر في سير الأحداث وتوالي المواقف من جهة ثانية. بل حتى بعض النقاد والباحثين في هذا الجنس الأدبي، يتخطون هذه النقطة بالذات، ولا يشغلون أنفسَهم بخوضها، فيقنعون بالمضمون الفكري العام، والشكل الفني الظاهر للنص، أو بعلاقته بصاحبه مُبدعه، بصفته نتاجًا إبداعيًا له. بينما الكتابة الروائية، لا يكتملُ نُضجُها تَماما، إلا بتأثيث فصولها وأبوابها وأحْداثها بتلك الأصوات المتفارقة تارة، المتوافقة تارة أخرَى!

لكنْ، ألا يَجْدُر بنا، بداية، أنْ نلقي السؤالَين التاليين: مِاذا نقصد بـ(الصوت) في الكتابة الروائية؟!.. وهل قيمةُ الرواية الحقيقية في قدرتها على تحريك الصوت وتوجيهه الوجهةَ التي نتوخاها، ليُرقِّصنا بمواقفه تجاهَ القضايا والوقائع التي يتضمنها نَصُّها؟!

يُحيلنا هذا المصطلحُ - الصَّوت - على مفاهيمَ ثلاثة مختلفة: الأول، صوتُ المؤلف أو الكاتب، الذي يعكسُ أسلوبَه، أي طريقة أو نمَط التفكير والتعبير لديه، ومستوى تشكيل ذلك في حَبْكة مُحْكمة النَّسْج!

والثاني، صَوتُ الراوي أو السارد، ويعكسُ، هو الآخرُ، أنماطا متباينة من التفكير والتعبير لكافة الشخصيات في عملية السرد!..يتحدد هذا الصوتُ بالدورِ الذي يلعبه في الروايَة (أسلوب السرد) سواء كان عنصرا في الكتابة من موقع داخلي، أي يكتب بضمير المتكلم (كنتُ، قمنا...) ليغدو أكثرَ حضورا وتأثيرا فيما ينتج من سلوك راو في موقع خارجي (ليس عنصرًا في الكتابة، ولا دورَ لهُ فيما يجري)..وبتعبير أدق، نلحظ أن صوتَ الراوي، هو من يصغي المتلقي لحَكْيه، ويسيطر صوتُه على باقي الأصوات، ويأذَنُ لها بالكلامَ!

أمّا الثالث، فهو صَوتُ الشخصية أو أصواتُ الشخصيات، التي شيد بها الكاتبُ روايتَهُ، وهي تقنية يستعملُها ليشرَحَ بها المواقفَ المتضاربة. وتتخذ لها شكلا من الأشكال الثلاثة الآتية:

الأول، بَواسطَة (الصوت السردي)..فبالرصيد المفرداتي الذيَ يمتلكه الراوي، يرسم شخصية، تنفرد بعناصرَ دالة تميزُها عن سواها، مثل الأسلوب والموضوع والمزاج...والثاني، عبر الحوار، الذي يوضح مضمونَ وطريقةَ كلام الشخصيات. والثالث، بآراء الشخصيات الأخرى، عندما ينقلون (صوتَ الشخصية).

وللتذكير، فإن هناك مَن يفرق بين المؤلف والكاتب، وإن كانا معًا واحداً، وبين الراوي والسارد والشخصية كذلك. فالمؤلف يجمع كل ما يحتاجه النص في صياغته، من موضوعات منسجمة، وألفاظ وتعابيرَ متناغمة، وإيقاعات الجُملة وأنماطها، ويَنتقي لها حتى علاماتِ الترقيمَ، لأنَّ كُلاَ منها يُكمِّل الآخَر، وعبرَها ينقل موقفَهُ وذاتَه، ويعرض رؤيتَهُ للعالم!

وغالبًا ما يُشكل صوتُهُ تميُّزًا عن باقي الأصوات، لأنَّهُ صانعُها الأصلي، ويعود لهُ الفضلُ الكبيرُ في وُجودِها بعالم روايته، بل ولِيُّ أمْرها، يسيرُها ويُديرُها ويوجِّهُها، كيفَما يشاء، ومتى يشاء. ومع ذلك، لا يبرز هذا الصوتُ بشكل جَلي إلا في الكتابات غير الروائية، مثل (المقالات، الخَواطر، المذكرات، الرِّحلات، الحوارات، المحاضرات...) إذ غالبًا ما يجد فيها الكاتبُ مجالا رَحْبًا ومناسبًا لعرْض أفكارِه وآرائِه بالتفصيل. وأما إذا طغى على أصوات شخصياته، فإنَّ كتابتَهُ الروائيةَ تفقد فنيَّتها وجمالياتها، لتصيرَ شبْهَ رسالة أو وَصيَّة...!

لكنْ، لكي نكونَ فعلا منصفين، ولا نغمط السابقين حقهُمْ، فإنَّ المفكرَ الفرنسي (ميشال فوكو: 15 أكتوبر1926 - 25 يونيو 1984) هو من أوْمأ إلى دور (الصوت) في محاضرته التاريخية عام 1969 الموسومة بـ((من هو المؤلف؟!)) أتى جوابًا عن سؤال الروائي والمسرحي الأرلندي (صامويل بيكيت: أبريل 1906 ـ 22 ديسمبر 1989): ((ما أهمية من يتكلم؟!)) فهذه المسألة، ترتبط بالقراءة والنقد أولا، وبالكتابة ثانيا. إذ ينصحنا الناقد (رولان بارث: 12 نوفمبر 1915 - 25 مارس 1980) قبل فوكو بسنةٍ أو سنتين على ما نذكر، في مقالته ((موت المؤلف)) بغضِّ الطرْف عنْ(مَن يتكلم) أي بإخْراس صوته، وكَبْح سَطوته على شخصياته، كيلا يستحوذ علَى سائرَ الأصوات، فنَجعله ذريعةً نُرْجع بها كلَّ شيءٍ إلى شخصه!

وبهذا المعنى، يحررنَا (بارث) من قبضة المؤلف، التي تحاول أنْ تُخضعَنا لنواياهُ الحسنة أو السيئة، وللمعاني الثاوية في ذهنه، والتركيز على تفاعلاتِ أصوات شخصياته، وهو ما عبَّر عَنه بقولته ((الكتابة هي تدمير كل صوت)) أي خلط الأصوَات بين الكاتب والشخصيات، لحد لا ندري من يتكلم أو يكتب!

وفي هذه النقطة، يلتقي (فوكو) بـ(بارث) علمًا بأنَّ الأول تأثر كثيرا بالثاني، وأعاد فكرتَه بشكل آخرَ يلتقي معه، عندما يقول إنَّ تحررَ الكتابة من هيمنةِ صوت صاحبها، يتجلى في تمثلها لنفسها، وبالتالي، جعلها - بهذا الحكم القطعي - تستغني عن صوته. بل ساير بارث، لكونها - الكتابة - شبَّتْ عَن الطَّوْق، فاستقلتْ بذاتها، واكتسبتْ (إكسيرَ الحياة) أي الخلود، فامتلكت الحقَّ في إعدام مؤلفها، ولم يعد صوتُ الكاتبِ إلا صدًى بعيدًا، أو أثرًا ماضيًا لشخص متوفًى، شارك في الكتابة!

عبد اللطيف اللعبي

وأما الشخصية، فبصوتها تجسد تلك (الموضوعة) التي يبثها فيها الكاتبُ، ويترجمُها حدثا وفكرا ولفظا وتعبيرا، وتتسمُ بصفات، لا توجد في سائر الشخصيات؛ فهذا الشخص يتسم بالحماسة والحزم والتوتر، وذاك بالهدوء والرَّزانة والتفكير، وهذا بالجرأة والتحدي والإقدام، وذاك بالجُبْن والخذلان والانهزام...وهكذا نلحظ تناقضات في الشخصيات المكونة للموضوعة، وبطبيعة الحال، فإنَّ الكاتبَ هو الذيَ يُنجبُها بتلك السِّمات، الإيجابية حينا، السلبية حينا، فتأتي مرآةً له، عاكسةً موقفَهُ ونبرتَهُ ونظرتَهُ ومزاجَهُ، وأحاسيسَهُ الدَّفينةَ!

لنَحْضرْ، باقتضاب شديد، نموذجا حَيًّا للأصوات الثلاثة، التي سَطرْناها من قبل، ولنكنْ من النصِّ الروائي ((قاع الخابية)) للشاعر عبد اللطيف اللعبي. ولعل الحافزَ لهذا الاختيار، هو التوازن المنطقي والسليم، الذي عرض به الشاعرُ أصواتَ شخصياته. فصوتُ الكاتب، لا نشعر به بتاتا، كأنه غيرُ موجود، أو لاَ علاقة له بالرواية، لأنَّه أذابَ نفسَهُ في أصوات شخصياته، يستعرض من خلالها سيرةَ عائلة، وحياةَ أفرادها، وهندسةَ المدينة التي تَقطنها، بدروبها وأزقتها ومدارسها ومساجدها وأسواقها ودكاكينها ورجالاتها وتقاليدها وحضارتها العريقة، وأعيادها ومواسمها ومبارزات أطفال أحيائها..ثم ينبرُ صوتُ الطفلِ (ناموس) ليروِيَ لنا الأحداثَ، كما جرتْ أمامَ عينيه. ويتميَّز هذا الصوتُ بالبراءة والصِّدق والعفوية والتلقائية، ولا غَروْ في ذلك، فإطلاقُ الكاتب اسمَ (ناموس) علَى الصوت الرئيسي في الرواية، ليس اعتباطا أو منْ قبيل الصُّدفة، وإنما يشي بالمعنَى القاموسي لهذا الاسم، وهو النباهةَ والحذاقةَ، والنظرُ البعيدُ، والملاحظةُ، ونقلُ أسرار أسرته بأمانة، كشاهد عياني على أحداث حقيقية، وليس كمؤشرَ رئيسيٍّ فيها، وإنْ كانَ - في الوقت نفسه - كاتبا وراويا!

وهناك أصواتٌ أخرى، منها صوتَا الأب والابن، اللذان يعكسان اختلافَ الشرائح الاجتماعيةَ والوطنية في الشارع، رغم أنهما يعيشان معًا، تحت سقف واحد في البيت. فصوتُ الأب يؤيد تيارَ (علال الفاسي) الذي يمثل الشخصيةَ الوطنية بلغته ولباسه وجرأته ومواقفه وقيمه، فيما صوتُ الابن يَلهَج بتيارَ (محمدَ بلحسنَ الوزاني) لأنه كان في ظنه (عَصريا) يرتدي البَدْلة الأوروبية، ويكتب ويحاضر بالفرنسية، وينادي بالشورى (الديمقراطية)!..فيما يأتي صوتُ الأمِّ قويًا ومؤثرًا، فاصلا بين هذين الصوتين المتنافرين، كثيرًا ما تتدخل لتذبهما إلى أنَّ الوطنَ في حاجة إلى الرأي الواحد والتماسك والعمل والتعاون، وليس إلى الاختلاف، والقيل والقال و(الحكاك) أي الجدال الحادِّ العقيم!

تمضي الروايةُ في تحليل الواقع، عبر أصوات متوازنة لشخصياتها، دون تفوُّق صَوت علىَ آخرَ، ولا هيمنة لكاتبها، ففيها الراوي الهادئ (الطفل ناموس) والمعتدل الذي يقبل الملاحظة والنقدَ والتساؤل، كالأب والابن، وفيها الفاعل القوي كالأمّ. وهكذا تتناوب الأصواتُ في صعود وهُبوط، إلى أنْ تنتهي بمَسْح عامٍ لوضعية البلاد ما بيْن مرحلتي الخمسينات والسبعينات، لتختفي كلَ الأصوات التقليدية، فيبرز صوتُ الطفل ناموس، مُجسِّدًا مرحلةً تاريخيةً أخرى، بحُمولاتها الثقافية والاجتماعية والوطنية...!